منهجية البحث العلمي

ISBN :978-9931-251-45-3

د.نقبيل بوجمعة

اسم الكتاب: منهجية البحث العلمي

اسم المؤلف: د/ نقبيل بوجمعة

سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف المسيلة

طبعة أولى: 17جانفي2024 / 5 رجب 1445

978-9931-251-45-3

ردمك: 978-9931-251-45-3

عدد الصفحات:105

الناشر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف المسيلة.

nekbil.boudjema@univ-msila.dz

العنوان: حي إشبيليا- جامعة محمد بوضياف بالمسيلة – الجزائر.

فهرس المحتوى	الصفحة
مقدمة	6
ا. مدخل مفاهيمي حول البحث العلمي	7
1 . تعريف العلم	7
2 . أهداف العلم	7
أ . الوصف	7
ب التفسير	8
ت التنبؤ	8
ث . الضبط والتحكم	8
3 . تعريف البحث العلمي	9
4 . أنواع البحوث العلمية	9
أ . البحوث التطبيقية	9
ب . البحوث النظرية	9
5 . مقومات البحث العلمي	10
ب .منهجية مراحل وخطوات البحث العلمي	12
أولا / منهجية مقدمة البحث	12
1 . مقدمة البحث	12
2شروط كتابة المقدمة	13
ثانيا / منهجية مشكلة البحث	14
1. مشكلة البحث	14
2 . صياغة مشكلة البحث	15
ثالثا / منهجية صياغة أسئلة البحث	16
1 . صياغة أسئلة البحث	16
2 . أسئلة البحث	17
3 . أنماط الأسئلة	17
رابعا/ منهجية أهداف البحث	21
1. أهداف البحث	21

2 . تعريف أهداف البحث	22
3 . النقاط الواجب مراعاتها عند تحديد الأهداف	22
خامسا/ منهجية أهمية البحث	22
1أهمية البحث	22
سادسا/ منهجية فروض البحث	22
1مفهوم فرضية البحث العلمي	22
2 . مصادر صياغة فرضية البحث	23
3 . معايير صياغة الفرضية العلمية	24
4 . أنواع الفرضيات	24
5 . مكونات فرضية البحث العلمي	24
6 . أهمية استخدام الفروض	25
سابعا/ منهجية مجالات البحث	26
1 . مجالات البحث	26
2 . تصنيف مجالات البحث	26
ثامنا / منهجية الصياغة الإجرائية للتعريفات	26
1 . الصياغة الإجرائية للتعريفات	26
2 . تحديد التعريفات الإجرائية	27
تاسعا/ منهجية الدراسات الاستطلاعية	28
1الدراسات الاستطلاعية	28
2مراجعة الدراسات السابقة	29
عاشرا / منهجية طرق ومناهج البحث	30
1 . طرق ومناهج البحث	30
2تصنيف مناهج البحث	31
احدى عشر/ منهجية مجتمع وعينة البحث	34
1مجتمع البحث	34
2 . عينة البحث	35
3 . المعاينة	35
4 . وحدة المعاينة	36

5. وحدة المعاينة الأولية	36
6وحدات التحليل	37
7. تحديد إطار العينة	37
8. تصميم العينة	38
9اختيار حجم العينة	40
10. المبادئ التوجيهية لاختيار حجم العينة	40
اثنا عشر / منهجية مصادر وطرق جمع البيانات	53
1. مصادر جمع البيانات	53
2. طرق جمع البيانات	54
ثلاث عشر/ منهجية تجهيز البيانات وتحليلها	76
1. تجهيز البيانات وتحليلها	76
2. تدقيق البيانات ومراجعتها	76
3. ترميز الإجابات	79
4. إدخال البيانات الى الحاسوب	80
اربع عشر/ منهجية تحليل البيانات واستخلاص النتائج	81
1. تحليل البيانات واستخلاص النتائج	81
2. تفسير النتائج ومناقشتها	82
3. منهجية كتابة ملخص البحث	84
4. منهجية كتابة خاتمة البحث	85
5. منهجية كتابة ملاحق البحث	85
6. منهجية كتابة تقرير البحث	86
خمس عشر/ منهجية توثيق المعلومات	88
1. مفهوم الاقتباس	88
2. قواعد الاقتباس	88
3. أنواع الاقتباس	88
4. توثيق المراجع العلمية	90
5. توثيق المراجع في قائمة المراجع	91
خاتمة	100

مقدمة:

يمتاز كتاب منهجية البحث العلمي بخصائص الإيجاز والتبسيط، فالإيجاز في البحث العلمي تساعد الطالب (الباحثالمبتدئ) على بحث الظواهر التربوية والنفسية وتوجيهه لما يفيد مباشرة، ولا يجعله يتوه في دروب هو في غنى عنها، خاصة وأنه يفتقر لخلفية نظرية شاملة في هذه العلوم التي تشكل أساس متين لتخصصه.

أما التبسيط فيقصد بهشرح القواعد والضوابط المنهجية التي تتعلق بالإجراءات المنهجية لبحث الظاهرة التربوية والنفسية، وروعي التبسيط والتسلسل في التناول لأهم موضوعات البحث العلمي.

كذلك روعي أن يكون هذا المؤلف عمليا فيشمل المنهجية العلمية في معالجة الموضوعات الهامة، والتي يشيع استخدامها باستمرار في البحوث والدراسات التربوية والنفسية من ناحية، ومن ناحية ثانية هدف هذا المؤلف إلى تثبيت وتدعيم ما يتعلمه الطالب من هذه الموضوعات في مقياس منهجية البحث التربوي والنفسي.

وفي تقسيم هذا المؤلف البيداغوجي الموجه لطلبة علوم التربية وطلبة علم النفس يتكون من مدخل مفاهيمي حول البحث العلمي، ثم **منهجية مراحل وخطوات البحث العلمي التي تشمل خمس عشر عنصرا جميع خطوات البحث التربوي والنفسي**، إضافة إلى ذلك سيجد القارئ في هذا المؤلف الشرح المستفيض والتي ستؤازر ما تم عرضه في الأجزاء السابقة ويرجو المؤلف أن يستفيد منه القارئ،والله الموفق.

المؤلف

أ- مدخلمفاهيمي حول البحث العلمي:

1- تعريف العلم:

العلم بناء منظم من المعرفة، يبدأ بالواقع وينتهي إلى تفسيره، وأن العالم هو في المحل الأول انسان يسلك طريقا خاصا في الحصول على هذه المعرفة، أو يتبع برنامجا محددا يؤدي إلى الكشف عن الحقيقة، مستندا إلى مجموعة من القواعد، وهذه القواعد هي ما نطلق عليه مصطلح المنهج العلمي.

أما قاموس ويبستر فقد عرف العلم، بانه المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تهتم بغرض تحديد طبيعة أو أسس أو أصول ما تتم في دراسته، إنه فرع من فروع المعرفة أو الدراسة خصوصا ذلك الفرع المتعلق بتنسيق وترسيخ الحقائق والمبادئ والمناهج بوساطة التجارب والفروض.

وتتصف المعرفة العلمية المتوافرة للإنسان المعاصر بأنها حصيلة جهود متواصلة تحققت عبر القرون الماضية، وساهمت في بنائها المجتمعات الإنسانية، وكانت المعرفة مرتبطة بالفلسفة منذ نشأتها، وكان أن تقدمت هذه العلوم كثيرا بفضل استخدام المنهج العلمي مما دفع الباحثين إلى استخدام المنهج العلمي مما دفع بالباحثين إلى استخدام هذا المنهج في دراسة الظواهر الإنسانية كلها.

2- أهداف العلم:

تتعدد وتتنوع أهداف البحوث العلمية وغاياتها، فلكل بحث هدف خاص به يسعى الباحث لتحقيقه سواء كلن الخصول على المعرفة أو حل مشكلات والوصول إلى حقائق ومعارف جديدة أو تطوير بحوث حديثة أو إجراء تعديل أو تغيير في موقف ما أو سلوك معين، وبشكل عام فإن البحوث العلمية تتأسس لأجل أهداف مشتركة للباحثين والعلماء، أهمها ما يلي:

أ- الوصف:

العلم كنشاط إنساني يهدف إلى فهم الظواهر المختلفة وتفسيرها، أي وصف الظواهر كما هي في الواقع، ويتطلب الوصف تصوير الظاهرة تصويرا دقيقا، والتعرف على جميع المتغيرات المرتبطة بها وتحديد درجة تأثير كل متغير من هذه المتغيرات. وتهدف بعض البحوث الوصفية إلى إعطاء معلومات إحصائية حول بعض الظواهر والمشكلات الاجتماعية.

ب- **التفسير:**

تستند عملية التفسير أساسا إلى عملية الوصف. ويعتقد بعض الباحثين أن التفسير والوصف عمليتان مهمتان في المنهج، كما أنهما ترتبطان في أكثر من موقع في العلم، وفي الواقع تعددت الآراء حول موضوع دمج الوصف والتفسير في عملية واحدة وبين تمييز واضح وصريح بينهما يعطي للتفسير مكانة تفوق بكثير ما لمكانة الوصف من أهمية.

ويلاحظ أن تفسير الظواهر العلمية ليس تفسيرا دائما فقد تضطر الباحث الحاجة إلى تعديل تفسير قديم أو استبداله كلية إذا ظهرت بيانات جديدة لدى الباحث قد تكشف عن خطأ في التفسيرات السابقة، أي كلما تقدمت عملية البحث فإن المعرفة تزيد عن أسباب الظواهر، ومع زيادة المعرفة زادت القدرة على التنبؤ بالظواهر والسيطرة عليها.

ت- **التنبؤ:**

هو الهدف الثالث من أهداف العلم. ويقصد بالتنبؤ قدرة الباحث على توقع حدث ما قبل وقوعه فعلا، إذ لا يكتفي الباحث بالتوصل إلى تعميمات تعلل الظواهر، ولكنه يريد أن يتمكن من التنبؤ بالكيفية التي تنطبق فيها التعميمات في مواقف جديدة، مثال ذلك أن الأستاذ الجامعي الذي فهم العوامل التي تؤدي بالطالب إلى التفوق في الدراسة فإنه قادر على التنبؤ بمن سيكون من طلبته متفوقا، ومن سيكون فاشلا في دراسته، وموظف الإرصاد الجوي يستطيع أن يتنبأ بالطقس على ضوء متابعته لحركة الغيوم وسرعتها واتجاهها.وعملية التنبؤ تكون احتمالية ونسبية ولا يمكن أن تكون مطلقة وحتمية، وكلما كانت دراسة الظاهرة دقيقا من كافة الجوانب كلما كان التنبؤ صحيحا إلى حد ما، وهذا يعتمد على استقرار وثبات الشروط أو الظروف الموضوعية وعدم تبدلها أو تغيرها. وبذلك كثيرا ما يثار موضوع عدم قدرة العلوم الاجتماعية على التنبؤ الدقيق بسبب تدخل القرارات البشرية التي لا يمكن التنبؤ بصورة حاسمة، ويرجع ذلك بتأثر صفات الأفراد بمؤثرات عديدة ومتنوعة، فتكون ذات طابع تقريبي نسبي، بخلاف العلوم الطبيعية، حيث وصل العلماء فيها إلى درجة عالية من التنبؤ في مجالات متعددة يكاد يصل إلى مرتبة اليقين.

ث- **الضبط أو التحكم:**

إن هدف العلم لا يقف عند تفسير الظواهر والتنبؤ بالأحداث، بل يسعى إلى التحكم بالظواهر وضبط حدوثها. ويعني الضبط عملية التحكم في الظروف والعوامل التي تؤدي إلى حدوث ظاهرة ما، بحيث تجعل وقوعها أو امتناع وقوعها أمرا محتملا، فالضبط أو التحكم

يشكل الهدف الرابع من أهداف العلم. فمثلا يعتبر امتحان الكفاءة للتقديم إلى الدراسات العليا تحكما في ظاهرة القبول في الدراسات العليا في الجامعات. من هنا فإن السيطرة أو الضبط هو تحكم في الأسباب المؤدية إلى حدوث الظاهرة وليس السيطرة على الظاهرة نفسها.

3- تعريف البحث العلمي:

هو دراسة لمشكلة ما تحتوي إمكانية المناقشة والبحث هدفها الوصوب إلى إيجاد حل أو عدة حلول عبر اختبارات عميقة لفرض أو لعدة فروض، وذلك عن طريق استخدام أشمل لمنهج يحقق في جميع الشواهد التي يمكن التحقق منها، والتي تقبل في النهاية التعميم.

4-أنواع البحوث العلمية:

أشار عبيدات، ذوقان وآخرون إلى أن الهدف الأساسي من البحث العلمي في مجالات المعرفة المختلفة يتمثل في الوصول إلى المعرفة الدقيقة والبحث عن أسبابها ومعطياتها وذلك من خلال التقصي الموضوعي للظاهرة موضوع البحث، الذي يمكن ان يتم من خلال احد الاشكال التالية للبحث العلمي

أ- البحوث التطبيقية:

ويهدف هذا النوع من البحوث إلى معالجة مشكلات قائمة لدى المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية، حيث يقوم الباحثون المعنيون بتحديد واضح للمشكلات التي تعاني منها تلك المؤسسات التأكد مع من صحة أو دقة مسبباتها ميدانيا،

وذلك من خلال استخدام أو اتباع منهجية علمية ذات خطوات بحثية متدرجة وصولا لمجموعة من الأسباب الفعلية نسبيا التي أدت إلى حدوث هذه المشكلات أو الظواهر مع اقتراح مجموعة من التوصيات العلمية التي يمكن ان تسهم في التخفيف من حدة هذه المشكلات أو معالجتها نهائيا.

ب- البحوث النظرية:

أشارعبيدات، ذوقانأن هذا النوع من البحوث لا يرتبط بشكل عام بمشكلات أنية بحد ذاتها، حيث أن الهدف الأساسي والمباشر لها إنما يكون لتطوير مضمون المعارف الأساسية المتاحة في مختلف حقول العلم والمعرفة الإنسانية، كما يطلق على هذا النوع من البحوث أيضا البحوث الأساسية أو المجردة التي تهدف - بغض النظر عن مسماها - إلى اضافات معرفية وعلمية لدعم حياة المجتمعات الإنسانية وذلك من خلال وضع تصور للبناءات

النظرية للظواهر الاجتماعية والإنسانية ذات العلاقة المباشرة بالنماذج المثالية أو ما يجب ان تكون عليه المفاهيم من حيث اعتمادها على معايير أو مقاييس قابلة للقياس.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا هو أنه من الصعب الفصل بين هذين النوعين من البحوث التطبيقية والنظرية، وذلك للعلاقة التكاملية بينهما، فالبحوث التطبيقية غالبا ما تعتمد في بناء فرضياتها أو الأسئلة التي تحاول إيجاد إجابات لها على الأطر النظرية المتاحة في الأدبيات المنشورة، كما أن البحوث النظرية في الوقت نفسه تستفيد أيضا وبشكل مباشر أو غير مباشر من نتائج تلك الدراسات التطبيقية من خلال إعادة النظر في منطلقاتها النظرية وملاءمتها مع الواقع. على الجانب الآخر، تعد كافة البحوث الهادفة إلى إيجاد حلول للمشكلات أو القضايا التي تعاني منها المؤسسات أو الشركات من البحوث التطبيقية سواء تمت أو نفذت على شكل بحوث أو دراسات وصفية، أو استطلاعية أو ميدانية وتجريبية، أو مخبرية، كما تمثل بعض البحوث والدراسات التي تقوم بتنفيذها بعض مؤسسات البحث العلمي الرسمية والأهلية تجسيدا مقبولا للبحوث النظرية الهادفة إلى اغناء المعرفة العلمية في الحقول الاجتماعية والإنسانية بالرغم من عدم معالجتها لمشكلات آنية.

5- مقومات البحث العلمي: من أهم مقومات البحث العلمي:

أ- **تحديد واعتماد منهج البحث أو (مناهج البحث) وتطبيقه في الدراسة:** مقوم جوهري وحيوي في كتابة البحث، حيث يسير الباحث ويتنقل بطريقة علمية منهجية، في ترتيب وتحليل وتركيب وتفسير الأفكار والحقائق، حتى يصل إلى النتائج العلمية لبحثه بطريقة مضمونة، ويؤدي تطبيق المنهج بدقة وصرامة إلى إضفاء الدقة والوضوح والعلمية والموضوعية علىعملية الصياغة والتحرير، ويوفرضمانات السير المتناسق والمنظم لها.

ب- **الأسلوب العلمي والمنهجي الجيد:** الأسلوب في البحث العلمي يتضمن العديد من العناصر والخصائصحتى يكون أسلوبا علميا مفيدا ودالا، مثل:

1- سلامة اللغة وفنيتها وسلامتها ووضوحها.

2- الإيجاز والتركيز الدال والمفيد عدم التكرار.

3- القدرة على تنظيم المعلومات والأفكار وعرضها بطريقة منطقية.

4- الدقة والوضوح والتحديد والبعد عن الغموض والإطناب والعمومية.

5- تدعيم الأفكار بأكبر وأقوى الأدلة المناسبة.

6- التماسك والتسلسل بين أجزاء وفروع وعناصر الموضوع.

7- قوة وجودة الربط في عملية الانتقال من كلمة إلى أخرى ومن فقرةإلى أخرى.

هذه بعض عناصر وخصائص الأسلوب العلمي الجيد اللازم لصياغةالبحوث العلمية وكتابتها.

ت- **احترام قانون الاقتباس وقانون الإسناد والتوثيق:**توجد مجموعة من الضوابط والقواعد المنهجية، يجب على الباحث العلمي احترامها والتقيد بها عند القيام بعملية الاقتباس.

ث- الدقة والفطنة في فهم القواعد والأحكام والفرضيات العلمية وآراءالغير المراد اقتباسها.

ج-عدم التسليم والاعتقاد بأن الأحكام والآراء التي يراد اقتباسها هي حجج ومسلمات مطلقة ونهائية، بل يجب اعتبارها دائما أنها، فرضيات قابلة للتحليل والمناقشة والنقد.

ح-الدقة والجدية والموضوعية في اختيار ما يقتبس منه، وما يقتبس، يجب اختيار العينات الجديرة بالاقتباس في البحوث العلمية.

خ-تجنب الأخطاء والهفوات في عملية النقل والاقتباس.

د- حسن الانسجام والتوافق بين المقتبس وبين ما يتصل به، وتحاشي التنافر والتعارض وعدم الانسجام بين العينات المقتبسة وسياق الموضوع،

ذ- عدم المبالغة والتطويل في الاقتباس، والحد الأقصى المتفق هو ألا يتجاوز الاقتباس الحرفي المباشر على ستة أسطر.

ر- عدم ذوبان شخصية الباحث العلمية بين ثنايا الاقتباسات، بل لابد تأكيد وجود شخصية الباحث أثناء عملية الاقتباس، عن طريق دقة وحسن الاقتباس، والتقديم والتعليق والنقد والتقييم للعينات المقتبسة.

ز- **الأمانة العلمية:** تتجلى الأمانة العلمية لدى الباحث في عدم نسبة أفكار الغير وآرائهم إلى نفسه، وفي الاقتباس الجيد والإسناد لكل رأي أو فكرة أو معلومةإلى صاحبها الأصلي، وبيان مكان وجودها بدقة وعناية في المصادروالمراجع المعتمدة، وعلى الباحث التقيد بأخلاقيات وقواعد الأمانة العلمية:

- الدقة الكاملة والعناية في فهم أفكار الآخرين ونقلها.
- الرجوع والاعتماد الدائم على الوثائق الأصلية.
- الاحترام الكامل والالتزام التام بقواعد الإسناد والاقتباس وتوثيق الهوامش السالفة الذكر.

- الاعتداد بالشخصية واحترام الذات والمكانة العلمية من طرفالباحث، وكلما تقيد بقواعد الأمانة العلمية، كلما ازدادت شخصيته العلمية قوةوأصالة.

هـ - **ظهورشخصية الباحث:**ويتجلى ذلك من خلال إبراز آرائه الخاصة وأحكامه الشخصية على الوقائع والأحداث، وعدم الاعتماد الكلي على آراء غيره من الباحثين، ونقلها دون تمحيص أو دراسة، كما تتضح لنا من خلال تعليقاته، وتحليلاته الأصيلة، مما يضفي على عمله نوعا، من التميز والخصوصية والأصالة، والتجديد والابتكار في موضوع البحث.

إن المطلوب دائما من البحوث العلمية أن تنتج وتقدم الجديد، في النتائج والحقائق العلمية، المبينة على أدلة وأسس علمية حقيقية، وذلك في صورة فرضيات ونظريات وقوانين علمية، وتتحقق عملية التجديد والابتكار في البحث العلمي عن طريق العواملالتالية:

- اكتشاف معلومات وحقائق جديدة متعلقة بموضوع البحث، لم تكن موجودة من قبل، وتحليلها وتركيبها وتفسيرها، وإعلامها في صورة فرضية علمية، أو في صورة نظرية علمية أو قانون علمي.

- اكتشاف معلومات وأسباب وحقائق جديدة إضافية عن الموضوع محل الدراسة والبحث، تضاف إلى المعلومات والحقائق القديمة المتعلقة بذات الموضوع.

- اكتشاف أدلة وفرضيات علمية جديدة، بالإضافة على الفرضياتالقديمة.

- إعادة وترتيب وتنظيم وصياغة الموضوع محل الدراسة والبحث ترتيبا وصياغة جديدة وحديثة، بصورة تعطي للموضوع قوة وتوضيحا وعصرنة أكثر مما كان عليه من قبل.

ب- منهجيةمراحل وخطوات البحث العلمي:

أولا/ منهجيةمقدمةالبحث:

1- مقدمة البحث:

تعد المقدمة هي فاتحة البحث وركيزتها في الوقت نفسه وكلما كان الباحث ناجحا في صياغتهاوفي اختيار عباراتها وفقراتها كلما كان هذا دليلا على تمكنه من موضوعة وقدرته على سردالحقائق.

وتعتبر مدخل للدراسة يعرض فيه الباحث طبيعة المشكلة المعدة للتحليل والشرح وبلخصالدراسات السابقة المرتبطة بموضوعه، ويثبت المراجع التي تتضمن مناقشات وافيه ومفيدة والتيساعدته وقدمت له العون وينتقدها ليبرز علاقته ببحثه والقضايا المطروحة

فيها ملخصات نتائجالبحوث السابقة مبينا ارتباطها بموضوعه ومدى مساهمتها فيها موضحا الفجوات ونقاط الضعفالتي دعت للقيام بدراسته.

ويعرفها مهدي (1993)بأنها عرض تاريخي واف لموضوع الرسالة واهميته فيالمجال الذي ينتمي اليه والأسباب التي حدت بالباحث الى معالجته كعدم وجود الدراسات حوله أو ندرتها أو قصورها أو عدم دقتها، وكذلك الصعوبات التي واجهها الباحث والنتائج أو الغايةالتي يتوخاها من بحثه.

ويمكن أن نحدد محتويات المقدمة بما يلي:

أ- **توضيح مجال المشكلة:**فاذا كنا نريد ان نكتب بحث عن كفايات معلم المرحلة الابتدائيةفإننا نتحدث عن موضوع إعداد المعلمين وتأهيلهم والاتجاهات الحديثة فيه ونتحدث عنالكفايات كأبرز هذه الاتجاهات.

ب- **توضيح أهمية الموضوع:** تحدد المقدمة أهمية الموضوع وأهمية التوصل إلى حلولجديدة فيه.

ت- **توضيح مدى النقص الناتج عن عدم القيام بهذا البحث:** يوضح الباحث أن عدم القيامبهذه الدراسة سوف يعني استمرار بعض جوانب الضعف والنقص ويحدد هذه الجوانب، ثم يوضح كيف سيتمكن هذا الباحث من معالجة النقص الموجود.

ث- **استعراض الجهود السابقة التي قام بها الآخرون في هذا المجال:**يبين الباحث فيمقدمته ما قام به الآخرون من باحثين أو من مؤسسات علمية في المجال الذي سنبحثفيه، ثم يوضح جوانب النقص والقصور في هذه الجوانب، كما يحدد بدقة ما ستتميزبه دراسته عن الدراسات الأخرى، والجوانب التي ستتعرض لها مما أغفلته الدراساتالسابقة.إن إبراز هذه الميزة تعد المبرر الأول لقيام الباحث بدراسته، ومن هنا كانمن الواجب أن يبين الباحث هذا التمييز في مقدمته لإقناع الآخرين بالجدوى العلمية لهذاالبحث، لأن هذا التمييز هو المبرر الحقيقي والوحيد للقيام بهذا البحث.

ج- **توضيح أسباب اختيار الباحث لهذه المشكلة:**يوضح الباحث في مقدمته الأسباب التيدفعته لاختيار مشكلته وطريقة احساسه بها هل شعر بوجودها مباشرة من خلال خبرتهوعمله أو شعر بها من خلال ملاحظاته غير المباشرة.

ح- **توضيح الجهات التي ستستفيد من هذا البحث:**تشتمل المقدمة في نهايتها على تحديدالجهات التي ستنتفع بنتائج هذا البحث.

2- شروط كتابة المقدمة:

- أن تكون مقروءة ومختصرة.
- إنكار الذات.
- الموضوعية.
- الاهتمام باللغة.
- أن تكون معبرة عن البحث.
- أنتكون عامة للموضوع ولكن عرضها مرتبط بالمشكلة.
- أنتكون مدخلا للوصول إلى المشكلة.
- أن المقدمة توضح اسباب اختيار الباحث للمشكلة.
- أن لا يخلط الباحث بين المقدمة والمشكلة لان المقدمة عرضا عاما للموضوع والمشكلة عرضا خاصا.
- كلما اعتمدت المقدمة على دراسات سابقة وتوصيات موضوعية تكون رصينة.
- تناول الأهمية بشكل نقاط أو مقاطع واضحة تعطي دعما للباحث.

ثانيا/ منهجية مشكلة البحث:

1- مشكلة البحث:

يقوم الباحث في هذا الجزء بجمع البيانات والدراسات التي تساعده في بلورة ظاهرة معينة واكتشاف أبعادها، والوقوف على مدى وجود مشكلة معينة، وفي بعض الحالات يساعد تحليل الدراسات السابقة في اكتشاف فجوة معينة في الكتابات حول موضوع معين يمكن أن يحدد الباحث هذه الفجوة والتي تمثل فيهذهالحالة موقفا أو مشكلة بحثية يمكن الانطلاق منها لتصميم دراسته.

كما يمكن في هذا الصدد القيام بدراسة استطلاعية أو استكشافية محددة للتعرف على ظواهر أو عوارض مشكلة معينة وتساعد مثل هذه الدراسات الاستطلاعية في توضيح المشكلة في ذهن الباحث وفي إمكانية تحديد هذه المشكلة وصياغة فرضيات البحت فيما بعد، وإذا كانت البيانات والدراسات المتوفرة للباحث كافية بشكل يمكن معه تكوين أو صياغة فروض محددة وواضحة حول المشكلة محل البحث فلا باس من ذلك وإلا فإنه يمكن في حالة عدم كفاية هذه المصادر الدراسات السابقة والبيانات المتاحة من المصادر الثانوية أو من الدراسة الاستطلاعية أو من كلاهما يمكن هنا وضع أسئلة للبحث توضح

أركان أو أبعاد المشكلة التي يتم دراستها ويلاحظ أنه في بعض الحالات يمكن إعداد أسئلة للبحث وصياغة فروض البحث استرشادا بهذه الأسئلة.

ويتم وضع هذه الأسئلة وتلك الفروض على ضوء أهداف البحث التي يسعى الباحث إلى تحقيقها.

2- صياغة مشكلة البحث:

بعد أن يقوم الباحث بقراءة مصادر الإنتاج الفكري المتعلقة بالمشكلةالتي يبحثها ينتقل الى خطوة مهمة متمثلة بكتابة الاشكالية ومع اختلاف الباحثين في طريقةكتابتها فهي تركز على الانتقال من العام الى الخاص وفق تسلسل منطقي حيث يكون هذاالانتقال بطريقة سلسة ومرنة لا تشعر القارئ بالانتقال المفاجئ وغير المدروس.

وتكون مقدمة مختصرة عن المشكلة قيد البحث، وتحليل وعرض دقيق لها، موضحا بياناتأصلية وثابتة تدعم وجود المشكلة وتقدم تفسيرا وأسلوبا يسمح بمعالجة كافية لمحتوى المشكلة، كذلك توضيح أسبابها وكيفية تشخيصها والفائدة المرجوة من حلها .

وينبغي أن تصاغ مشكلة البحث بوضوح، ويذكر الباحث في المشكلة ما يتعلق بالسلبيات أوالثغرات التي تدور حول المشكلة، ومستندا إلى أدبيات، ودراسات سابقة، وآراء منظرين ومفكرين، وقد لا يجد ما يسند ما يتطرق له بشكل مباشر، فيضع مشكلة البحث بصيغة تساؤلات. ويتطلب هذا من جانب الباحث اختيار الألفاظ والمصطلحات لعبارات المشكلة أو التساؤلات التي يطرحها بحيث تعبر بدقة عن طبيعة الأفراد المراد اجراء الدراسة عنهم. وقد تكون مشكلة البحث موسعة إذا تضمنت تفاصيل كثيرة، أو مختصرة عندما تتحدد بتساؤلات.

وبحسب نموذج اقترحه (علي الغربي، 2009) أن الطريقة التي تمكن الباحث من البناء الصحيح لإشكاليته هو تجزئتها إلى فقرات حيث يقسم محتوى الاشكالية إلى مراحل وفقراتمتسلسلة منطقية ومصاغة بطريقة واضحة وعلمية وكل فقرة تكون مستقلة في تناولها لفكرةمعينة كما تكون مترابطة في شكل وضيفي مع الفقرة السابقة لها.

أ- **الفقرة الأولى**:يبدأ الباحث بتمهيد يتناول أهمية الموضوع في التخصص من النواحي الفكرية المعرفيةوالنظرية مع ابراز المجال العلمي التخصصي للموضوع ثم يعرف القارئ بالمشكلة وخطورتهاوفي نهايتها يلمح الباحث لأهمية متغيرات الموضوع ولكن دون تفاصيل

ب- **الفقرة الثانية:**حيث يحدد الباحث الجوانب التي يريد دراستها ويتطرق للمتغير الاول من حيث اهميته وثقلة فيالموضوع.

ت- **الفقرة الثالثة:**فبناء على الجوانب التي حددها الباحث والمراد دراستها يقوم الباحث بإبراز أهمية المتغير التابعفي علاقته بالمتغير المستقل ويختم بطرح تساؤلات بعد تمهيد مناسب تمثل في محتواها الاشكالالذي ادى الى وجود المشكل الذي هو بصدد دراسته.

ثالثا/ منهجية صياغة أسئلة البحث:

1- صياغة أسئلة البحث:

إن الخطوة الأولى في هذا الجزء من البحث هو أن نختار بوضوح موضوعا محددا لدراسته، ونقصد بالموضوع مجالا واسعا من مجالات الاهتمام، كالاكتئاب لدى الأطفال مثلا ، أو العلاقات الزواجية ، أو عنصرا ما من بين عناصر مجال العملية الإرشادية، وهذا هو كل ما يحتاجه الباحث في بداية المشروع، ولأن هناك تقدما مستمرا في إعداد خطة البحث، فإن الموضوع سيصبح أكثر تحديدا وتركيزا، إلى أن تصل في نهاية المطاف إلى صياغةمشكلاته في شكل أسئلة محدودة.

إنه من المفيد أن تبدأ رحلتك البحثية بالاحتفاظ بمجلة البحث الشخصية منذ بداية صياغتك لأسئلة بحثك، ففي هذه المجلة الشخصية يمكنك تسجيل أفكارك، وملاحظاتك، وأنماط سلوكك البحثي، ومشاعرك وأوجاعك إزاء عملية البحث. إن هذه المجلة ستزودك بخلفية خصبة ورؤية خاصة لاختبار الأفكار وعناصر المسودات التي ستحتاجها عند كتابة التقرير العلمي للبحث. إن جمع هذه المجموعة من المذكرات العلمية في آن واحد، ستشكل فيما بعد أيضا ذخيرة لا تنضب تنفعك عند كتابة التقرير النهائي لمشروع البحث.

2- أسئلة البحث:

يوضح سؤال أو أسئلة البحث المعلومات المطلوب الحصول عليها لتحقيق أهداف البحث وتتم الإجابة على سؤال أو أسئلة البحث من خلال إعدادالبحث ذاته.

ويلاحظأنه يمكن صياغة أكثر من سؤال للبحث أو كتابة أكثر من سؤال لتحقيق هدف واحد من أهداف البحث.

فعلى سبيل المثال إذا كان هدفالبحثهو تحديد ما إذا كان إعلانا معين يجب تصميمه وعرضه على المشاهدين فإن أسئلة البحث التي تستخدم في هذه الحالة هي:

- هل ستتم ملاحظة أو مشاهدة هذا الإعلان؟
- هل سيتم تفسيره من قبل المشاهدين بشكل دقيق؟
- هل سيؤثر الإعلان على اتجاهات المستهلكين؟

وهذه الأسئلة في حد ذاتها تعتبر بمثابة المعايير التي يتم على أساسها تقييم الإعلان محل البحث وكمثالآخر إذا كان الهدف من البحث هو تحديد كيفية تحسين الخدمات البنكية التي يقدمها أحد المصارف فإن أسئلة البحث تكون كالتالي:

- ما هي جوانب الخدمة والخدمات الحالية التي يرضى عنها العملاء وأيها يعد اكثر مقبولا من جانب العملاء ؟
- ما هي نوعية العملاء الذين يستفيدون من خدمات البنك ؟
-ما هي نوعية العملاء وأيها يعد أكثر مقبولا من جانب العملاء ؟

ويجب أن يحاول الباحث جاهدا أن يحدد سؤال أو أسئلة البحث تحديدا دقيقا، فعلى سبيل المثال إذا كان الباحث يرغب في تقييم خدمات محددة المثال السابق عن البنك فإنه يمكن أن يستبدل السؤال عن نوعية العملاء بسؤال أكثر تحديدا كالتالي.

- ماهي الأنماط الحياتية واتجاهات مستخدمي بطاقات الائتمان والشيكات السياحية؟

إن مثل هذا العمل يجعل سؤال البحث أكثر تحديدا، ويلاحظ أن الباحث عليه أن يسترشد بأهداف البحث عند صياغة السؤال / أسئلة البحث.

3- أنماط الأسئلة:

هناك عدد أنماط أسئلة البحث المتباينة، ويرتبط كل نمط منها بنوع من البحوث، فعلى سبيل المثال، الأسئلة التي تدور حول التعريفات تكون ملائمة بذاتها للبحوث الكيفية ذات التوجه الاستكشافي، بينما تؤدي البحوث التي تدور حول تكرار الظاهرة إلى استخدام المناهج الوصفية الكمية، وفيما يلي عرض لبعض أنماط أسئلة البحث الأساسية:

أ- أسئلة التعريف:

ما طبيعة(س)؟ ما المقصود به، أومما يتشكل؟ وهل هذا هو تكوينه وليس تكوين شيء ما آخر؟ وما عناصره أو التباينات التي يحيط بها (س)؟ مثال ذلك، ما طبيعة خبرة الشخص الذي أساء فهم العلاج؟ وما أنماط سوء الفهم التي تم التوصل إليها؟ تنصب الأسئلة

التعريفية على طبيعة شيء ما محددة وأساسية، ومن الأنماط والأمثلة النموذجية لهذا النوع من الأسئلة، تلك الأسئلة التي تكشف عن خبرات الأفراد (كالشعور بالذنب والشعور بالخجل). وتقتضى هذه الأسئلة أيضا الكشفعن جوانب محددة أوالتباينات التي يضمها شيء ما، مثل أنماط الخبرة الإكتئابية.

إن الهدف من هذه الأسئلة هو الاستكشاف وتطوير فهم أفضللطبيعة الشيء الذي نقبل على دراسته.

ب- أسئلة الوصف:

ما ملامح، وماجوانب، وما أنماط الأحداث الماضية التي مر بها (س)؟ مثال ذلك: ما طبيعة أنواع الخبرات التي مرت بها الحالات في جلسات الإرشاد النفسي؟ وما أنواع التفاعلات التي تحدث في الأسر مع الأطفال العدوانيين ؟ وما أصول وأسس الاتصال الجسمي ونتائجه بين الحالة والمرشد؟ إن الأسئلة الوصفية تركز على وصف الكائن الحى وملامحه ، ومظهره، وتواريخ الأحداث، وهى تسعى جاهدة أن تزودنا بالوثائق التي تدل على أن ظاهرة ما موجودة، وتمدنا بالأمثلة الدالة على ذلك، أو بالأصول والأوصاف الدالة على وجودها وتطورهاالواضح.

ت- أسئلة الكم، والتكرار،والشدة:

كم عدد المرات التي ظهر فيها الاضطراب؟ ما تكرار ظهوره، ومادرجته أو شدته؟ ما تكرارات وشدة مختلف جوانب هذا الاضطراب؟ مثلا،السؤال عن مدى شيوع وانتشار اضطراب الشخصية الحدي بين جمهور الناسوما أكثر أشكال الاستجابات شيوعا بين المعالجين المعرفيين؟ يتداخل هذا النمط الأسئلة مع فئة الأسئلة الوصفية السابقة، لأنها أيضا تحاول تقديم وصف مفصل للظاهرة، ولكن التركيز فيها يكون على الكم أكثر من التركيز على الملامح.

ث- أسئلة التباين المشترك (المنحى الارتباطي):

هل (س) و(ص)، يتغيران معا؟ وهل تأثرت العلاقة بين (س) و (ص) بوجود(ز)بأي طريقة من الطرق؟ فمثلا، هل ترتبط درجة المساندة الاجتماعية بسرعة الشفاء من الاكتئاب ؟ وهل هناك علاقة بين الرضا المهني لدى الاختصاصيين النفسيين ومستوى دخولهم.

ج- أسئلة المقارنات:

هل يملك (س) قدرا من خاصية ما أكثر مما يملكه (ص)؟،وهذا يشتمل أيضا على درجات العمل والإنتاج، هل (س) أفضل من (ص) في أداء مهمة محددة؟مثال ذلك: هل يشيع سوء استخدام الطفولة بين أفرادها ذوى الشره المرضىبالمقارنة بأقرانهم غير ذوى الشره المرضى؟ وهل العلاج المعرفي أشد فاعلية في إحداث التحسنبالمقارنة بالعلاج الطبي الذى يعطى لمرضى الاكتئاب؟ ومتى يكشف المرضى عن صراعاتهم الداخلية بشكل مباشر؟ وهل أسلوب العلاج الجشطلتي المزدوج أكثر فعالية من العلاج بتقديم تفسير نفسيدينامي؟

ح-أسئلة القياس:

إلى أي مدى يمكن أن تقاس خصال، بشكل ثابت، وصادق، ومفيدباستخدام طرق قياس (م)(الأجهزة والاختبارات المحددة)؟ مثال ذلك، هل يمكن قياس مختلف أنماط الصراع الزواجي بشكل ثابت بحيث يمكن أن يميز كل نمط منه عن الآخر؟ وإلى أيمدى تتسق تقديرات المرضى لفعالية البرنامج العلاجي طوال الفترة التي يطبق فيها؟.

وهكذا فإن الخطوة الأولى هي عبارة عن تطوير مجموعة من أسئلة البحث التي تسعى جاهدا للإجابة عنها. ويلى ذلك معرفتك بكل نوع من أنواع الأسئلة . وأي نوع منها هو الملائم لطبيعة المجال الذى تجرى فيه دراستك، وأنسب مناهج البحث التي تتسق وهذا النمط من الأسئلة، ولأنك تتقدم نحو إرساء أسس بحثك وقواعده، فيجب عليك باستمرار مراجعة أسئلة البحث وتنقيحها بحيث تقبل الإجابة عنها.

خ- أسئلة البحث الموجهة نحو الاكتشاف أو التحقق:

يمكن التعبير عن مشكلة البحث في شكل سؤال محدد ، كما هي الحال في كل الأمثلة السابقة كما يمكن التعبير عنها في شكل عبارة تقريرية، كأن تأخذ شكل الفرض الذى يقبل الاختبار بالإمكانات المتاحة الآن أو مستقبلا، مثال ذلك: ينشأ عن التكافؤ العرضي أو اللغوي بين المعالجين النفسيين ومرضاهم أقل قدر من الضرر وأفضل قدر من التحسن والشفاء والعكس قد يكون صحيحا.والفرض ما هو إلا تنبؤ مؤقت (أو تنبؤ تجريبي مؤقت) لعلاقة ما بين متغيرين أو أكثر.

إن من مزايا صياغة الفرض على هذا النحو أنها تمنحك وضوحا مباشرا وتجعلك تركز على إجراء الفحوص والقياسات اللازمة وتمكنك من المعرفة بشكل مباشر، مما إذا كانت نتائجك تؤيد تنبؤاتك. إن ذلك يعد جزء من وجهة نظر العلم التي توصف بأنها طريقة فرضية - استنباطية، وهي طريقة تركز على استخدام النظريات وبحوث الدراسات السابقة

لتوليد فروض قابلة للاختبار، كما يحسب لاستخدام الفروض أنها تزيد من تدقيقناالفعال، وتمكننا من اختيار أفضل أساليب الاستنتاج الإحصائي التي تبرهن على صحة نظرياتنا والفروض المنبثقة عنها.

كذلك تسمح صياغة مشكلات البحث في شكل أسئلة بالاقتراب وفهم عمليات الاكتشاف والاستكشاف، هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى، فهي إذا صيغت في شكل أسئلة وليس عبارات تقريرية، لن نفهم كيفية تطبيق نموذج أو طريقة الفروض – الاستنباطية، لأن ذلك لا يتسق ومقتضياتها . وأبرز الأسباب في هذا الصدد هو احتمال ندرة وجود نظرية كافية أو بحوث سابقة تمكننا من صياغة فروض أو نظريات ذات معنى، وربما نرغب في عدم وضع قيود على البحث في مراحله المبكرة، ومن ثم فإن النصيحة المهمة في هذا الصدد هي أن يكون واضحالك منذ البداية ما الذي تريد

أن تبحثه أو تحاول بحثه.

إن أسئلة البحوث الموجهة لأهداف الاستكشاف والاكتشاف يجب أن تكون أسئلة تعريفية أو أسئلة وصفية تماما. كما ينبغي بالنسبة لهذه الأسئلة التيترشدنا لإجراء بحث هدفه الاكتشاف، أن تصف مجال الاكتشاف وتحيط به وتصوره بشكل دقيق، لكى تحصر موضوع البحث في حجميمكن التعامل معه وتنفيذه، ولكى تزودنا بتركيز أساسي من أجل جمع البيانات وتحليلها، والسؤال الذي يطرح عن طبيعة خبرات الحالات أثناء العلاج النفسي، يعد سؤالا شديد الاتساع أو سؤالا فضفاضا على الأقل بالنسبة لطالب دراسات عليا من المبتدئين، كما أشار إلى ذلكرينيه(Rennie, 1990) ، في حين أن سؤلاأكثر تحديدا من قبل : ما طبيعة الخبرات والأرجاع السلبية تجاه المعالجين النفسيين، والتي يحتفظ بها المرضى لأنفسهم دون بوح بها؟ يعد سؤالا أكثر إجرائية وأكثر قبولا للمعالجة العلمية (Rennie (1993)، ولو أنك أخذت بالاتجاه الذي مضمونه: أريد دراسة س من الناس، ومن ثم سأقوم بجمع بغض البيانات.

إن أسئلة البحوث الموجهة لأهداف الاكتشاف والاستكشاف تعد من الأسئلة التي تناسب المواقف والمجالات الآتية تماما:

-أبرزعندما يكون مجال البحث جديدا نسبيا أو نعرف القليل عنه، ومن ثم فإن الأسئلة الموجهة لأهداف المقارنة أو التباين المشترك إذا وردت فيهذا السياق تجعله أكثر صعوبة وغموضا وأقل نضجا.

- عندما يكون مجال البحث مضطربا، أي مختلطا ومشوشا ، ومتعارضا في نظرياته ونتائجه، ولا يسمح بنقل حركة العلم للأمام وفي الاتجاه الصحيح، وقد يرجع ذلك لاستباق حركة التكميم المتسرعة علميا وغير الناضجة لعملية التوصل لوصف دقيق له وتعريفه والإحاطة بكل مافيه من متغيرات وعلاقات.

- عندما يمثل موضوع البحث حدثا شديد التعقيد ، فإن الخبرة الإنسانية وعملية البحث تقتضى منا وضع تعريف دقيق لهذا الحدث المعقد أو التوصل لوصف يحيط به.

رابعا/ منهجية أهداف البحث:

1- أهدافالبحث:

النشاطإنساني مهما كان في عصر التكنولوجيا، فهو قائم على التخطيط ووضعالأهداف بعيداعن العشوائية، فالأهداف مجموعة من النقاط المركزة والمختصرة والواضحةلعمل الباحث وما يصبو الوصول إليه في محيط المشكلة حلا علمياوإثباتاللواقع الخاصبموضوع الدراسة. وقد يصوغ أهداف رئيسية والهدف الرئيسي هو الذي يتحكم ويسيطر علىباقي أهدافنا وهو أول الأهداف التي يتم وضعها، وهدف فرعي وهو ذلك الهدف الذي يساهم فيالوصول إلى الهدف الرئيسي، وهذا يتطلب أن تحدد الأهداف بعبارة دقيقة تقريرية ،لأن التحديدالدقيق يتطلب جمع البيانات والمعلومات وتحديد المجتمع والعينة التي تستخدم وحجمها وأنتحقيق الأهداف كلها ، أ و قسما منها، هو ما يسعى إليه الباحث وأن تقييم البحث عن طريقالأهداف حيث يقومون باختيار مدى تحقيق الباحث لأهداف بحثه، ومن ثم هل هو بحث ناجحوحقق الغرض من كتابتهوإنجازه أم لا .

2- تعريف أهداف:

وتعرف الأهداف بأنهاالغايات أو الحقائق أو المعلومات المفيدة التي يريد الباحثتحقيقها في حقل من حقول الاختصاص والمعرفة،وتصاغ بعبارات واضحةومختصرة ومحدودة تحديدا دقيقا، وتأخذ عدة أشكال وكما يلي:

أ- طرح سؤال أو عدة أسئلة، ويتطلب من الباحث الإجابة عنها.

ب- طرح هدفأو عدة أهداف للوصول إلى تحقيقها.

ت- طرح فرضية بشكل هدف، ويعمل الباحث على تحقيقها.

3- النقاط الواجب مراعاتها عند تحديد الأهداف:

- تحديد الهدف بوضوح ودقة.
- أن يكون الهدف ممكن التحقيق.
- أن ينسجم الهدف مع محتوى البحث.
- يمكن تحديد هدف رئيسي واشتقاق أهداف فرعية منه دون ذكرها هنا.

وفي هذا الجزء من مشروع البحث يوضح الباحث هدف أو أهداف دراسته بشكل واضح وتتبع أهداف الدراسة من طبيعة المشكلة التي يرغب الباحث في حلها أو دراستها، ويجب أن يوضح الباحث أهداف دراسته سواء من الناحية العلمية أو التطبيقية وأن تكون هذه الأهداف واقعية أي يمكن تحقيقها من خلال إعداد البحث وأن تنسجم مع عناصر الدراسة ونتائجها، بحيث لا تأتى نتائج البحث بعد ذلك بعكس ما هدفت إليه الدراسة وتبدو أهمية وضع أهداف الدراسة من منظور أن هذه الأهداف تمثل البواعث أو الباعث الحقيقي وراء قيام الباحث بدراسته ولأنها تفيد في صياغة فروض البحث أو كتابة سؤال أو أسئلة البحت كما أنها تعد معيارا يسترشد به الباحث في تقييم دراسته، وعند كتابة رسالته وإعدادها يتم على أساسها تقييم عمله من قبل المشرفين أثناء دراسته وبعد الانتهاء منها.

خامسا/ منهجية أهمية البحث:

1-أهمية البحث:

تجيب أهمية البحث عن السؤال المتعلق بما إذا كان البحت له أهمية جوهرية تبرر القيام به أم لا، ويقوم الباحث في هذا الجزء من مشروع البحث بإبراز الأسباب التي دعته لتناول هذا الموضوع ودراسته، ويمكن أن يورد الباحث في هذا الجزء عبارات أو اقتباسات أو بيانات تبرز أو تدعم الأسباب التي يقدمها كمبرر لدراسته، كما أنه يمكن الإشارة إلى بعض الدراسات أو المقالات التي تدعم وجهة نظر الباحث، وعلى الباحث أن يوضح أهمية دراسته من الناحية التطبيقية والنظرية،كلما أمكن ذلك.

سادسا/ منهجيةفروض البحث:

1- مفهوم فرضية البحث العلمي:

هي عبارة عن حل وتفسير مؤقت تتم صياغته بشكل علمي، يحاول الباحث أن يتحقق منصحته من خلال وجود المادة لدية بحيث يضع قراراته وخبراته كحل للمشكلة البحثية، تتمكتابة الفرضيات بشكل يجعلها ذات صلة وثيقة بمشكلة البحث، وتعرف الفرضية أو

الفروض بأنهاتخمين أو استنساخ ذكي يتوصل إليه الباحث ويتمسك بهبشكل مؤقت، فهو أشبه برأي الباحث المبدئي في حل المشكلة أو هو حل مؤقت لحين ثباتصحته.

أو هيتفسير أو حل مؤقت محتمل للمشكلة، أو إجابة مؤقتة عن التساؤل الذي يتطلب الإجابة عنه من خلال البحث. ولكن هذه الفرضية تحتاج إلى التحقق منها، والتأكد من صحتهاواثباتها، أو إدحاضها ورفضها. وتكون الفرضية متسقة مع الحقائق المعروفة سواء كانت بحوثا أو نظريات علمية، بمعنى أن يضع الباحث الفرضية التي لا تتناقض مع المعطيات السابقة التي قدمت من قبلمنظرين أو باحثين، وفي كثير من مجالات دراسة السلوك يحتاج الباحث إلى إجراء دراسة استطلاعية أولية محدودةللحصول على بيانات تساعده في صياغة فرضية ذات دلالة.

2- مصادر صياغة فرضية البحث:

مصادر صياغة فرضية البحث العلمي: تتم صياغة البحث العلمي بناء على عدة مصادر أهمها:

أ- **التجارب الشخصية:** تسهم الملاحظة وتجارب الباحث في مجال ما في وضع فرضياتجديدة محدده.

ب- **الأبحاث العلمية السابقة:** وتساعد الابحاث العلمية ذات العلاقة بوضع الفرضيات.

ت- **المنطق:** بحيث يتم بناء الفرضية على أسس منطقية عقلانية ويتم ذلك عبر صياغتهابشكل يبرر إصدارها.

ث- **الحدس والتخمين:** وهي عبارة عن ظاهرة طبيعية يساعد مثل هذا النوع من الفرضياتعلى إدراك العلاقات بين المتغيرات المختلفة.

3- معايير صياغة الفرضية العلمية:

أ- يجب أن تغطي الفرضية جميع جوانب البحث ولا يكون اختبارها عشوائي.

ب- يجب أن تتم صياغة الفرضية أما بالنفي أو الاثبات وليس النفي والاثبات معا بحيثنعطي القدرة على التحقق منها بشكل تجريبي.

ت- يجبأن تتم صباغة الفرضية بحيث تكون صغيرة ويسهل فهمها ويسهل التعرف علىالمتغيرات فيها.

ث- يجب أن تكون التنبؤات المتعلقة بالفرضية المصاغة واضحة ومحددة .

4-أنواع الفرضيات:

أ- **الفرضية البحثية:**وهي الفرضية التي تنشأ عن طريق الملاحظة أو من خلال نظرياتتصف المشكلة المراد دراستها وتشمل:

ب- **الفرضية الموجهة:** هي الفرضية التي تصف العلاقة المباشرة بين المتغيرات، أو تأثيرمتغير بمتغير آخر،أو للدلالة على وجود فروقات بين المتغيرات.

ت- **الفرضية غير الموجهة:**هي الفرضية التي تؤكد أن هناك علاقة بين المتغيرات بالإضافة إلى وجود فروقات بينها، ولكن دون معرفة اتجاه هذه العلاقة.

ث- **الفرضية الصفرية:** سميت بهذا الاسم ويرمز لها(H0) لنفي أي علاقة بين متغيرين،أو اكثر احصائيا، بحيث تهتم بالعلاقة السلبية فيما بين المتغيرات، تكون هذه الفرضيةمتعلقة بأكثر من مجتمع إحصائي معين.

ج- **الفرضية البديلة:** سميت بهذا الاسم ويرمز لها(H1) لتكون بديلة عن الفرضية الصفرية، وتحدد هذه الفرضية العلاقات الإحصائية أو الفروقات بين المتغيرات.

5- مكونات فرضية البحث العلمي:

أ- المتغير المستقل: وهو المتغير الذي تتم دراسة سلوكه ونتائجه.

ب- **المتغيرغير المستقل:**هو المتغير الذي تتم دراسته من أجل معرفة علاقة المتغير المستقل به.

ت- علاقة المتغيرات ببعضها.

ث- **المجتمع الاحصائي**:وهو العينة التي يجب أن تقوم الدراسة عليها.

ويمكن تصنيف المتغيرات موضع الدراسة فيالبحوث النفسية والاجتماعية في خمسة مجموعاتهي:

أ- **متغيرات معرفية:** تضم الأفكار، والاتجاهات، والمعتقدات،والتوقعات والتعليلات، والذاكرة، والاستدلال، وغيرها.

ب- **متغيرات وجدانية:** تشمل المشاعر، والانفعالات، والأمزجة، والإحساسات البدنية، وغيرها

ت- متغيرات سلوكية: مثل التصرفات، والأداء، والمهارة، والكلام، وغيرها.

ث- متغيرات حيوية: فسيولوجية وتشريحية مثل معدل النبض، وضغط الدم، والنشاط المناعي، وغيرها.

ج-متغيرات اجتماعية: تشمل مثيرات المشقة الحادة والمزمنة، والمساندات الاجتماعية، والنشاطات الاجتماعية، والعمل، وغيرها.

وتشكل هذه المتغيرات مضمون البحوث النفسية: فأسئلة البحوث تتم صياغتها في إطار عديد من هذه المتغيرات، ولكن يجب تعريف كل متغير منها بوضوح، ثم ترجمتها إلى واحد أو أكثر من المناهج العملية للقياس.

6-أهمية استخدام الفروض:

- أنها توجه البحث العلمي إلى حقائق علمية وقد تقود قسما منها إلى الكشف عن نظرية، وذلك لأن الفروض كما نعرف أنها تخمينات منطقية علمية ذكية فهي تقود إلى الكشف عنالحقيقة فاذا أثبت صحة الفروض فأنها تتحول إلى حقائق تكون قريبة من النظرية.

- الفروض تسهم أو تساعد على بلورة مشكلة البحث وتحددها تحديدا دقيقا يسهل الكشفعنها قياسها، فهي تعد موجها لجمع البيانات المطلوبة في تحليل المشكلة.

- الفروض تدفع الباحث إلى دراسة الأدبيات والدراسات السابقة دراسة معقمة تسهم فيتوجيه الباحث إلى فهم العميق عن العلاقات الموجودة في هذه الدراسات الأمر الذييساعد الباحث على أن يقوم بتحليل عميق للبيانات والنتائج المتوافرة في بحثه فضلا عنتوجيهه توجيها صحيحا نحو الغاية من البحث بعيدا عن الإرباك والتخبط.

- تساعد الباحث على تحديد الأدوات والأساليب والإجراءات التي تسهم وتساعد الباحثعلى اختيار الحلول الملائمة لنتائج البحث.

- تسهم في تنظيم الوضع العام للبحث ووحدة البحث التنظيمية لأن الفروض حلول ذكية علمية تغطي التنظيم العام للبحث.

- تقود الى الكشف إلى الدراسات مستقبلية متوقعة لأن الفرض حل، والحل يقود إلى نتيجة، والنتيجة تقود اقتراح دراسات تكمل او توسع من الدراسات الحالية لتكون النتائج أوسع أو تشمل عينات كبيرة على سبيل المثال فضلا عن أنها تستثير الباحث للقيام بدراساتجديدة للكشف عن التغيرات الأخرى التي برزت في أثناء القيام بالبحث قيد الدراسة.

سابعا/ منهجية مجالات البحث:

1- مجالات البحث:

يقصد بمجالات البحث ذلك الاطار الذي يسير بداخله الباحث أي مجموعة المتغيراتالتي سوف يتم معالجتها خلال البحث وهذه المتغيرات يجب أن يتم تحديدها بشكل قاطعلأن عدم التحديد يجعل الباحث يفقد السيطرة تماما على بحثه، والهدف من كتابة مجالات البحث هو التحديد الدقيق لمجال الدراسة بشكل أكثر ممايحتويه العنوان ذاته.

ويقوم الباحث بتحديد مجالات البحث ويعين الجوانب التي سيتضمنها البحث، فيعين الباحث العينة التي سيجري عليها البحث لأنه سوف يتحدد بالدقة في تحديد الأهداف أوالفروض أو الأسئلة كذلك يحدد الباحث المجال الذي سوف يبحث فيه لجمع بياناته أوأي أداة سوف يتبع الباحث الذي سيحقق به عمله، كذلك يحدد المدة الزمنية التي سوفيعمل بها،بهذا سوف يختصر الجهد والوقت وتحديد مكان العمل.

2-تصنيف مجالات البحث:

- **المجال الزماني:** تتمثل بالفترة الزمنية التي سوف بتم فيها البحث.
- **المجال المكاني:** تتمثل فيمكانأو موقع العمل أو أداء البحث.
- **المجال البشري:** تتمثل بالعينة التي يستهدفها البحثفي جمع المعلومات والبيانات.

ثامنا/ منهجية الصياغة الإجرائية للتعريفات:

1- الصياغة الإجرائية للتعريفات:

الصياغة الإجرائية، هي المصطلح الفني الذي يطلق على عمليةالانتقال من المفهوم إلى إجراء القياس الخاص به.

صياغة إجرائية

تكوين أو مفهوممقياس ←

وليست الصياغة الإجرائية بالعملية البسيطة، ففي أحوال كثيرة تتوافر طرائق عدة ومتنوعة لصياغة متغير محدد إجرائياعلى نحو ما.

وقد يحتاج الأمر وضع تعريف إجرائي للمفهوم من أجل تيسير عملية الصياغة الاجرائية، ويعنى هذا أن يتم تعريف المفهوم بطريقة تمكن من قياسه بسهولة. وتأسيسا على هذا، فإن مفهوم الاندماج الوجداني مثلا قد يمكن تصوره تصورا مبدئياعلى أنه النفاذ إلى العالم الادراكي الخاص بالشخص الآخر والتغلغل فيه بحيث يصبح فكأنه العالم الخاص

بالشخص نفسه، ولكنه قد يعرف إجرائيا في سياق عملية العلاجالنفسي بحيث يعكس مدى ملاءمة استجابات المرشد النفسي للمشاعر التي يظهرها العميل، تلك الاستجابات التي تقود إلى قياسها فيما بعد من خلال تقديرات الخبراء للتفاعلات المسجلة صوتيا. ولكن تجدر الإشارة إلى أنه ليس بالإمكان دائما، أو المرغوب فيه باستمرار تقديم تعريف إجرائي لكل مفهوم. ومع أن السلف الأول من الباحثين قد لقنوا مبدأ الإجرائية الذى يقضى بأن يكون المفهوم متطابقا تملما معإجراءات قياسه: (نسبة الذكاء هي ما تقيسه اختبارات الذكاء)، فمن الواضح أننا في السياق العيادي أو الإرشادي لا نستطيع أن نحيط إحاطة وافية بكثير من المفاهيم المهمة بواسطة المقاييس المتوافرة لدينا حاليا.

2- تحديد التعريفات الإجرائية:

وهو التعريف الشامل لجميع المصطلحات وتوضيحها بشكل علمي مدعوما بالمصادرالعلمية، ويوجد نوعان من تعاريف المفاهيم التي تشير إلى المفاهيم العامة والتي تردفي المصادر العلمية، والتعاريف الإجرائية التي تحدد السمات بصفة واقعية وفيخطوات علمية كما أنها تعطينا تصور تعلمنا بالحدود التي يركز عليها البحث.

ومصطلحات البحث يقصد بها تلك التي ترد في عنوان البحث، والمصطلح العلميتألف من أكثر من مفردة تشير إلى متغير ما، ليشكل صيغة واحدة تمثل مفهوما معيناجديدا.

يقوم الباحث بتعريف كل متغير أو مصطلح ورد في العنوان كل على حدة، ويستعرضالباحث ما ورد من تعريفات من قبل منظرين، وباحثين في دراسات سابقة قد وضعواتعريفات سابقة ، ويتبنى تعريفا معينا من بينها إ ن كان مناسبا لبحثه، وقد يضع الباحثبنفسه تعريفاجديدا إن كانت التعريفات السابقة غير مناسبة لبحثهالحالي.

وعلى الباحث أن يستعرض التعريفات بحسب الأسبقية الزمنية لكل منها حتى آخرتعريف ورد للمتغير الذي يتطرق له في بحثه، ويفيد استعراض التعريفات السابقة فيأن تصبحلدى الباحث خبرة فيما تمت دراسته لمتغير بحثه، ويلاحظ التباين أو التوافقبين كل منها، وقد يستنبط تعريفاتوافقيامن جميعها، أ و بعيدا إلى حد ما عن كل ما سبقملائمالبحثه.

تاسعا/ منهجية الدراسات الاستطلاعية:

1- الدراسات الاستطلاعية:

إن الدراسات الاستطلاعيةتعد دراسات أو تجارب محدودة ومبدئية وصغيرة الحجم ولها أهداف معينة، وتخرج عن أهداف المشروع الأساسي للدراسة. وربما يتم إجراء بعض

التجارب الاستطلاعية مع بعض الزملاء أو مع الأصدقاء الذين يؤدون أدوارالمشاركين في العينات الأساسية، إن ذلك سيساعدك في الحصول على أفضل الإجراءات المنهجية ومعرفة أفضل الطرق الصحيحة للتطبيق، ويكشف عن أية أخطاء كبرى في القياس والتصميم. كذلك يمكنك أن تجرى بعض التجارب الاستطلاعية المحدودة مع أفراد شديدي الشبه بالأفراد الذين تنوى إجراء دراستك عليهم .

إن كثيرا من الباحثين لا يلتفت باهتمام لأهمية إجراء بعض التجارب الاستطلاعية، ولا يلقى لذلك بالا. وكما أن الطائرة بوينج (747) لم يتم بناؤها مباشرة من الرسم الهندسي، فإنه من النادر أيضا أن نجد دراسة تم تنفيذها مباشرة من فكرة نظرية خيالية لا تقبل التنفيذ العملي، أو يتم ترجمتها مباشرة إلى نتائج عملية. إنك دائما بحاجة لفحص إجراءاتك، وتجربة أدوات القياس وتعديلها، واختيار أنسب التصميمات، لأن بعض الأمور التي تراها حسنة على الورق لا تجدها كذلك عند الممارسة، حيث أنها لا تكون قابلة للفهم من قبل المرضى أوالمشاركين أو لا ينتج عنها معلومات مفيدة. ومن المهم أيضا أن تقوم بعمل بعض التحليلات الإحصائية الأساسية على بيانات الدراسة الاستطلاعية لتعرف ما إذا كانت هذه الأساليب هي أنسب أساليب التحليل الإحصائي، وأن هذه البيانات يمكن أن تستخدم فعلا في الإجابة عن أسئلة البحث.

إن ساعات قليلة تضيعها في إجراء بعض التجارب الاستطلاعية يمكن أنتحميك وتوفر لك أسابيع أو شهورا تعاني فيها من الهم والكرب فيما بعد.

2- مراجعة الدراسات السابقة:

بمجرد أن تحدد مجال الدراسة وتحدد موضوعها، تبدأ مراجعة الدراسات السابقة على أن تواصل مراجعة الدراسات السابقة بالتوازي وبشكل من التفاعل مع عملية صياغة أسئلة البحث، ويقف خلف عملية مراجعة الدراسات السابقة مجموعة من الأسباب أبرزها الآتي:

أ- لتقييم مدى التقدم في الدراسات السابقة، وأنواع الثغرات المنتشرة بينها، ولمعرفة ما إذا كانت توجد بحوث ودراسات وصفية أولية قد قامت بتحديد الظاهرة موضع الاهتمام.

ب- والتعرف إلى أي مدى توجد في الدراسات السابقة إجابات لأسئلة بحثك، وما الذى يستطيع بحثك أن يضيفه للإنتاج الفكري الموجودبالفعل في هذا المجال .؟ وهل ثمة حاجة فعلية لإجراء دراسة أخرى؟وهل هذه الدراسة أجريت فعلا من قب؟ ومع ذلك، فإن وجود

نسخة طبق الأصل من دراسة سابقة أمر صعب المنال وشديد الندرة ، لأنه لا يوجد مطلقا اثنان من البشر وقد أجريا الدراسة نفسها بتصميم واحد وبالطريقة ذاتها، ولأنه من الميسور دائما أن نخترع أو نبتكر اختلافات وتباينات لأى دراسة سابقة يكون قد تم تنفيذها بالفعل.

ت- ولمساعدتك في صياغة أسئلة البحث ومشكلاته في ضوء نظرية ما أو البحوث السابقة، كما يزودك بإطار عمل نظري واضح تعمل فيظله.

ث- ولمساعدتك بأفضل طرق القياس وأدواته، وبأفضل التصميمات التجريبية الملائمة لأسئلة بحثك. ولمعرفة كل مداخل القياس التي طرحتها الدراسات السابقة، وليحيطك علما بنقاط القوة والضعف في التصميمات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة.

ج- وعند إعداد مشروع البحث يقتصر عرض الدراسات السابقة على أهم الدراسات التي تناولت موضوع البحث أو أجزاء منه بشكل مباشر أو غير مباشر، ويلاحظ أن مراجعة الدراسات السابقة له أهميته القصوى في بناء البحث وتصميمه إذا ما أحسن الباحث الاستفادة منها، وعند مراجعة الدراسات السابقة يلاحظ الباحث ما يلي :

ح- أن مراجعة الدراسات السابقة تتم بغرض التأكد من أن الباحث لم يهمل بعض العوامل التي قد تكون لها تأثير على مشكلة البحث، كما أن هذه المراجعة تساعد في توصيف العوامل التي يجب أن يتضمنها البحث وتحقيق التكامل الجيد بين المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة الاستطلاعية أو المقابلات التي أجراها الباحث.

خ- تساعد الدراسات السابقة في تجنيب الباحث محاولة الوصول إلى شيء أو نتائج معينة سبق الوصول إليها، حيث توضح مراجعة الدراسات السابقة ما تم القيام به وما لم يتم القيام به حيال موضوع الدراسة، ومن ثم يمكن تحديد الفجوة في البناء المعرفي أو النظرية أو حتى في الإطار الذي ندرس من خلاله المشكلة (حاليا)، ومن ثم يمكن توضيح ما نقوم بدراسته (الفجوة التي ستعمل الدراسة الحالية على تلافيها وهذا في حد ذاته يعطي تبريرالما نقوم به في البحت الحالي.

د- تساعد مراجعة الدراسات السابقة في التعرف على أساليب ومنهجية البحت التي تم استخدامها من قبل في هذه الدراسات والتي يمكن للباحث الاعتمادعليها في دراسته الحالية أو حتى يقوم بتطويرها بشكل جديد يضيف إلى الحقل المعرفي المساهمة العلمية.

ح- تسهل مراجعة الدراسات السابقة من مهمة الباحث، وفي قيامه بتغيير النتائج فيما بعد، في التعايشمعبحتهلكل ما سبق فإنه يجب التعامل مع الدراسات السابقة في هذا المنظوروليس على اعتبارها جزءا مكملا تزيينا للبحث حتى لا تبدوهذه الدراسات كجزء غريب في بناء الرسالة العلمية.

عاشرا/ منهجيةطرق ومناهج البحث:

1- طرق ومناهج البحث:

لاختيار منهج البحث يجب أن نشير إلى أنه ليس هناك ميزة خاصة يدعيها الباحث بتسميته أو تحديده لمنهج بحث معين يقوم باستخدامه. ذلك لأن الشيء الذي ينبغي أن يحظى باهتمامه هو قدرته على الافادة من منهج معين في البحث بحيث يكون قادرا على حل المشكلة بدقة. وليس هناك منهجا يمكن أن يكون ناجحا إلا إذا أدى إلى نتائج سليمة وحقيقية، أي أن المنهج لا ينبغي اعتباره كهدف في حد ذاته، ولكنه مجرد وسيلة لتحقيق الهدف أو الغرض، والمنهجمصطلح منهج أو طريقة هو الترجمة إذن لمصطلح Méthode ويرد بخصوصه في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ما يلي:المنهج قوامه الاستقراء ويتمثل في عدة خطوات تبدأ بملاحظة الظواهر وإجراء التجارب ثم وضع الفروض التي تحدد نوع الحقائق التي ينبغي أن نبحث عنها وتنتهي بمحاولة التحقق من صدق الفروض أو بطلانها توصلا إلى وضع قوانين عامة تربط بين الظواهر وتوحد العلاقات بينها». وهناك أنواع مختلفة من المناهج المنهج الوصفي، المنهج التجريبي والمنهج التاريخي.

2- تصنيف مناهج البحث:

أ- المنهج الوصفي:

أو البحث الوصفي وتستهدف الدراسة هنا تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد وتعتمد على وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها ونصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها.

وتجدر الإشارة إلى أن المنهج الوصفي يهدف كخطوة أولى إلى جمع بيانات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع اجتماعي وتحليل ما تم جمعه من بياناتبطريقة موضوعية كخطوة ثانية تؤدي إلى تعرف العوامل المكونة والمؤثرة علىالظاهرة كخطوة ثالثة. يضاف إلى ذلك أن هذا

المنهج يعتمد لتنفيذه على مختلف طرق جمع البيانات كالمقابلات الشخصية والملاحظة المباشرة الآلية منها والبشرية، واستمارات الاستبانة وتحليل الوثائق والمستندات وغيرها.
أما بالنسبة للعينات التي يمكن استخدامها فيجب أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة سواء كانت هذه العينات عشوائية احتمالية أو غير عشوائية تساعد في المحصلة النهائية الباحثين على الحصول على نتائج و استنتاجات لها درجة معقولةمن المصداقية حتى يمكن تعميمها.

ب- المنهج التجريبي:

وهو يقوم على التجربة، بمعنى التدخل في مجرى الظواهر للكشف عن فرض من الفروض أو للتحقق من صحته، حيث يستخدم قياس المتغيرات المختلفة للوصول إلى معرفة القوانين التي تكشف عن العلاقات القائمة بين الظواهر.
وأشار Green P إلى أن المنهج التجريبي يتضمن عددا من الخطوات أو المراحل المبرمجة أهمها ملاحظة المشكلة أو الظاهرة موضوع الاهتمام، وتعرف أبعادها -أي المشكلة أو الظاهرة - أو أسبابها على شكل فرضيات قابلة للاختبار ومبنية على أمس نظرية قوية، ومن ثم وضع تصميم التجربة ونوعها ومكان اجرائها، يليه اختيار عينة ممثلة المجتمع البحث. ثم يتم بعد ذلك تصنيف مفرداتالعينة وتقسيمها إلى مجموعتين واحدة منها يطلق عليها مجموعة المراقبة أو المجموعة الضابطة، والأخرى المجموعة التي سيتم تعريضها للتجربة مع تحديد وسائل التجريب المناسبة بعد القيام بتجربة أولية للتأكد من صحة أسلوب القياس ودقته وما يجب ان يقاس في أثناء التجربة، وصولا إلى القيام بتنفيذ التجربة كما يتم التخطيط لها والحصول على البيانات المطلوبة والمعبرة عن فرضيات التجربة فعلا وتحليلها وصولا للنتائج التي تم استخلاصها.

ت- المنهج التاريخي:

ويقصد به الوصول إلى المبادئ والقوانين العامة عن طريق البحث في أحداث التاريخ الماضية وتحليل الحقائق المتعلقة بالمشكلات الإنسانية والقوى الاجتماعية التي شكلت الحاضر وهنا برجوع الباحث إلى التاريخ لا يحاول تأكيد الحوادث الفردية ولا يهدف إلى تصوير الأحداث والشخصيات الماضية بصورة تبعث فيها الحياة من جديد، إنما يحاول تحديد الظروف التي أحاطت بجماعة من الجماعات وبظاهرة من الظواهر منذ نشأتها لمعرفة طبيعتها وما تخضع له من قوانين. هذا ولا يمكن للباحث أن يفهم الماضي إلا إذا مر

بمرحلتين أساسيتين وهما مرحلتا التحليل والتركيز (التصنيف، وتبدأ المرحلة الأولى بجمع الحقائق ونقدها والتأكد من شخصية أصحابها وتنتهي إلى تحديد الحقائق التاريخية الجزئية، ثم تبدأ المرحلة الثانية التي يحاول الباحث فيها تصنيف الحقائق والتأليف بينها تأليفا عقليا.

ويدور هذا المنهج حول الجهود الضخمة التي يبذلها الباحثون لتحليل مختلف الأحداث التي حدثت في الماضي وتفسيرها بهدف الوقوف على مضامينها وتفسيرها بصورة علمية تحدد تأثيرها على الواقع الحالي للمجتمعات واستخلاص العبر منها.وبناء عليه يستخدم هذا المنهج الاسترجاعي للحصول على أنواع مختلفة من البيانات والمعلومات ذات الطابع المعرفي، وذلك لتحديد تأثير هذه الأحداث الماضية على المشكلات أو القضايا التي يعاني منها أفراد المجتمعات في الأوقات الحالية، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الأحداث التاريخية تعتبر مادة غنية حيث يقوم الباحثون بتحليلها واستخلاص مضامينها المختلفة، وبالتالي فإنها تثري أفكارهم وخبراتهم من جهة بالإضافة إلى أنها أي الأحداث التاريخية- تساعد في تطوير المناهج العلمية المستخدمة من قبل الباحثين الآخرين وتعميقها بشكل إيجابي، إلا أن أهم ما يلاحظ على المنهج التاريخي في رأي بعض الباحثين أنه لا يعتبر علما باعتبار أن من يقومون باسترجاع الأحداث التاريخية لتحليلها لا يقومون بملاحظة الظواهر التي حدثت فعلا حتى يمكن لهم دراستها بطريقة موضوعية، ذلك أنهم أي المؤرخين يعتمدون على الاستماع أو النقل عن الآخرين أو بتجميع بعض الأوراق أو المقالات التي نشرت هنا أو هناك، الأمر الذي يوجب الحذر والحيطة لتفادي الوقوع في الخطأ أو التأويل غير الدقيق للظواهر التي حدثت في الماضي. يضاف إلى ذلك إلى أنه لا يجوز للباحثين إلصاق كلمة العلم على أي من الأحداث التاريخية إلا إذا استطاع الباحثون استنتاج بعض الأمور أو الحقائق واستخدامها للتنبؤ المستقبلي في الكشف عن بعض العلاقات أو القوانين أو القواعد التي يمكن تعميمها أو قبول طروحاتها تحت ظروف بيئية مختلفة.

إن هذه الملاحظات بشكل عام، هذه الملاحظات لا تقلل من أهمية المنهج التاريخي باعتباره علما إنسانيا وبخاصة العلماء من الأفراد. ذلك أنه أي التاريخ من الناحية الموضوعية عبارة عن قواعد ذات دلالات هدفها تعليل وتحقيق للكائنات من خلال سرد أو إيراد علمي منطقي للوقائع وأسبابها من لحظة تحققها في الماضي إلى وجودها الحالي.

أما الخطوات أو المراحل التي يجب أن يتبعها الباحث أو المؤرخ العلمي فتتلخص باختيار موضوع البحث كخطوة أولى يتبعها خطوة ثانية ترتبط بجمع المعلومات من المصادر الأولية أو الثانوية الداخلية والخارجية على حد سواء، وتجدر الإشارة هنا إلى أن المصادر الأولية تشمل مجموعة الوثائق أو الآثار المتعلقة بأحداث تاريخية سابقة، أما الوثائق فتشمل تسجيلا دقيقا لأحداث تاريخية قد تكون مكتوبة أو مصورة أو حتى شفهية من خلال إجراء المقابلات مع الأفراد الذين عايشوا أحداثا تاريخية محددة، بالإضافة إلى تحليل مضمون المخطوطات والمذكرات التي قد تكون محفوظة في المتاحف أو المكتبات، وتجدر الإشارة هنا إلى أنه توجد مصادر أخرى للبحث التاريخي منها القصص والأساطير والفلكلور والحكايات الشعبية والكتب العلمية والفنية والسير الذاتيةلأشخاص عاشوا في تلك الفترات الزمنية موضوع الاهتمام وباستخدام مختلف النشرات والرسومات والمجلات العامة والمتخصصة، أما الخطوة الثالثة للمنهج التاريخي فترتبط بنقل موضوعي لمصادر المعلومات التي تم الاستعانة بها بالإضافة إلى المعلومات التي تم تدوينها حول ظاهرة ما أو مكان أو شخص ما. عموما، يهتم النقد الموضوعي حول صحة ما تم توثيقه أو تدوينه أو جمعه من معلومات إلى فترة زمنية محددة أو أشخاص يعينها أو مجتمعات حضارية يعينها، وذلك من خلال مراجعة المعلومات المتوافرة على ضوء معطيات زمنية وخصائص الثقافة الحضارية التي كانت سائدة أو أسلوب المؤرخين التي نسبت إليهم المعلومات أو الأحداث التي تم رصدها من ناحية درجة مصداقيتهم أو مراتبهم العلمية أو مساهماتهم في تلك الفترات الزمنية، يضاف إلى ذلك مدى خضوع المعلومات التي تم جمعها إلى النقد الداخلي مع التأكد من حقيقة المعلومات التي تم الحصول عليها من مختلف المصادر، وذلك للوقوف على معناها ودرجة مصداقيتها من خلال تعرف المعاني التي قصدها فعلا المؤلف من كل عبارة أو جملة بالإضافة إلى تحديد المناسبات التي أدت إلى كتابة المعلومات الموجودة في الوثيقة والقواعد الفكرية والعلمية التي استند اليها المؤلف عند إيراده للأحكام التي تتضمنها الوثيقة وذلك بهدف الوصول إلى الخطوة التالية والمرتبطة بصياغة الفرضيات أو كتابتها الأبعاد والأسباب التي كانت كامنة وراء الحدث أو الظاهرة التاريخية وتفسيرهاعلى ضوء ما هو متوافر من أدلة وبراهين موجودة فعلا واستخلاص النتائج والمضامين التي تساعد على التنبؤ المستقبلي لاستخلاص العبر مما حدث في الماضي وما يحدث حاليا من قضايا أو ظواهر وإمكانية تعميمها على المستقبل تحليل كامل لمختلف العوامل البيئية في الحالتين.

إحدى عشر/ منهجية مجتمع وعينة البحث:

1- مجتمع البحث:

يشير مصطلح (مجتمع البحث) في كثير من أدبيات البحث العلمي إلى مجموع الوحدات التي يمكن أن يتعامل معها الباحث في سبيل جمع بياناته البحثية، وهو بذلك تعبير عن كتلة ليست محصورة ومحددة بالضرورة من حيث عدد أو أسماء وحداتها، لكنها محددة من حيث توفرها على سمات ومعايير عامة ومشتركة يرتكز عليها الباحث في بناء المقاييس الأولية لإطار المعاينة.

ونظرا لأن الباحثين مضطرين في غالب الأحيان إلى تكوين أطر معاينة تكون معقولة وقابلة للرصد، فإنهم كخطوة ثانيةفي حاجة الزيادة المحددات والمعايير التي يمكن أن تساعدهم في ضبط مجتمعاتهم البحثية؛ وجعلها متوافقة مع أهداف البحث؛ وذلك بتعاملهم مع مجتمع أقل عمومية يعرف بمجتمع البحث المستهدف، والذي يعبر عن جزء من مجتمع البحث تحكمه معاييرتتوافق مع أهداف البحث؛ ويمكن للباحث أن يعمم نتائج بحثه عليه.

وحتى هذه المرحلة لا يتاح لكل الباحثين توفير قاعدة بيانات عن مجتمعاتهم المستهدفة؛ وإذا وفروها فليس في متناولهم جميعا الإمكانيات الكافية لإجراء المعاينة على هذه المجتمعات، فيرجعون بذلك للتعامل مع ما هو متاح لهم ، مقتصرين على ما يعرف بمجتمع البحث المتاح المرجعي، والذي يشير إلى العدد المتوافر من مجتمع البحث المستهدف الذي يمكن أن يرجع إليه الباحث مباشرة في سحب مفردات العينة منه.

وقد تتطلب بعض الدراسات أن يقسم الباحث مجتمعه البحثي المتاح إلى مجتمعات بحث فرعية، وذلك عندما تكون هناك خاصية أو مجموعة من الخصائص تقسم مجتمع البحث إلى عدد من المجتمعات الفرعية، ويصبح كل مجتمع فرعي مجتمعا فرعيا له عينته الخاصة به، أو ربما يفرض على الباحث حتى تغيير طريقة المعاينة بين هذه المجتمعات الفرعية.

2- عينة البحث:

العينة عرفها بعض الباحثين استنادا لتخصصاتهم الضيقة بأنها (مجموعة من الأفراد..) وقد أعتبر هذا النوع من التعاريف غير دقيق ؛ وذلك يحصر مصطلح العينة في تلك الدراسات التي تتعامل مع أفراد، في حينأن البحث العلمي يتعامل مع جميع العناصر القابلة للدراسة، سواء كانت أفرادا أو مؤسسات أو مواد عضوية ومعدنية أو أجهزة الكترونية أو

مواقع انترنتأن البحث العلمي يتعامل مع جميع العناصر القابلة للدراسة ، سواء كانت أفرادا أو مؤسسات أو مواد عضوية ومعدنية أو أجهزة الكترونية أو مواقع أنترنت ...إلخ.
كما وجدت بعض التعاريف التي تحاول الإشارة إلى ضرورة أن تكون العينة ممثلة للمجتمع، وهذا كذلك يعتبر أمرا غير دقيق حيث أن هذا الشرط لا ينطبق على كافة أنواع العينة، وبالتالي فلا ينبغي أن يرد في تعريف العينة،وبالنظر في هذه الاعتبارات وأخرى، يمكن أن تعرف العينة بأنها مجموعة من الوحدات المستخرجة من مجتمع بحثي واحد، والتي تتوفر على تلك المتغيرات التي يريد الباحث أن يدرسها، وقد تضم العينة وحدة معاينة واحدة، أو كل وحدات المعاينة ما عدا واحدة ، أو أي عدد بينهما.

3- المعاينة:

المعاينة حسب أنجرس (2004) هي عبارة عن مجموعة من العمليات التي تسمح بانتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث، بهدف تكوينعينة، وتختلف هنا المراجع في تحديد طبيعة هذه العمليات حيث يركز بعض الكتاب على وصفها بالعمليات الإحصائية كالتعريف الذي قدمه والذي يصف فيه المعاينة بأنها مجموعة من العمليات الإحصائية التي تتم من أجل اختيار مجموعة جزئية من المجتمع المستهدف بالدراسة" ونظر لكون عملية المعاينة لا تقتصر على الإجراءات الإحصائية فقط؛ فقد رأينا أنه من الملائم تعميم الوصف من خلال تعريف المعاينة بأنها مجموعة من الإجراءات الفنية التي تتخذ من طرف الباحث في سبيل سحب عدد (جزئي) من الوحدات المكونة للمجتمع المستهدف بالدراسة؛ وذلك بغرض استخدم هذه العينة من الوحدات في تمثيل المجتمع المسحوبة منه.

4- وحدة المعاينة:

أشارفرانكفورت و ناشمياز(2004)**إلى أن** الباحث عند يقترب من مجتمعه البحثي، يجد نفسه مضطرا للتعامل مع العناصر الأولية المكونة لهذا المجتمع؛ هذه العناصر تعرف في قاموس نظرية المعاينة بـ وحدات المعاينة، وتختلف هذه الأخيرة حسب طبيعتها من مجتمع بحثي إلى آخر، فهي قد تكون أفراد أو أسرا أو مؤسسات أو أحداثا أو حتى برامج ومواقع الكترونية...الخ؛ وعادة ما تتسم وحدات المعاينة بالعديد من الخصائص، والتي تكون إحداها أو أكثر ذات صلة بمشكلة البحث.
ومن اللائق هذا التأكيد على أن وحدات المعاينة لا تنحسر في الأفراد (الطبيعة البشرية)، بل تشتمل على جميع العناصر السلوكية والتاريخية والطبيعية والصناعية التي يمكن أن

يجري على المختصون بحوثهم العلمية، فلو أن باحثا ما أراد أن يرصد مدى توفر بعض الخدمات السياحية في مدن الجزائر، فإن عنصر (المدينة) هنا يشكل وحدة المعاينة التي تؤلف مجتمعه البحثي الذي يتكون من جميع مدن الجزائر؛ في حين تقتصر عينته على بعض المدن فقط.

ونظرا لأن الباحثين لا يتعاملون دائما مع مستوى واحد من وحداتالمعاينة؛ فقد جرت محاولة لتقسيم هذه الوحدات إلى مستويين:

5- وحدة المعاينة الأولية:

وهي تشير إلى وحدات المعاينة التي تسحب في المستوى الأول من تصميم عينةمتعددة المراحل، وغالبا ما تمثل وحدة المعاينة الأولية عنقودا،وتكون وحدة المعاينة الأولية مجموعة من وحدات المعاينة الثانويةالتي يتم سحبها في المرحلة الثانية من تصميم عينة متعددة المراحل؛ ولفهم هذا التقسيم يمكن أن نستدعي المثال السابق الخاص بدراسة الخدمات السياحية في المدن الجزائرية؛ فإن الباحث في المرحلة الأولى يختار عينة من المدن، فتصبح بذلك (المدينة) هي وحدة معاينته الأولية؛ وفي المرحلة الثانية يختار عينة من الفنادق في هذه المدن؛ فيصبح بذلك (الفندق) هو وحدة معاينته الثانوية.

إن هذا التقسيم الخاص بوحدات المعاينة ليس ضروريا في كل الدراسات بل هو خاص فقط بتلك الدراسات التي تعتمد على عينات مركبة تحتاج إلى إجراء معاينةمتعددة المراحل.

6-وحدات التحليل:

أشار (Kenneth, 2001) أن وحدة التحليل هي الكيان الرئيسي الذي يتم تحليله في الدراسة؛ وهي عبارة عن "ماذا" أو "ما" أو "من" ستتم دراسته، ففي بحوث العلوم السلوكية مثلا؛ تشمل وحدات التحليل النموذجية الأفراد (الأكثر شيوعا) والمجموعات والمنظمات الاجتماعية والنتاج الاجتماعي والسلوك الفردي.

ولقد أشار أبرهام كابلن(Kaplan، 1968) إلى أن تحديد وحدة التحليل يعبر عن "اختيار" جوهر مادة السؤال في العلوم السلوكية ، واختيار المجال الذي يمكن وصف هذه المادة من خلاله، وكذلك البنية المفاهيمية، التي ستصاغ الفروض ضمنها، وتبرز عدة بدائل عند الاختيار الأفعال، الأدوار، الشخصيات، المجموعات، الطبقات، المؤسسات المجتمعات،

الثقافات... يصاحب كل من هذه البدائل مشكلة الوحدة، بعبارة أخرى ما الذي يحدد هوية العنصر الذي يتم اختياره.

7- تحديد إطار العينة:

تجدر الإشارة بداية إلى أن هناك من يعتبر أن إطار العينة هو مجتمع البحث نفسه وهناك من يفرق بينهما، معتبرا أن مجتمع البحث يعكس جميع الوحدات البشرية وغير البشرية التي سيتم تطبيق (تعميم) نتائج البحث عليها، بينما يتمثل إطار العينة في جميع عناصر مجتمع البحث التي لا يتكرر ظهورها (كل عنصر يظهر مرة واحدة)، ومثال ذلك حول عدد الحاصلين على شهادات جامعية، عدد الحاصلين على شهادة في طور واحد، أو شهادات في أطوار دراسية مختلفة، في حالة تعدد الشهادات يفوق عدد مجتمع البحث عدد إطار العينة، مع الإشارة إلى أنه في حالة تطابقهما، يمكن اعتبار مجتمع البحث يشمل جميع "الوحدات" المستهدفة من البحث مباشرة أو من خلال تعميم أو توسيع النتائج أي كل "الوحدات البشرية أو غير البشرية الفردية (دراسة الحالة) أو الجماعية المستهدفة من جمع البيانات في البحث أفراد أو مجموعات أو هيئات أو أحداث عمليات أو فضاءات أو أشياء أو حيوانات أو كلمات... وكلها قد تكون هي نفسها مجتمع البحث أو أحد عناصره تبعا لطبيعة موضوع البحث وأهدافه.

ولتحديد إطار البحث أو مجتمعه عادة ما يتم اللجوء إلى تحديد المجالين المكاني والزمني، أي أين ومتى يتم إجراء البحث، مع الإشارة إلى أنه عند تحديد المجتمع،ينصح باستخدام التعريفات والتصنيفات الشائعة والمعتمدة في البحوث السابقة، أو على الأقل تحديد مكونات المجتمع بطريقة موضوعية ومن دون تدخل ذاتية الباحث بغية تجنب تحيزاته المحتملة التي قد تؤثر على نتائج البحث بشكل كبير حيث يمكن للباحث، دون أن يلاحظ ذلك أن يختار بشكل خاص الحالات التي تدعم تصوراته المسبقة أو فرضياته، ولذلك، يجب الاعتماد في تحديد مجتمع البحث الذي سيتم أخذ مفردات العينة منه، على معايير واضحة ومحددة مسبقا يصفها روبسون(Robinson2014) بالتضمينية أو الاستبعادية (الإقصائية)،ويقصد بمعايير التضمين الخصائص التي يجب على مفردات العينة أن تتميز بها لتكون مؤهلة للمشاركة في البحث، بينما تحدد معايير الاستبعاد الخصائص التي تجعلها غير مؤهلة للمشاركة في البحث، وذلك من خلال تحديد الخصائص المطلوب توافرها في مفردات العينة والتي قد تشمل تحديد سمات ديموغرافية معينة (مثل العمر والجنس، أو

سمات اجتماعية ثقافية (مثل العرق والدخل والمستوى التعليمي)... وهي نفس المعايير تقريبا التي تستعمل في اختيار نوع من أنواع العينات القصدية مثل، العينة المعيارية.

بعد تحديد مجتمع البحث المستهدف، تبقى الإجابة على سؤال آخر: هل يجب دراسة المجتمع المستهدف بالكامل أو اختيار جزء منه فقط؟ فالدراسة الكلية أو المسح الشامل هي الدراسة التي يلاحظ فيها الباحث فعليا أو يقيس خصائص جميع مفردات المجتمع المتاحة، وأما دراسة العينات فتركز على جزء أساسي من المجتمع والذي يتم اختياره بطريقة منهجية، وبالتالي فإن النتائج التي يتم الحصول عليها يمكن تعميمها (2007 ،PenttiRoutio)في البحوث الكمية أو تحويلها توسيعها في البحوث الكيفية، وذلك تبعا للمصطلحات الشائعة في أدبيات النوعين من البحوث.

8- تصميم العينة:

إن مجموع العمليات الضرورية لتصميم العينات يدور حول ثلاثة محاور بالإضافة إلى جمع البيانات والعمل الميداني، في البداية يجب الحديث عن أنواعالعينات والتي يمكن تطبيقها عن انفراد أو مع بعضها بعضا تبعا لمتطلبات التصميم، ومع ذلك تجدر الإشارة إلى أن تطبيق أي نوع من أنواعها ليس اعتباطيا فهو يخضع للمعلومات المتوافرة حول إطار العينة، وهو يؤثر بالإضافة إلى ذلك على الأخطاء العينية بل على كل العملية، وهكذا ففي حالة عينة من الموظفين قد يكون من الأفضل استخراج مفرداتها مباشرة من بطاقية تتضمن الأسماء (عينة عشوائية بسيطة أو قد نبدأ العملية بتصنيف مسبق، تبعا للسلم الإداري مثلا، ثم نقوم باختيار المفردات بالطريقة السابقة نفسها، وفي مرحلة لاحقة، وإن كانت أحيانا تنجز مع سابقتها، يجب مناقشة حجم العينة، الذي يحدد على ضوء عوامل مختلفة، بعضها مرتبط بأهداف البحث والبعض الآخر بنسق الإطار العيني، بالإضافة طبعا للمحددات الاقتصادية.

إن أهداف البحث قد تستوجب أن تكون النتائج عامة أو على مستوى تفصيلي أدق، إن هذه الحالة الأخيرة قد تستوجب تركيز العينة على صنف أو أجزاء معينة من المجتمع الأصلي، تهمنا دراستها على انفراد.

و من جهتها فإن معرفة نسق الإطار العيني تسهل كثيرا الحصول على تصميم أفضل وذي آثار مباشرة على حجم العينة وبالتحديد،فإن معرفة قابلية تباين إطار العينة يدلنا على أنه ولنفس الخطأ العيني يجب أن يكون حجم العينة مختلفا تبعا للحالات، ففي المجتمعات

غير المتجانسة، من حيث متغيرات التحليل، يجب أن تكون العينة أكبر مما يجب أن تكون عليه المجتمعات المتجانسة، ودون أن يؤثر ذلك على خطأ المعاينة، ومن جهة أخرى، فإن المعرفة الأولية الشاملة بإطار العينة قد تساعد على تقدير مدى ملاءمة تركيز العينة على مجالات أو أصناف محددة، يفترض، تبعا للمعلومات المتراكمة، أنها ذات خصوصيات جديرة بتعميق دراستها.

وفي هذا السياق، نواجه مشكل تحديد العينة إن المعرفة الواسعة بإطار الدراسة تمكننا من تحديد أبعاد العينات بأجزاء عينية مختلفة، ومن ثم الحصولعلى أفضل التكاليف، فمثلا لتصميم استمارة استبيان للسكان الجزائريين الذين هم في سن العمل، نستعين بنسب معاينة تختلف من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية، لأن هذه الأخيرة، كما هو معروف أقل تجانسا، ومن ثم تستلزم تباينا أكبر، ونتيجة لذلك، يجب استعمال معاملات الترجيح و/أو "الرفع"، عقد الجمع بين النسب على أساس المعطيات المتعلقة بمختلف المناطق.

وأخيرا،نمر إلى التقدير لمعرفة المتغيرات التي يجب تقديرها أو قياسها، والعمليات الإحصائية اللازمة لذلك، وبالطبع تخضع المتغيرات التي يتم تعريضها للتقدير لأهداف البحث وللدعامة العينية، أي أنه لا يمكن قياس سوى مؤشرات متغيرات المجتمع التي يسمح تواجدها في العينة بعملية الاستدلال الإحصائي، أما فيما يخص الأدوات الإحصائية، فيجب تحديد ما سيستعمل منها متوسطات، نسب... وأما فيما يخص العمليات، فيجب تحديد ما إذا كان الأمر يتعلق بتقديرات دقيقة أومتقطعة، والتي يجب أن ترفق بما يناسبها من أخطاء المعاينة المطلقة أو النسبية، ومن مجالات الثقة، وبالرغم من أن بعض أجزاء هذه العمليات لا يمكن إنجازها إلا بعد تطبيق الاستبيان، إلا أنها تعتبر جزء من التصميم العيني. يجب إذن معرفة ماذا سنقدر وبأي من الأدوات وما هي العمليات لاختيار نوع المعاينة وحجم العينة المناسبتين.

9- اختيارحجم العينة:

يـ عد اختيار حجم العينة قرارا مهما جدا لذا يتعين على الباحث أن يأخذ في اعتباره كل العوامل ذات الصلة، كما يجب عليه ألا يضيع الوقت والمال في اختيار عينة ذات حجم كبير جدا أو الإخفاق في تحقيق أهداف الدراسة بسبب حجم العينة الصغير جدا،

ويتضمن هذا العنصر عرضا للمبادئ التوجيهية لتحديد حجم العينة،(مبادئ توجيهية لاختيار حجم العينة)،

10- المبادئالتوجيهية لاختيارحجم العينة:

ويتحكم في تحديد حجم العينة مجموعة من العوامل تتمثل في ما يلي:

- أهداف الدراسة.
- الأهداف الاستطلاعية في مقابل الأهداف غير الاستطلاعية.
- أهمية الحصول على نتائج ذات مصداقية.
- الحاجة لوصف أو مقارنة مجتمعات فرعية.
- الحاجة إلى أن تتضمن الدراسة فئات نادرة أو ذات حجم صغير جدافي المجتمع.
- الاعتبارات الأخلاقية والقانونية.
- طبيعة مجتمع الدراسة.
- الموارد المتاحة.
- طبيعة تصميم البحث ويتضمن: (نوع تصميم البحث، نوع وتصميم تحليل البيانات، نوع تصميم العينة).

أ- المبدأ توجيهي أهداف الدراسة:

إذا كانت أهداف الدراسة استكشافية أو ذات أهمية منخفضة أو كليهما، يؤخذ في الاعتبار استخدام عينة ذات حجم صغير بدلا من استخدام عينة ذات حجم كبير. ومن ناحية أخرى إذا كان هدف الدراسة هو تقديم وصف للمجتمع، أو تنبؤ، أو تقييم، أو تفسير فقد تكون هناك حاجة إلى استخدام عينة ذات حجم كبير نسبيا، وعلاوة على ذلك، وبصفة عامة، كلما زادت أهمية الدراسة، وكانت هناك حاجة الإجراء تحليلات تفصيلية للمجتمعات الفرعية، وإدراج فئات نادرة أو ذات حجم صغير جدافي المجتمع في الدراسة كانت هناك حاجة لاستخدام عينة ذات حجمكبير.

ب- المبدأالتوجيهي الاعتبارات الأخلاقية:

يجب أن يتم الأخذ في الاعتبار العبء الذي يقع على المشاركين في الدراسة، ويتعين على الباحث اختيار أصغر عينة من حيث الحجم والتي تكون ضرورية لتحقيق أهدافالدراسة، وتفرض المشاركة في البحث عبئا على المشاركين فيها، وعلى الرغم من أن هذا العبء يكون

أكبر في بعض البحوث مقارنة ببحوث أخرى، فإنه ليس من الأخلاق تحميل المشاركين عبئا لا لزوم له ومن وجهة النظر الأخلاقية فإن العينة تكون كبيرة جدا إذا كان عدد المشاركين أكثر من اللازم، وتكون العينة صغيرة جدا إذا لم تكن كبيرة بما يكفي للكشف عن التأثير المعنوي الذي يكون له أهمية عملية. وقد تشير عينة ذات حجم كبير للغاية إلى أن فروقا صغيرة جدا ذات دلالة إحصائية على الرغم من أن هذه الفروق قدلا تكون ذات معنى من الناحية العملية أو السريرية، ويجب على الباحث اختيار أصغر عينة من حيث الحجم تحقق أهداف الدراسة.

ت- المبدأ التوجيهي طبيعة المجتمع:

توجد العديد من خصائص المجتمع المستهدف ذات الصلة بتحديد حجم العينة، وتشمل هذه العوامل: (حجم المجتمع، تجانس / تباين المجتمع، التوزيع المكاني للمجتمع)

ث- المبدأ التوجيهي حجم المجتمع:

في المجتمعات كبيرة الحجم، لا يعتبر حجم المجتمع عاملا مهما في تحديد حجم العينة، ومن الناحية الأخرى، ففي المجتمعات صغيرة الحجم يتعين أن يؤخذ في الاعتبار حجم المجتمع عند تحديد حجم العينة، لا يكون حجم المجتمع عادة عاملا في تحديد حجم العينة، ومع ذلك إذا كانت العينة تمثل أكثر من (5%) من حجم المجتمع، يجب أن يؤخذ حجم المجتمع في الاعتبار.

ج- المبدأ التوجيهي تجانس أوتباين المجتمع:

كلما زاد تجانس المجتمع فيما يتعلق بالمتغيرات ذات الاهتمام، تعين إعطاء المزيد من الاهتمام لاختيار عينة ذات حجم أصغر بدلا من اختيار عينة ذات حجم أكبر وكلما زاد تباين المجتمع فيما يتعلق بالمتغيرات ذات الاهتمام، وجب إعطاء المزيد من الاهتمام لاختيار عينة ذات حجم أكبر بدلا من اختيار عينة ذات حجم أصغر.

تنطوي قاعدة التجانس على أنه كلما زاد تجانس المجتمع، كانت عدد العناصر اللازمة لتمثيل المجتمع أقل، وإذا كان المجتمع متجانسا تماما فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة، يكون عنصر واحد فقط ضروريا للحصول على عينة ممثلة للمجتمع، ويكون هامش الخطأ للاستدلالات التي تعتمد على عينات ممثلة للمجتمع أقل من تلك الاستدلالات التي تعتمد على عينات غير متجانسة، ونادرا ما يكون للمشروع البحثي متغيرات رئيسية متعددة ذات

تباينات مختلفة، وفي مثل هذه الحالة، لابد أن يتم اختيار حجم العينة بناء على المتغير الذي يتطلب أكبر قدر من الدقة.

ح-المبدأالتوجيهي التوزيع المكاني للمجتمع:

نظراللعلاقة بين التوزيع المكاني للمجتمع وتكلفة جمع البيانات، فإنه كلما كان المجتمع أكثر انتشارا، تعين إعطاء مزيد من الاهتمام لاختيار عينة ذات حجم أصغر بدلا من اختيار عينة ذات حجم أكبر، و يؤثر التوزيع المكاني للمجتمع تأثيرا مهما على تكلفة جمع بيانات الدراسة؛ ونتيجة لذلك يعتبر التوزيع المكاني للمجتمع عاملا مهما فيتحديد حجم العينة، وحتى مع توافر التمويل، فقد لا يكون استخدام عينة ذات حجم أكبر خيارا عند دراسة مجتمع منتشر جغرافيا على نطاق واسع، ومع ذلك، فإن العينة العنقودية تسفر عن أخطاء عينة كبيرة،الأمر الذي يستلزم أخذ عينة من عدد أكبر من العناقيد وحجم عينة كلية كبير.

خ-المبدأ التوجيهي الموارد المتاحة:

كلما كان أحد الموارد محدودا على سبيل المثال، (المال والوقت والتسهيلات والموظفين... إلخ)، تعين إعطاء مزيد من الاهتمام لاختيار عينة ذات حجم أصغر بدلا من اختيار عينة ذات حجم أكبر.

إن عدد العناصر التي يتم اختيارها لمشروع بحثي ستكون محددة بواسطة الموارد المتاحة، وتوجد علاقة مباشرة بين ما هو متاح من الأموال والوقت والتسهيلات والموظفين المطلوبين لإجراء الدراسة وحجم العينة وسيكون تحديد عدد كبير من العناصر للمشاركة في الدراسة ضياعا للجهد إذا لم تتوفر التسهيلات والموظفونوالموارد الأخرى لاستخدامها في الدراسة. وإذا كانت هناك حاجة للحصول على نتائج سريعة وفورية، فإنه ليس وارد كبير في الدراسة، فلابد أن يكون هناك توازن بين الموارد وحجم العينة، وباستخدام اعتبارات الميزانية فقط، فإن حجم العينة ربما يتم تحديده بواسطة قسمة التمويل المتاح لجمع البيانات على متوسط تكلفة جمع البيانات لكل عنصر.

د- المبدأ التوجيهي اعتباراتتصميم البحث:

توجد العديد من العوامل المتعلقة بتصميم البحث يتعين أخذها في الاعتبار عند تحديد حجم العينة، وتشتمل هذه العوامل الاعتبارات المتعلقة بما يلي:(نوع تصميم البحث، تصميم تحليل البيانات، نوع تصميم العينة)

1- نوع تصميم البحث: تحتاج تصميمات البحوث الكمية استخدام عينات ذات أحجام أكبر من تصميمات البحوث النوعية، وتحتاج تصميمات البحوث غير التجريبية استخدام عينات ذات أحجام أكبر من تصميمات البحوث التجريبية، وتحتاج تصميمات البحوث الطولية استخدام عينات ذات أحجام أكبر من تصميمات البحوث العرضية.

تختلف العينة في البحوث النوعية عنها في البحوث الكمية، حيث تتطلب تصميمات البحوث النوعية استخدام عينة ذات حجم كبير، وعلى الرغم من أن حجم العينة يمكن تحديده مسبقا عند استخدام العينة المتاحة والعينة الحصية، فإن تحديد أحجام العينات لا يكون أمرا مستهدفا في العادة، في حالة العينة الغرضية والعينة المعتمدة على المستجيب.

إن تصميمات البحوث التجريبية تميل أيضا إلى استخدام عينات ذات أحجام أصغر من تصميمات البحوث المسحية، وتركز تصميمات البحوث التجريبية على العلاقات بين المتغيرات والصدق الخارجي، والصدق الداخلي للدراسة، ويتم إعطاءمزيد من الاهتمام لضبط خطأ القياس والتحكم في المتغيرات الخارجية أكثر من العوامل المؤثرة في التعميم على المجتمع، وعند مقارنة أنواع مختلفة من تصميمات البحوث التجريبية، فإن تصميمات البحوث الشبه التجريبية يجب أن تستخدم عينات ذات أحجام أكبر من تصميمات البحوث التجريبية، وذلك بسبب أن (العشوائية غير مستخدمة)،وأن العينة ذات الحجم الأكبر تكون مطلوبة لضبط المتغيرات الخارجية عن طريق الأساليب الإحصائية.

كما تميل تصميمات البحوث الطولية، وبصورة أكثر تحديدا وبصورة أكثر تحديدا تصميمات بحوث الشريحة Panel إلى استخدام عينات ذات أحجام أكبر من تصميمات البحوث العرضية، ففي تصميمات البحوث الطولية (بحوث الشريحة)، يتم جمع البيانات من نفس عناصر المجتمع في أوقات زمنية مختلفة، وللتغلب على المشكلات المتعلقة بإحلال عناصر جديدة من المجتمع في الدراسات الطويلة الأجل، ومشكلة الوفياتوالعناصر التي تمتنع عن المشاركة في الدراسة، فإنه غالبا ما يتم استخدام عينة ذاتحجم أكبر من تلك العينة المستخدمة في حالة التصميمات البحثية الأخرى المختلفة.

2- تصميم تحليل البيانات: يجب تحديد حجم العينة مع الأخذ في الاعتبار:

- مفترضات الأسلوب (الإجراء الإحصائي الذي سيتم استخدامه في الدراسة).

- تعقيد وكمية التفاصيل المطلوبة في تحليل البيانات على سبيل المثال، يتعين أخذ حجم العينة المطلوب لكل خلية في الجداول المتقاطعة التي قد تكون جزء من تصميم التحليل في الاعتبار.

- قوة العلاقة المتوقعة في دراسات العلاقات ومقدار الفرق بين الفئات في دراسات المقارنة. فعندما يكون من المتوقع أن يكشف تحليل البيانات عن علاقات قوية يكون استخدام عينة ذات حجم أصغر كافية للكشف عن النتيجة؛ ولكن عندما يكون من المتوقع أن يكشف تحليل البيانات عن علاقات ضعيفة، يصبح استخدام عينة ذات حجم أكبر ضروريا للكشف عن النتيجة،ولذلك عندما يكون من المتوقع أن تكون الفروق بين الفئات صغيرة، تكون هناك ضرورة لاستخدام عينة ذات حجم أكبر.

وتختلف الأساليب الإحصائية اختلافا كبيرا من ناحية متطلباتها فيما يتعلق بحجم العينة، وسيؤثر انتهاك الباحث أو عدم استيفاء البيانات لمفترضات الأساليب الإحصائية التي سيستخدمها في تحليل البيانات والمتعلقة بحجم العينة على الصدق الداخلي للدراسة.

إن التحليلات الإحصائية المعقدة، والتي تتضمن عددا كبيرا من المتغيرات، وتشتمل على إجراء تحليلات تفصيلية للمجموعات الفرعية، تتطلب استخدام عينات ذات أحجام أكبر من غيرها من التحليلات الأخرى، وسوف تؤثر قوة العلاقة التي يتم تحليلها أيضا على حجم العينة المطلوب للدراسة وبصفة عامة، عندما يكون من المتوقع وجود علاقات قوية، يكون استخدام عينة ذات حجم أصغر كافيا للكشف عن هذه العلاقات.

3- **نوع تصميم العينة**:يختلف حجم العينة المطلوب باختلاف نوع تصميم العينة، حيث يؤثر نوع تصميم العينة على العوامل المختلفة ذات الصلة بتحديد حجم العينة، وتفترض حسابات هامش الخطأ للتقديرات والفروق ذات الدلالة الإحصائية بين التقديرات استخدام العينة الاحتمالية، في حين أن مثل هذه الحسابات لا تكون ذات أهمية إذا ما تم استخدام العينة غير الاحتمالية، وفيما يلي عرض للاعتبارات المرتبطة بنوع تصميم العينة.

أ- المبدأ التوجيهي تصميمات العينة غير الاحتمالية:

- إذا ما تم استخدام العينة غير الاحتمالية يؤخذ بالاعتبار استخدام الطرق غير الإحصائية لتحديد حجم العينة.

- إذا استخدم الباحث العينة غير الاحتمالية - على الرغم من أن النظريات الإحصائية لا تستخدم في تحديد حجم العينة - يمكن للباحث أن يأخذ في الاعتبار قواعد الحساب

المعتمدة على الخبرة والتجربة المستخدمة في تحديد حجم العينة وخصوصا الطرق غير الإحصائية مثل قواعد الحساب التقريبي المعتمد على الخبرة، وتشمل أحجام العينات النموذجية لمختلف أنواع تصميمات البحوث ما يلي:

- بحوث دراسة الحالة: من(3) إلى (5) مشاركين.
- البحوث الفينمولوجية من (6) إلى (10) مشاركين.
- بحوث النظرية المجذرة من (15) إلى (30) مشاوكا.
- اثنوجرافية من (25) إلى (50) مشاركا.
- بحوث المجموعة البؤرية: من (3) إلى (12) مجموعة بؤرية اعتمادا على نوع المشاركين، ومن (6) إلى (12) مشاوكالكل مجموعة بؤرية.
- البحوث التجريبية من (15) إلى (30) مشاوكالكل مجموعة.
- البحوث المسحية موضوع واحد لمجتمع محلي أو دراسة قومية: من (400) إلى (2500) مشارك.
- البحوث المسحية موضوع متعدد، دراسة قومية من (10000) إلى (15000) مشارك.
- البحوث الاستكشافية، والدراسة الاستطلاعية، والاختبار المبدئي أو الأولي: من (20) إلى (150) مشاركا.
- البحوث الارتباطية: (30)مشاوكا.
- بحوث تتضمن تحليلات مجموعات فرعية رئيسية: (100) مشارك.
- بحوث تتضمن تحليلات مجموعات فرعية ذات أهمية قليلة: (30) مشاوكا.
- بحوث التسويق، واختبار المنتج من (200) إلى (2500) مشارك، يتم اختيار (1500) مشارك.

ب- المبدأ التوجيهي تصميمات العينة الاحتمالية:

1- إذا تم استخدام العينة الاحتمالية يؤخذ في الاعتبار استخدام الصيغ الإحصائية في تحديد حجم العينة.

2- إذا ما تم استخدام العينة الاحتمالية لا يكون من الضروري الاعتماد على الأعراف وقواعد الحساب التقريبي المعتمدة على الخبرة لتحديد حجم العينة، ويمكن للباحث استخدام الصيغ الإحصائية المعتمدة على النظريات الاحتمالية، وتختلف الصيغ المستخدمة في حساب حجم العينة من مشكلة بحثية إلى أخرى، فإذا كان الباحث يجري

دراسة وصفية بهدف تقدير معالم المجتمع، يجب عليه استخدام الصيغ الخاصة بحساب فترات الثقة لهذه التقديرات، ويصف مستوى الثقة الذي تقع فيه معالم المجتمع ضمن فترة الثقة حول التقدير، وإذا أجرى الباحث دراسة تحليلية أو بحثاتجريبيا بهدف تقدير معنوية أو دلالة الفرق بين مجموعات فرعية، يتعين عليه استخدامالصيغ الخاصة باختبار الدلالة الاحصائية لمثل هذه الفروق.

3-وإذا كان هدف البحث هو تقدير معالم المجتمع، قد يمكن تحديد حجم العينة الضروري لمثل هذه الدراسة باستخدام الصيغ الخاصة بحساب فترات الثقة للإحصائية المستخدمة في الدراسة (مدخل فترة الثقة لتحديد حجم العينة)، والخطوات التي قد تستخدم لتصميم عينة بسيطة عشوائية تنطوي على ما يلي:

أ- تحديد متغير أو متغيرات الدراسة الرئيسية وتحديد ما إذا كانت فئوية أو مستمرة، ودائمالا يكون للدراسة أكثر من متغير موضع الاهتمام، ويجب أن يكون حجم العينة كافيا لكل التحليلات المهمة التي يجب إجراؤها، ويمكن حساب حجم العينة لكل المتغيرات المهمة، ومن ثم استخدام تلك التي تتطلب أكبر عينة من ناحية الحجم.

ب- تحديد إحصائية التقدير، إذا كانت المتغيرات المستخدمة نوعية، ونسب مئوية (أوالنسب)، وإذا كانت المتغيرات مستمرة؛ تستخدم المتوسطات في العادة.

ت- تحديد الصيغ والمعادلة التي سيتم استخدامها لحساب فترات الثقة للإحصائية التي تم اختيارها في الخطوة الثانية، وحل المعادلة للحصول على حجم العينة، واعتمادا على الصيغ المستخدمة، يمكن تكوين المعادلة التالية:

Proportions: n = z2 pq/e2
Mean: n = z2 s2/e

حيث:

(n) يساوي حجم العينة.

(z) يساوي قيمة (z) المقابلة لمستوى الثقة المطلوب أو احتمال الخطأ. مستوى الثقة يساوي الواحد الصحيح مطروحا منه مستوى المعنوية (a)، وعادة عند تحديد مستوى الثقة يساوي (95) (يمكن للباحث أن يكون متأكدا بنسبة(95%) من أن القيمة الحقيقية تقع ضمن هامش الخطأ، على سبيل المثال، وتستخدم قيمة (z) تساوي (1.96) لمستوىالثقة (0.95)، وتستخدم قيمة (z) تساوي (2.58) لمستوى الثقة (0.99).

(P) تساوي النسبة المقدرة في المجتمع، هذا التقدير قد يكون معتمداعلى دراسات سابقة، أو دراسة استطلاعية، أو تقديرات من قبل باحث أو باحثين ذوي خبرة من الذين قاموا بدراسة مجتمعات متشابهة وتساؤلات بحثية مشابهة، أو الأعراف العلميةأو كليهما معا، والتقدير الأم ما إذا كان هناك أساس ضعيف لعمل تقدير.

(q) يساوي 1-p.

(e) يساوي هامش الخطأ المقبول أو دقة التقدير، وينبغي أن يكون الدافع وراء ذلك هو أهداف الدراسة، فكلما ازدادت أهمية الدراسة ارتفع مستوى الدقة المرغوب فيه، وكان المستهدف أن يكون هامش الخطأ المقبول أصغر ما يمكن.

(S) تساوي التباين المقدر للإحصائية في المجتمع المستهدف، هذا التقدير قد يكون اعتملدا على بحوث سابقة، أو دراسة استطلاعية، أو تقديرات من قبل باحث أو باحثين قاموا بدراسة مجتمعات أو تساؤلات بحثية مشابهة، أو أعراف علمية أو كليهما معا. وإذا كانت المعلومات حول المدى متاحة، فإن طريقة المدى لتقدير الانحراف المعياري قد يتم استخدامها بقسمة المدى على قيمة (4) إلى (6).

ت- المبدأ التوجيهي طرق العينة التسلسلية:

قد يتم تطبيق الصيغ السابقة قبل جمع البيانات وتحديد حجم العينة في هذا الوقت، أو قد يتم استخدام مدخل العينة التسلسلية أو العينة التكيفية، وفي حالة استخدام الطريقة التسلسلية، فإن عدد وحدات العينة المتضمنة في الدراسة لا يتم تحديدها سلفا قبل جمع البيانات، وبدلا من تحديد حجم عينة ثابت، فإن الباحث يضع مجموعة من قواعد التوقف، مثل هامش الخطأ المستهدف أو حد التشبع بالبيانات ويستمر في أخذ العينة حتى يتم تحقيق القاعدة، وإذا كانت العينة الاحتمالية هي الأسلوب المستخدم، قد يستمر الباحث في إضافة حالات حتى يتم تحقيق هامش الخطأ المستهدف، وإذا كانت العينة غير الاحتمالية هي الأسلوب المستخدم قد يستمر الباحث في إضافة عناصر إلى العينة حتى يكون إضافة عناصر أخرى لا يقدم معلومات جديدة؛ بمعنى أن الباحث قد حدث له تشبع بالبيانات، أو وصل إلى حد التشبع النظري، أو تكرار للمعلومات أو أنه أنهك الشبكة الاجتماعية التي يتم دراستها، ويمكن أن تسفر العينة التسلسلية عن عينات ذات حجم أصغر من حجم العينة المتولدباستخدام الطريقة الثابتة، ونتيجة لذلك يتم الانتهاء منها في فترة زمنية أقصر.

وتقدم الملاحظات البحثية التالية أمثلة لتحديد حجم العينة في البحوث الوصفية، ولا يكون هدف أو مهمة مثل هذه البحوث غالبا عمل استدلال عن معالم المجتمع، ولكن بغرض التوصل إلى فهم لموضوع الدراسة، ويعد النظري واحدا من المعايير المستخدمة لتحديد ما إذا كانت العينة صغيرة جدا أو كبيرة جدا.

ث- التعديلات النهائية:

بمجرد أن يتم تحديد حجم العينة المستهدف سواء باستخدام قواعد الحساب التقريبي والمعتمدة على الخبرة أو بالصيغ الإحصائية، يتعين إجراء المزيد من التعديلات، وحيثما كان ذلك مناسبا، يجب إجراء تعديلات حسب:

- عدم المؤهلين للمشاركة / معدل الحدوث.
- عدم الاستجابة.
- عامل تصحيح المجتمع المحدود.
- تأثير التصميم.
- الاستنزاف / معدل الوفيات.

1- المبدأ التوجيهي عدم الأهلية / معدل الحدوث: يتعين تعديل حجم العينة المستهدف ليأخذ في الحسبان معدل عدم المؤهلين للمشاركة في البحث أو الحدوث.

من المتوقع أنه عند الاتصال بعناصر العينة، فإن بعض العناصر لن تكون أعضاء في المجتمع المستهدف، لذلك يجب استبعادهم من الدراسة ويجب تعديل حجم العينة المستهدف بعد حساب غير المؤهلين للمشاركة في الدراسة.

- إجمالي معدل الحدوث النسبة المئوية من السكان بشكل عام التي تكون أعضاء في المجتمع المحدود، على سبيل المثال النسبة المئوية من السكان بشكل عام الذين أعمارهم (18) سنة فأكبر.

- معدل الوصول:يعكس مدى جودة إطار العينة، - صافي معدل الحدوث النسبة المئوية لجهات الاتصال التي تكون مؤهلة للمشاركة في الدراسة، ويساوي إجمالي معدل الحدوث مضروبا في النسبة المئوية للمؤهلين للمشاركة في الدراسة.

- معدل الإنجاز أو الإتمام: النسبة المئوية للعناصر في المجتمع المستهدف الذين تم الحصول منهم على بيانات مكتملة باستخدام أداة جمع البيانات.

- الاتصالات : contacts = n/R * I *

2- المبدأ التوجيهي عدم الإجابة: يتعين تعديل حجم العينة المستهدف ليأخذ في الحسبان معدل عدم إجابة وحدة العينة ومعدل عدم إجابة البند (الفقرة) للمتغيرات الرئيسية.

يجب أن نتوقع عدم إجابة وحدة جمع البيانات وعدم إجابة البند للمتغيرات الرئيسية، وقد تساعد البحوث السابقة المشابهة للدراسة أو دراسة استطلاعية أو كليهما معا، في تقدير عدم الإجابة التي يمكن أن تواجهنا في الدراسة.

- **المبدأ التوجيهي عامل تصحيح المجتمع المحدود:**

أ- إذا ما تم استخدام العينة الاحتمالية وكان حجم العينة المستهدف المحسوب أكبر من (5٪) من المجتمع، يتعين تعديل حجم العينة المستهدف ليأخذ في الحسبان عامل تصحيح المجتمع المحدود.

ب- إذا ما تم استخدام العينة بدون إحلال، وكان حجم العينة كبيرا نسبيا بالنسبة للمجتمع (حجم العينة أكبر من "5%" من حجم المجتمع)، فإنه يجب تعديل حجم العينة المستهدف باستخدام عامل تصحيح المجتمع المحدود (fpc)، ويمكن حساب عامل تصحيح المجتمع المحدود باستخدام الصيغة التالية:

$$fpc = (N(- n) (N(- 1)$$

حيث (N) تساوي حجم المجتمع، و (n) تساوي حجم العينة،

ويكون عامل تصحيح المجتمع المحدود ذا تأثيرضعيف عندما يكون حجم العينةأقل من (5%) من حجم المجتمع، ويأخذ معامل تصحيح المجتمع المحدود في الاعتبارأنه وعلى عكس الافتراض الموجود في النظرية الإحصائية القياسية أن المجتمع غير محدود، والمجتمع محدود الحجم والعينة يتم اختيارها بدون إحلال وكلما كان كسر العينة (n/N) كبيرا، انخفض عامل تصحيح المجتمع المحدود والخطأ المعياري المعتمدعلى العينة.

- **المبدأ التوجيهي تأثير التصميم:** إذا تم استخدام العينة العنقودية، يتعين تعديل حجم العينة المستهدف ليأخذ فيالحسبان تأثير التصميم.

ناقشت الصيغ التي تم عرضها سابقا طرق فترات الثقة واختبار الفرضيات في تحديد حجم العينة العشوائية، بافتراض أن العينة العشوائية البسيطة هي الأسلوب الذي سوف يتم استخدامه، ومن الناحية الأخرى فإن هناك صيغا أخرى يجب استخدامها في حالة التصميمات المختلفة للعينات، وحتى الآن قد يتم إجراء تعديل عن طريق حجم العينة

المستهدف باستخدام تأثير التصميم، وتأثير التصميم (DEFF) هو النسبة بين التباينات في تصميم العينة المستخدم مقارنة بالتباينات في تصميم العينة العشوائية البسيطة، ويميل تأثير التصميم لتصميم العينة الطبقية إلى أن يكون أقل من الواحد الصحيح، مع الإشارة إلى أنه إذا تم استخدام أسلوب العينة الطبقية فإن حجم العينة قد يكون أصغر من حجم العينة العشوائية البسيطة عند نفس هامش الخطأ.

ومن الناحية الفنية، يشير تأثير التصميم إلى مقدار انخفاض (أو زيادة) الدقة لتصميم أسلوب عينة غير أسلوب العينة العشوائية البسيطة المستخدم عند مقارنته بالدقة في تصميم العينة العشوائية البسيطة، ومن منظور حجم العينة، فإن تأثير التصميم يشير إلى أنه يجب أن يحدد كم عدد العناصر أقل (أو أكبر) في تصميم العينة المخطط مقارنة بحجم العينة المطلوب للعينة العشوائية البسيطة لتحقيق نفس مستوى تباين العينة، وإذا كان تأثير التصميم لعينة عنقودية أكبر من القيمة (2) (قيمة تأثير التصميم (2) هي عادة القيمة الافتراضية)، فإنه يجب أن يكون حجم العينة أكبر من ضعفي حجم العينة لعينة عشوائية بسيطة قابلة للمقارنة عند هامش الخطأنفسه.

المبدأ التوجيهي معدل الاستنزاف / الوفيات: يتعين تعديل حجم العينة المستهدف ليأخذ في الحسبان الاستنزاف أو معدل الوفيات.

- إذا كان من المقرر إجراء دراسة طولية، وبصفة خاصة دراسة شريحة، وكان من المتوقع أن يكون هناك استنزاف (وفيات)، يجب أن يتم تعديل حجم العينة المبدئي ليأخذ هذا العامل في الاعتبار.

- من المعروف أن تباين العينة العشوائية البسيطة هو أقل من تباين أساليب المعاينة المعقدة كالعينة العشوائية العنقودية أو العينة العشوائية المتعددة المراحل، وكلما اقترب تباين العينة المعقدة من تباين العينة العشوائية البسيطة عكس ذلك كفاءة التصميم المعقد (المترجم). (جوني دانييل، 2015، ص 329-331)

11- المسوح الشاملة والعينات والاستدلال الإحصائي: تسمح العينات بالحصول في حالات كثيرة، علىالمعلومات المطلوبة مع اقتصاد ملموس في الموارد البشرية والاقتصادية وفي الوقت، ودون أن يؤدي ذلك إلى الابتعاد عن الواقع المراد معرفته، لذلك يلجأ عادة في العلوم الاجتماعية لهذه التقنية، وهكذا يمكن الحصول على معلومات دورية (شهرية أو ثلاثية) حول نسبة تفشي البطالة الجريمة... فلو لجأنا إلى المسح الشامل لما أمكننا الحصول

على المعلومات نفسها إلا بعد سنتين أو ثلاث، مما يفقدها قيمتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

إن ما سبق ذكره يبرز أهمية المعاينة كإحدى الدعائم الأساسية للبحث الميداني، لكن من أجل ذلك ينبغي توفير الشروط الملائمة لعملية الإعداد والمعالجة، وإلا فإن الباحث سيصطدم بما يسميه "بلالوك" "حدود المعطيات"، إما لأن هذه الأخيرة لا تمثل شيئا، ليست عينة ممثلة للمجتمع أو لأن قلة دقتها تجعل الاستقراء أو التعميم، من الناحية العلمية، شبه مستحيل، ومن الواضح أيضا أنها لا تعطي عند الضرورة تفصيلا وافيا عن كل فرد من أفراد المجتمع، ففي حالة حسابات البنوك وسجلات الضرائب وتعويضات البطالة وتقرير المعاشات... لا بد من الحصول على بيانات كاملة من الأفراد لأن الإجراءات التي تتخذ في مثل هذه الحالات لا بد أن تقرر على أساس كل منهم .

وعند الكلام عن الشروط التي يجب توافرها في العينة، تجدر الإشارةبالضرورة إلى نظرية الاحتمالات وإلى عمليات الاختيار والتقدير المرتبطة بها، وهذا يعني بأن العينات التي تجيز النظرية نتائجها هي العينات الاحتمالية التي تمنح لجميع مفردات المجتمع فرصا متساوية للظهور في العينة وفي هذه الحالة،تكون التقديرات غير متحيزة ويمكن حساب أخطاء المعاينة التي تسمح بتحديد دقةالتقديرات.

إن القول بأن تقديرا ما غير متحيز يعني تأكيد تطابق المتوسط في العينةمع القيمة المراد تقديرها وحسب "واينيرغ" (Weinberg) يقال بأن إحصائي المعاينة هو مقدار غير متحيز لمظهر من مظاهر المجتمع إذا كان توزيعه في العينة ذي قيمة وسطية مساوية لمؤشرالمتغير المراد تقديره أو قياسه.

ومن جهتها، فإن الدقة تشير إلى تركز القيم في العينة، أي إلى قلة قابلية التباين، وبالتالي فإن الحصول على تقديرات غير متحيزة ودقيقة شرط أساسي لتحقيق الاستدلال الإحصائي لأنه يضمن اقتراب القيم المقدرة من القيم الحقيقية، ويقلص احتمال انحرافها عنها.

ولكي تكون العينة احتمالية يجب احترام العشوائية والاستقلالية طوال عملية إعداد الاستبيان، أولا عند اختيار وتطبيق طريقة انتقاء مفردات العينة، لذلك فإن العينات غير العشوائية الحصصية ومثيلاتها، لا تضمن الاستدلال الإحصائي،ويجب كذلك احترام العشوائية عند جمع المعلومات أثناء العمل الميداني هنا تكون الصعوبات أكبر ويمكن أن

تحدث تحيزات هامةأثناء العمل الميداني، بسبب عدم الاحترام الصارم للتعليمات المتعلقة باختيار الأفراد نتيجة اللجوء بسهولة إلى التعويضات أو وجود نسبة عالية من عدم الاستجابة، في مثل هذه الحالات قد تكون العينة التطبيقية عبارة عن مجرد انعكاس باهت للعينة المصممة، ومن ثم تفقد العينة صفتها الاحتمالية.

أما فيما يخص الدقة، فتجدر الإشارة بأنها مرتبطة بحجم العينة ما دامت العشوائية والاستقلالية متوافرتين، لذلك لا يمكن الحديث عن النتائج الخاصة ببعض المجموعات أو الأصناف في التصميم العيني، لأننا قد نتجاوز وبكثير ما يسمى بالخطأ العيني، ففي المعاينات التي تستهدف الوصول إلى نتائج عامة، لا يمكن القيام بتحاليل حسب الجهات المناطق أو تصنيفات أخرى مشابهة لأن عدد المقابلات المنجزة في هذه المستويات لا توفر قاعدة صلبة للتقديرات، ومن ثم فإن أقصى ما يمكن الكلام عنه في مثل هذه الحالات هو ظهور اتجاهات محددة، الظاهر أن المعطيات تشير إلى احتمال وجود... الخ، وبمعنى آخر، ففي الاستبيانات العينية، يمكن الحديث في بعض الحالات عن تقديرات، وفي حالات ثانية عن اتجاهات، وفي حالات ثالثة كثيرة عن لا شيء أصلاء لأن هامش الأخطاء مرتفع جدا، أي أنه كلما اتسع مجال الثقة أو حدودها المتوقعة للتقدير (هامش الخطأ)، كلما قلت قيمته.

إن الاستبيانات العينية التي تتوافر فيها الخصائص المذكورة أعلاه هي التي تسمح بالاستدلال الإحصائي كما أن دقة النتائج وإمكانية تعميمها على مجتمع الدراسة متعلقان بحجم العينة وبعمليات الاختيار والتقدير المطبقة، وبغض النظر عن الاحترازات السابقة، يلاحظ استعمال تصميمات غير احتمالية مائة بالمائة، قد تفضي في الواقع إلى تقديرات ذات قيمة كبيرة، ومن ثم فهي تسمح بالاستدلال الإحصائي على غرار تصميمات العينة الاحتمالية، ومن بينها تجدر الإشارة إلى أكثرها استعمالا: العينة بالحصص (العينة الحصصية)، إن هذه التقنية تشمل عدة أنماط متفاوتة القيمة، فإذا كان تصميم العينة وعمليات الاختيار المختلفة احتماليين مع الاكتفاء بإدخال الحصص في المرحلة الأخيرة من المعاينة بغية اختيار الأفراد، فإنه يمكن الحصول على نتائج مقبولة جدا، كما دلت على ذلك التجربة، ومع ذلك فإن كون التصميم في حد ذاته غير احتمالي يفقد حساب أخطاء العينة صرامته، ومن هنا يعتبر البعض هذا النوع من المعاينة غير إحصائي وعلى العموم يبقى الجدل الدائر بين الاحتماليين والأمبريقيين يتأرجح بينشيوع استعمال هذا النوع وقلة صرامته الإحصائية.

اثنا عشر/ منهجية مصادروطرقجمع البيانات:

1- مصادرجمع البيانات:

بعد أن تتم تغطية الاطار النظري للبحث ووضع الفرضيات وتحديد المتغيرات وطرق قياسها تأتي مرحلة جمع البيانات اللازمة للبحث، إذ تعد هذه المرحلة من مراحل البحث العلمي الهامة.

ويمكن تقسيم مصادر الحصول على البيانات الى نوعين هما:

أ- المصادرالأولية:

حيث تؤخذ البيانات في هذه الحالة من الشخص أو الجهة الموجود عندها البيانات اصلا، فمثلا إذا كانت الغاية من البحث تعرف شعور العاملين في منشأة ما أو تعرف آراء الطلاب حول مشكلة معينة فقد يتم هنا الرجوع مباشرة للعاملين أو للطلبة والحصول منهم مباشرة على المعلومات التي بتطلبها البحث.

ب- المصادرالثانويةأو الجاهزة:

وهنا تكون البيانات اللازمة للبحث مجمعه وجاهزة، وما على الباحث سوى تحليلها واستخلاص النتائج اللازمة للبحث، وقد تكون هذه البيانات منشورة أو غير منشورة.

ويلجأ الباحث إلى المصادر الأوليةإذا لم تكن هناك بيانات مجمعةأو متوافرة عن الظاهرةأو المشكلة موضوع البحث، أو عند عدم كفاية البيانات أو دقتها،أما اذا كانت البيانات اللازمة للبحث موجوده أصلا وكانت تلبي احتياجات البحث ففي هذه الحالة تنتفي الحاجة إلى قيام الباحث بتجميع البيانات بنفسه من مصادرهاالأولية.

2- طرق جمع البيانات:

هناك أربع طرق رئيسة يمكن للباحث استخدامها لجمع البيانات اللازمة لبحثه هي: (الاستبانة،المقابلة، الملاحظة، الاختبارات الإسقاطية)، وعلى الباحث أن يحدد الطريقة المثلى التي تناسب بحثه، فلا يوجد طريقة معينة يمكن تفضيلها بشكل مطلق على غيرها من الطرق، وبناء على ذلك فإن عملية اختيارأسلوب جمع البيانات يعتمد على عوامل عدة منها :

- طبيعة البحث ومدى ملاءمة الوسيلة للبيانات المراد دراستها.
- طبيعة مجتمعأو أفراد الدراسة.

- ظروف الباحث من حيث قدراته المالية والوقت المتاح له ومدى معرفته باستخدام طريقة جمع البيانات.

أولا/ منهجية الاستبيان (الاستبانة):

إن الاستبيان وسيلة من وسائل الحصول على المعلومات، وهو تصميم فنيالمجموعة من الأسئلة تحتوى على أبرز نقاط موضوع البحثبحيث تقدم إلى عينة عشوائيةمن المجتمع للإجابة عليها، ويجب أن تكون العينة ممثلة لكافة الطبقات أو الطبقة التي يراد بحثها والقاعدة يجب أن تكون لكل عينة في المجتمع فرصة الاختياردون أن يكون هناك تعيير أو تواطؤلشخص دون الآخرأو لطبقة دون الأخرى وبقدر ما تكبر العينة بقدر ما تقترب من المجتمع الحقيقيالذي تمثله وهذا يؤدى إلى الوصول إلى تعميمات جيدة.

1- **أنواع الأسئلة**:إنطبيعة البحث والهدف منه تحدد نوع الأسئلة التي يجب أن تطرح على فأحيانا يستخدم الباحث نوعا معينا من الأسئلة، وفي أحايين كثيرة يستخدم بعض أو كل الأنواع، وسوف ندرس الآن أربعة أنواع من الأسئلة المتداولة بكثرة في مجالات الحصول على المعلومات وهي:

أ- **أسئلة للحصول على حقائق:**وهذا النوع يغلب في البحث المقارنيكالبحث الذى يستهدف معرفة درجةلاختبارات بين البنين والبنات، أو المقارنة بين إنتاجية الموظف أو الموظفة على وظيفة من الوظائف.

ب- **أسئلة عن الرأي والموقف:**وهذه الأسئلة تتعلق بالمشاعر والأفكار والقيم وتستهدف معرفة رأى المسئول في تبسيط كتابة البحث العلمي من شخص معين أو مشكلة معينة، كالسؤال عن رأى المسئول في رئيس البلدية، أو ما هي أهم الوظائف التي يجب أن تضطلع بها البلدية.

ت- **أسئلة للحصول على معلومات:**إن معرفة الناس عن أي موضوع معين إنما ترتبط بموقفهم من هذا الموضوع، فمثلا ماذا قال مدير الشئون الاجتماعية عن الزيادة في عدد المتسولين في شهر رمضان؟.

ث- **أسئلة تتعلق بالسلوكيات:**إن الناس عموما يرون أنفسهم كما يتمنون في علاقتهم مع الآخرين، فالإنسان يتصرف رغبة في الحصول على رضا الآخرين حتى لا يعاب سلوكه وهو أيضا يتصرف رغبة في الحصول على إطراء الناس، وهذا النوع من الأسئلة يمكن أن يأتي في شكل ما رأيك في الأخلاقيات كوسيلة من وسائل تقييم الأفراد؟

ومع أن هذه الأسئلة هي أسئلة مباشرة تشبه أسئلة الصحفيين، إلا أن بناء الأسئلة وصياغتها في البحث العلميتأخذ أشكالا شتى بحيث تمكن السائل من الغوص في أعماق المسئول للحصول على أدق المعلومات، وهو ما سوف نناقشه في بناء أو تصميم الأسئلة.

بناء الأسئلة:تصاغ الأسئلةمن خلال نوعين رئيسين:

1-الأسئلة المفتوحة أو الشاملة:وهذا النوع يتميز بأنه يساعد المسئول على التعبير بحرية وإسهاب وفي الوقت نفسه يجعل التقارير مليئة بالإحصاءات والأرقام المفيدة، ويفيد كذلك في موضوع ضيق المعارف قليل المعلومات، أو حينما تكون بصدد اختبارات أولية يعقبها إعداد للنوعالثانيمن بناء الأسئلة ومن أمثلة هذا النوع، في رأيك، ما هي أهم المشاكل التي تواجه مدينتك اليوم؟

(المشكلة)

هل هناك مشاكل هامة أخرى ؟

(المشكلة)

هل هناك مشاكل تترتب على هذه المشكلة ؟

- الأسئلة المفتوحة أو الشاملة، وإذا كانت لهذا النوع من مزايا، فإن لها عيوبا كثيرة منها:

- إن هذا النوع من الأسئلة لا يعد إعدادا فنيا جيدا، وبالتالي لا يمكن الباحث من الحصول على معلومات دقيقة إن السؤال المفتوح عادة ما يفحم المسئول ويجعله عرضة للابتذال والإطالة الجوفاء.

- إن طبيعة الأسئلة المفتوحة تعتمد على «لماذا ؟ دون أن تمكن السائل من الغوص في أعماق التجارب الإنسانية للمسئول.

2- الأسئلة المقفلة:ويعتمد هذا النوع من الأسئلة على تصميم فنى محدد بكلمات تستهدف الحصول على معلومات دقيقة تغطي مختلف النقاط، وهذا النوع من الأسئلة يساعد الأشخاص القادرين والراغبين في الإجابات المستوفاة، كما إن استخدام الرموز والإشارات (نعم) أو (لا) تساعد المسئولين على الإجابة دون عناء ومشقة، ومن أمثلة هذا النوع:رئيس بلديتك هل تعتقد بأنه:

- .....ممتاز.

- .....جيد.

- .....أقل من جيد.

-.....ضعيفغير ذلك.

هل تعتقد بأن مشكلة النظافة:

مشكلة كبيرة.

ليست كبيرة جدا.

ليست مشكلة على الإطلاق.

وإذا كانت للأسئلة المقفل مزايا فلها عيوب أيضا منها:إن هذا النوع من الأسئلة لا يتيح للمسئول مجالا للتفصيل، لاسيما بالنسبة للموضوعات التي تحتاج إلى إسهاب، إن الاختصار الشديد في الإجابات قد يؤدى إلى عدم فهم موقف المسئول، وإلى جانب الأسئلة التي تعتمد على اختيار بديل من عدة بدائل فهناك نوع آخر من الأسئلة المقفلة وهى :

أسئلة تعتمد إجابتها على (نعم / لا جيد / سيء/ صح / خطأ) والباحث يجب أن لا يربط نفسه بنوع معين من الأسئلة، إذ أن الارتباط بنوع الأسئلة مرهون بالمعلومات التي ينشدها الباحث من أجل تغطية مطالب البحث، فنوع المعلومات المطلوبة للبحث هي التي تربط الباحث بنوع الأسئلة التي يطرحها على المسئولين والمعلومات الناقصة، هي إجابة على أسئلة ناقصة، والمعلومات المغلوطة تفيد بحثاناقصاومغلوطا ولذلك فلو أخذنا الفرض القائل :

بأن النخبة في الدول النامية تصرف أموالها على التعليم لاستخدام التعليم كوسيلة للحصول على السلطة، فإن الأسئلة يجب أن تستهدف معرفة أسرار توجهات النخبة نحو التعليم، وهذا لن يتأتى إلا عن طريق تصميم أسئلة ذكية تجتر الحقيقة من أعماق النخبة، فمثلا عند التعرض لتحليل مثل هذا الفرض فإن الاسئلة المناسبة تأخذ الشكلالتالي :

أ- ما أهمية التعلم بالنسبة للإنسان النخبوي؟

- التعليم في البلاد من أجل:
- السلطة.
- البرستيج (الشرف والمفاخرة)
- الخوف من المستقبل.
- المنفعة الفردية.
- المشاركة في التنمية.

ب- العلاقة بين التعليم والسلطة علاقة طردية :

- أوافق جدا * أوافق * إلى حد ما * لا أوافق * لا أوافق جدا.
- يجب على المتعلم أن يؤثر في عملية صنع القرار : أوافق جدا * أوافق * إلى حد ما * لا أوافق * لا أوافق جدا.

ت- التعليم في البلاد:

- يقوى دور الفرد في المجتمع.
- يضعفدور الفرد في المجتمع.
- لا يؤثر على دور الفرد في المجتمع.

ث- التعليممن أجل:

- تركيز السلطة.
- توزيع السلطة.
- توضيح خطوط السلطة.

ج- البحث عن السلطة:

- يحمى الإنسان.
- يهدد الإنسان.
- لايؤثر على دور الإنسان في المجتمع.

ح-سياسة التعليم في البلاد:

- جيدة جدا
- جيدة
- إلى حد ما
- ضعيفة
- لا أعلم

خ-تأثير القطاع الخاص في رسم السياسة العامة للدولة:

- فعال جدا.
- فعال.
- قليل الفعالية.
- عديم الفعالية.

د- تأثير القطاع الخاص في عملية صنع القرار:

- فعال جدا.
- فعال.
- قليل الفعالية.
- عديم الفعالية.

ثانيا/منهجيةالمقابلة:

المقابلةأداة وأسلوب المقابلة في البحث العلمي عبارة عن حوار، أومحادثة أو مناقشة موجهة، تكون بين الباحث عادة، من جهة، وشخص، أو أشخاص آخرين من جهة أخرى، وذلك بغرض التوصل إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة، يحتاج الباحث التوصل إليها والحصولعليها، في ضوء أهداف بحثه وتمثل المقابلة مجموعة من الأسئلة والاستفسارات والإيضاحات، التي يطلب الإجابة عليها، أو التعقيب عليها. وتكون المقابلة عادة وجها لوجه بين الباحث والشخص أو الأشخاص المعنيين بالبحث.

وقد ظهرت وسائل أخرى للمقابلة، مثل الاتصال عبر الهاتف، أو عبر الأنترنت، أو عبر وسائل الاتصال الحديثة المناسبة، وقد يكون أسلوب المقابلة المتبع في البحث الكمي هو مكمل لأسلوب الاستبيان، ويكون نوع المقابلة في البحث الكمي عادة هو المقابلة المنظمةوالتي لا تختلف كثيرا في طبيعة أسئلتها عن الاستبيان، حيث يتم سؤال المشارك المعني بالبحث مجموعة من الأسئلة المعدة مسبقا، والعديد من هذه المقابلات سبق وحددت أنماط إجابتها، أي أنها من نوع الأسئلة محددةالإجابات والبدائل، وهناك قدر محدود وضئيل من التنوع في الإجابة، وبجانب الأسئلة المغلقة الإجابة ومحدوديتها قد تستخدم بعض الأسئلة المفتوحة، وفي المقابلات المنظمة عادة يتلقى جميع المشاركين الأسئلة نفسها وبنفس الترتيب والطريقة، ويكوندور الباحث فيها محايدا، وطبيعة هذا النوع من المقابلات لا تكون معمقة بل سهلة الإجابة، وكذلك فإنها تكون سهلة التبويب والتحليل.

أنواع المقابلة المنظمة (الكمية):نستطيع أن نقسم أسئلة المقابلة إلى ثلاثة أنواعنستطيع أن هي: مقابلة بأسئلة مفتوحة، ومقابلة بأسئلة مغلقة، ومقابلة بالنوعين معا.

وبالنسبةإلى الأسئلة المفتوحة، فالأمثلة عليها يمكن أن تكون كالآتي:

ماهي جوانب الأداء الوظيفي السلبية في رأيك ؟ ويكون سؤلا بمعزل عن تقديم أو إعطاء أية خيارات في الإجابة.

إما النوع الثاني من أسئلة المقابلة فهي الأسئلة المغلقة، وتكون الإجابة عليها بنعم أو لا، وكثيرا أو قليلا أو أحيانا، مثال ذلك:

- أكثر من ثلاثة مرات
- ثلاث مراتمختلفة

1- **أنواع المقابلة:**وقد ينظر إلى المقابلة من زاوية أخرى، وتقسم إلى أنواع بطريقةهي:

أ- **المقابلة المباشرة أو الشخصية:**ونقصد بها المقابلة وجها لوجه بين الباحث والشخص أو الأشخاص المعنيين بالبحث، وهذه هي أكثرأنواع المقابلات استخدامافي البحث العلمي.

ب- **المقابلة الهاتفية:**وهي إما أن تكون مكملة للمقابلة الشخصية، أي استكمالا لبعض المعلومات التي كان الباحث قد حصل عليه، أو أن تجرى للأشخاص المبحوثين على الهاتف، لأسباب تخرج عن إرادة الباحث والمبحوث.

ت- **المقابلة بواسطة الوسائل الإلكترونية والفيديو:**فبعد كل هذا التطور التكنولوجي الحديث يكون بالإمكان محاورة الباحث للمبحوثين عن طريق البريد الإلكتروني أو الحديث الصوتي والمرئي الإلكتروني عن طريق الإنترنت والاتصالات عن بعد.

وقد تقسم المقابلة وأسئلتها إلى أنواع باتجاه آخر، مثل:

أ- **المقابلة المقننة أو المبنية بناء محكما مسبقا:**تكونأ سئلتها محددة سلفا ومقننة للإجابات، وبذلك فهي تشبه أسئلة الاستبيانإلا أن الباحث يقوم بكتابة إجابات الأشخاص الذين تتم مقابلتهم بالمقابلة شبه المقننة، حيث يكون الباحث قد أعد مجموعة من الأسئلة، ولكنه قد يغير في تسلسلها، أو يحذف بعضها، أو يضيف بعضا آخر لها، وفق مجريات المقابلة والمعلومات التي جمعها.

ب- **المقابلة المفتوحة:** والتي تسمى المقابلة غير المصممة مسبقا حيث يثبت الباحث أسئلة محدودة جدا ويترك أمور الأسئلة الأخرى تتطور وفق ما تمليه الحاجة وطبيعة المقابلة، وهي تسمى أيضا المقابلة المتعمقة. وهي تشتمل على إجراءات مباشرة بين الباحث والمتحاور، أو مجموعة متحاورين، وهي تختلف عن المقابلة التقليدية المعدة مسبقابالآتي:

- على الرغم من أن الباحث ربما يكون لديه بعض الأسئلة الإرشادية الأولية، أو مفاهيم مركزية لغرض الاستفسار عنها إلا أنه لا يمتلك أداة معدة مسبقا أو محددة بشكل رسمي.
- الباحث هو حر في أن يحرك الحوار أي اتجاه يظهر، وفي أي اهتمام.

- نظرا لأن كل مقابلة تكون عادة فريدة مختلفة، ومن دون مجموعة من أسئلة معدة مسبقاتسأل لكل المتحاورين المشاركين، فهي تكون عادة أكثر صعوبة في تحليل بياناتها، من المقابلة المتفاعلة، خاصة عندما يحاول الباحث توليفها وتنسيقها بين المتحاورين.

2- خطوات إجراء المقابلة المنظمة:

أ- **تحديد الهدف أو الأهداف والأغراض من المقابلة:** يجب أن يحدد الباحث هدفه - أو أهدافه - من إجراء المقابلة، وأن يقوم بتعريف هذه الأهداف للأشخاص أو الجهات التيسيجري المقابلة معها، وعليه أن لا يجعل من هدفه أو غرضه شيئاغامضا، أو يتركه معلقابالصدف أثناء إجراء المقابلة ومستجداتها.

ب- **الإعداد المسبق للمقابلة:** وتشتمل هذه الخطوة على التالي:

1- تحديد الأفراد أو الجهات المشمولة بالمقابلة، بحيث تكون كافية ووافية بأغراض البحث ومتناسبة مع وقت وجهد الباحث.

2- تحديد الأسئلة والاستفسارات المطلوب طرحها على الأفراد والجهات المعنية، وربما تكون من المستحسن إرسالها أو تسليمها قبل إجراء المقابلة، بغرض إعطاء فكرة للأشخاص المبحوثين عن موضوع البحث وتهيئتهم البيانات المطلوبة للباحث

3- تجنب التكذيب أو إعطاء الانطباع أن الجواب غير صحيح.

4- تجلب الباحث معرفة الجواب، أو أنه يعرف بقية الجواب من خلال كلمات جوابية قليلة، بل ترك الشخص المعني بالإجابة إكمال الجواب، والطلب منه توضيح ذلك وإعطاء أمثلة أو ما شابه ذلك.

ت- **تنفيذ وإجراء المقابلة:** وتشتمل على:

1- إعلام الأشخاص والجهات المعنية بالمقابلة والجهة التي ينتسب إليها الباحث وتأمين التعاون المسبق والرغبة في إعطاء البيانات المطلوبة.

تنفيد واجراء المقابلة وتشتمل على:

أ- إعلام الأشخاص والجهات المعنية بالمقابلة والجهة التي ينتسب أليها الباحث وتأمين التعاون المسبق والرغبة في إعطاء البيانات المطلوبة للبحث.

ب- تحديد موعد مناسب مع الأفراد والجهات المعنية بالبحث والالتزام به من قبل الباحث.

ت- إيجاد الجو المناسب للحوار من حيث المظهر اللائق للباحث، واختيار العبارات المناسبة للمقابلة.

ث- دراسة الوقت المحدد لجمع كل البيانات والمعلومات المطلوبة وبشكل لبق.

ج- التحدث بشكل مسموع،وبعبارات واضحة.

ح- إذا كانت المعلومات تخص شخصاواحدامحددافي العينة فيستحسن أن تكون المقابلة معه على انفراد، وبمعزل عن بقية الأفراد والعاملين معه، أو الذين يشاركونه في النشاط الاجتماعي أو الوظيفي المعني بالمقابلة.

2- **تسجيل المعلومات:**يجب أن تسجل الإجابات والملاحظات التي يبديها الشخص المعني بالمقابلة ساعة إجراء المقابلة، وأن تسجل نفس الكلمات المستخدمة من قبل الشخص، وأن يبتعد الباحث عن تسجيل التفسيرات التي لا تستند على الأقوال والإجابات الفعلية، أي أن يبتعد الباحث عن تفسير معاني العبارات التي يعطيها الأشخاص المعنيين بالبحث، بل أن يطلب منهم التفسير، إذا تطلب الأمر ذلك.

أ- تسجيل البيانات والملاحظات الأساسية على مجموعة أوراق معدة مسبقا، حيث تقسم الأسئلة الى مجاميع وتوضع الإجابة أمام كل منها، وكذلك الملاحظات الإضافية التي يحصل عليها الباحث .

ب- إجراء التوازن بين الحوار والحديث والتعقيب من جهة، وبين تسجيل وكتابة إجابات المقابلة من جهة أخرى.

ت- يستحسن تسجيل الحوار والإجابات بواسطة جهاز التسجيل الصوتي، إذا أمكن ذلك، أو سمح بذلك.

ث- إرسال الإجابات والملاحظات بعد كتابتها بشكلها النهائي إلى الأشخاص والجهات التي تمت مقابلتها للتأكد من دقة تسجيل المعلومات.

3- **أنواع المقابلات المتعمقة:** نستطيع أن نحدد أنواع المقابلات في البحث النوعي إلى أربعة، وهي كالآتي:

أ- **مقابلات تقييمية:**تهدف إلى تحديد مدى نجاح برامج، أو مشاريع، أو محاولات اصلاحية في تحقيق أهدافها ويمكن استخدمها في البحوث النوعية التقويمية بشكل خاص.

ب- **مقابلات حلقات النقاش:**تجتمع مجموعة من الأشخاص لمناقشة آراء مشتركة لمشاكل محددة، أو تغييرات محتملة وهي مقابلات تجري مع مجموعات يتراوح أعضاءها بين (7- 10) ، وربما أقل من ذلك قليلا أو أكثر، وتهدف إلى زيادة قدرات المشتركين على التعبير عن أنفسهم، من خلال تأمين أجواء مريحة ومتساهلة، فالناس بحاجة إلى الإصغاء إلى

بعضهم لتكوين وبلورة آراءهم وأفكارهم الخاصة، ويتم اختيار المشاركين لأن بينهم صفات مشتركة محددة لها علاقة بهدفالدراسة، وقد لا يعرف المشاركون بعضهم البعض الآخر. ويقوم الباحث الذي يدير النقاشعادة بتأمين جو مناسب ومتساهل، يطرح أسئلة محددة كي يشجع النقاش، والتعبير عن آراء متعددة، ولا يشترط في حلقات النقاش أن تجري المقابلة مع المجموعة لمرة واحدة، بل قد يتطلب ذلك عدة مقابلات مع نفس المجموعة، لتحقيق أهداف المقابلة.

ت- **مقابلات فردية:**لأشخاص في موقع المسؤولية، أو في مواقع اتخاذ القرار، وهنالك مزايا لمقابلات هذا النوع من الشخصيات هي أنها تساعد في الحصول على معلومات قيمة، في ضوء المنصب البارز للشخصية مثال ذلك وكيل وزارة، أو مدير عام لمؤسسة كبيرة أو بنك له فروع كثيرة، كما تعطي الباحث نظرة شمولية وأفكار معمقة عن المؤسسة أو البنك ابتداء من الهيكلية وانتهاء بالمشاريع المستقبلية، وقد يعود هذا النوع من المقابلات، إذا ما استثمر بشكل صحيح، بمردود جيد بالنسبة للمعلومات التي يتم جمعها، والأفكار التي تنتج عنها، أما سلبيات ونواقص مقابلة الشخصيات البارزة فتتمثل في صعوبة الوصول لهذه الشخصيات، وإنها تتطلب مستوى عالي من القدرات التي يجب أن يتمتع بها الباحث فمن الأرجح أن تقاوم الشخصيات المقابلة المنظمة، وتسعى للتفاعل. مع الباحث.

ث- **مقابلات أشخاص عاديين:**تكون لديهم معلومات وفيرة وغنية يسعى الباحث إليها، وخاصة في البحوث النوعية.

4-**الإعداد للمقابلات المتعمقة:**ويشتمل الإعداد لهذا النوع من المقابلات عدد من الخطواتالرئيسية والثانوية نحددها بالآتي عند تصميم المقابلة:

أ- تحضير الأسئلة التي ينوي طرحها وأسباب طرحها، وتحديد الأشخاص الذين ستطرح عليهم الأسئلة.

ب- تتغير تفاصيل تصميم المقابلة الأساسية عادة، خلال فترة تنفيذها، وخصوصابعد معرفة المزيد عن بيئة المشاركين وشخصياتهم ثانيا: تفصيل التصميم وتنقيحه: ينبغي أن يتميز تصميم المقابلة النوعية بالآتي:

1- **المرونة:** حيث يتبلور التصميم تدريجيا مع عملية اختبار الأسئلة، وطرح أسئلة رئيسية مفتوحة. ومن ثم إجراء التعديلات على مجموعة الأسئلة الأولية، أو على طريقة طرحها، من خلال زيادة معرفة الباحث بالمشاركين ووضعهم، وإن الافتراضات الأولية التي قد تعتبر

هامة جداقبل إجراء أول سلسلة من المقابلات قد تصبح أقل أهمية بعد أن يغوص الباحث في ميدان البحث.

2- **التواصل والتكرار:**على الباحث أن يبدأ بالأسئلة المفتوحة ليحصل على مجموعة واسعة من الإجابات ويتأكد من أن الأسئلة التي ستطرح لاحقالها مدلولات محددة بالنسبة للمشاركين وبعد اجراء عدد من المقابلات الأولية، يضيق نطاق المقابلة لحد ما وتتبلور اتجاهات الأسئلة.

5-أنواع الأسئلة في المقابلات المتعمقة:

أ- **أسئلة تقديمية:**تطرح بهدف حمل (الضيف المشارك) تقديم وصف تلقائي وغني عن موضوع البحث ومن أمثلتها: أيمكنك أن تخبرني عن ...؟ أيمكنك أن تصف لي بالتفصيل، وعلى قدر المستطاع تجربة إدارية ذات مستوى عالي اخترتها بنفسك؟

ب- **أسئلة متابعة:**وتطرح بأشكال متعددة، لحث المشارك بالاستمرار بالحديث، أو أن تكون بشكل إشارة، أو بترديد كلمة أو عبارة أساسية، أو غير اعتيادية،ويستوجب هذا النوع من الأسئلة الا نتباه جيدالما يقوله المشارك للتوقف عند مدلولات ضمن حديث، فقد تكون مثل هذه المدلولات متعلقة بأسئلة البحث.

ت- **أسئلة تدقيق:**وتمحيص تهدف الحصول على إجابات متعمقة، والتدقيق بمحتواها، مثال ذلك: أيمكنك أن تتحدث بمزيد من التفصيل عن هذه النقطة؟ أتستطيع أن تعطي أمثلة أكثر عن ذلك؟ أيمكنك أن تصف لي بالتفصيل ما حدث؟

ث- **أسئلة تحديدية:**وتهدف إلى إعطاء وصف أكثر دقة لتجارب مر بها أشخاص بدلا من العبارات الأكثر عمومية، مثال ذلك: ماذا ظننت عندما رأيت ما فعله مديرك؟ كيف كان شعورك عندما وبخك مديرك أمام الموظفين؟

ج-**أسئلة مباشرة:**تهدف استدراج المشارك نحو أبعاد وجوانب محددة من موضوع مطروح، ومن المفضل تأجيل هذه الأسئلة لمرحلة لاحقة، بعد أن يكون المشارك قد عبر عن النواحي والأبعاد الأساسية للموضوع مثال ذلك: هل سبق وأن كافات موظفا حقق أكبر نسبة من إنجاز معاملات الزبائن؟

ح-**أسئلة غير مباشرة:**أسئلة اختبارية قد تلمح إلى أراء المشارك ومواقفه التي لا يعبر عنها بشكل مباشر، أو آراء الآخرين ومواقفهم، مثال ذلك:كيف ستكون ردود فعل الزبائن

بالنسبة لتوظيف مجموعة من الموظفين المبتدئين في البنك؟ ما هو رأي الموظفين الآخرين، في نظرك، بالمنافسة على منصب المدير؟

خ-**الأسئلة التفسيرية:** هي أسئلة قد تتطلب إعادة صياغة إجابة ما، مثلا: إذا أنت تقصد أن ...؟ أو تهدف إلى توضيح إجابة أخرى، مثلا: هل أنك تنزعج من طريقة تقييم المدير الفلاني لعملك وأدائك؟

6-**صفات ومتطلبات الباحث في إجراء المقابلة وإدارة الحوار:** هنالك صفات مطلوبة في الباحث الذي يجري المقابلة النوعية،ويدير الحوارات والنقاشات فيها نلخصها بالآتي:

أ- **الاطلاع:** أن يكون مطلعاولديه معرفة جيدة بموضوع المقابلة، كما وينبغي أن يكون قادرا على إجراء حوار يدل على المامه بالموضوع، دون أن يظهر معرفته هذه بشكل واضح.

ب- **التنظيم:** أن يكون منظما أي أن يحدد هدف المقابلة، ويرسم الخطوط العريضة لمجرى الحوار، ويختم الحوار عن طريق تلخيص المعلومات التي أصبح على علم بها خلال المقابلة، أو سؤال المشارك إن كان لديه أية معلومات أخرى.

ت- **الوضوح:** أن يكون واضحا ويطرح أسئلة واضحة، وبسيطة وسهلة وقصيرة وأن يتكلم بشكل مفهوم بعيدا عن المصطلحات الأكاديمية.

ث- **الانفتاح:** أن يكون ودودا ومنفتحا ويعطي الفرصة للمشاركين لإنهاء ما يريد قوله، وأن يطرح أراءه وأحاسيسه بشكل صريح.

ج- **الانتباه:** أن يكون متعاطفا يصغي بحماس، وينتبه جيدا لما يقال، وكيف يقال، بما في ذلك التلميحات غير الكلامية.

ح- **التوجيه والسيطرة:** أن يكون موجها للحوار بالشكل المناسب، ويسيطر على مجرى المقابلة، وقد يضطر إلى وضع حد للاستطرادات غيرالمطلوبة.

خ- **التحقق:** أن يتحقق من صحة ما يقوله المشارك، وأن لا يقبل كل ما طرح ما طرح خلال المقابلة، بل أن يكون ناقدا لغرض التحقق مما يقال.

د- **التذكر والربط:** أن يتذكر ما قاله المشارك، ويسمح له بربط أجزاء مختلفة من المقابلة، ويعطيه الفرصة لشرح عبارات قالها سابقا.

ذ- **القدرة على التفسير:** أن يكون قادرا على تفسير ما يقوله المشارك، وتوضيح المعاني وتفسيرها، والتي يمكن أن يوافق عليها أو لا يوافق.

ر- **التهيؤ:** وأخيرا ومن المهم أن يتأكد من الشخص الذي سيقابله بأنهمهيئ للمقابلة

7- **إيجابيات وسلبيات المقابلة المتعمقة:** من أهم إيجابيات المقابلة عموما والمقابلة المتعمقة على وجهالخصوص ما يأتي:

أ- توفر قدر من المرونة، فالمعلومات التي يحصل عليها الباحث أثناء المقابلة قد تدعوه إلى تغيير وتعديل في بعض أسئلتها.

ب- جمع كميات كبيرة من المعلومات.

ت- بالإمكان طرح أسئلة مباشرة بهدف المتابعة، أو الاستيضاح، أو التحقق .4

ث- تتيح فهم وجهة نظر المشارك الخاصة بخصوص الظاهرة المطروحة أم سلبيات المقابلة المتعمقة فيمكن أن تحددها بالنقاط التالية:

1- تحتاج إلى وقت طويل، فالمقابلة التي تتم في نصف ساعة قد لا تكون ذات قيمة، أما إذا استغرقت أكثر من ساعة فقد تصبح متعبة بالنسبة للمشارك. كذلك قد يؤدي طول المقابلة الواحدة إلى تقليل عدد المشاركين الذين تتم مقابلتهم، وبالتالي يتأثر حجم العينة، مما قد يجعلهامتحيزة.

2- تتطلب المقابلة تفاعلا شخصيا وتستوجب التعاون، إلا أن المشارك قد لا تكون عنده الرغبة بمناقشة ما يرغب الباحث الاستماع إليه.

3- غياب القدرة على التأمل والتفكير فقد لا يكون المشاركين مدركين للأنماط والأفكار التي يبحث عنها الباحث، ولو أنه جزء من حياتهم..

4- قد يطرح الباحث أسئلة غامضه بسبب قلة خبرته.

5- قد يكون لدى بعض المشاركين أسبابا وجيهة تمنعهم من أن يكونوا صادقين.

6- قد يكون تحليل الكميات الكبيرة من المعلومات التي يتم جمعها صعبا من جانب آخر فإن هنالك طرق لمعالجة مثل هذه السلبيات والتغلبعلى نقاط ضعف المقابلات بمراعاة ما يأتي:

أ- الإعداد الجيد للمقابلة، بما في ذلك تحديد الموعد، وتحضير الأسئلة، أو بعضا منها والحصول على الموافقات، وغيرها.

ب- امتلاك الباحث للمهارات الجيدة في إجراء المقابلة، مثل: الإصغاء الجيد، والحصول على تفسيرات مفصلة.

ت- مهارات التواصل الشخصي الجيدة مثل مهارات بناء أجواء تتميز بالراحة والثقة، وأن يظهر التساهل والقبول.

ث- مقابلات معدة ومجربة مسبقا على نطاق ضيق.

ج- ضمان السرية بالنسبة للمعلومات والالتزام بها.

8- **نصائح ومقترحات في مراحل المقابلة المتعمقة النوعية:** هنالك نصائح عملية لإجراء المقابلة، بعضها يكون قبل إجراء المقابلة، وأخرى أثناء إجراء المقابلة، وثالثة عن طريقة توجيه الأسئلة، ورابعة بعد الانتهاء من المقابلة.

أ- نصائح ومقترحات قبل إجراء المقابلة:

1- تأمين مسبق للوازم المطلوبة، وتعلم كيفية استخدامها جيدا، مثل آلةالتسجيل.

2- التعرف على جميع النواحي المتعلقة باستخدام آلة التسجيل، كالأزرار، وسرعة الشريط ومدته، والخيارات المتاحة....

3- التحقق من بطارية المسجل وتوفير بطارية إضافية، ولا تفترض أن مكان المقابلة مزود بإمدادات كهربائية.

4- استعمال شريط تسجيل جيد لكل مقابلة، وضع ملصقاتكتب عليه عنوان المقابلة، وتاريخها، واسم الضيف.

5- قد يكون الميكروفون ضروريا للحصول على نوعية تسجيل مقبولة.

6- تجريب الأجهزة، بما فيها الأشرطة قبل الذهاب إلى المقابلة.

7- من المفيد إعداد لائحة باللوازم المطلوبة.

8- اختيار مكان لإجراء المقابلة يكون مناسباللضيف، وخالياقدر الإمكانمن الضجيج والمداخلات.

9- التأكد من أن الضيف سيحضر المقابلة.

ب- نصائح ومقترحات أثناء إجراء المقابلة:

1- على الباحث أن يبدأ بالتعريف عن نفسه وأن يفسر هدف المقابلة بوضوح.

2- إعلام الضيف بأنك ستقوم بتسجيل الحديث (أو تدوين المعلومات) وتطمينه في جانب السرية التامة للمعلومات التي يدلي بها.

3- تدوين الملاحظات ضروري في حلقات النقاش.

4- تشغيل آلة التسجيل، وذكر تاريخ المقابلة واسم الضيف، وبعض المعلومات الضرورية عنه (المهنة...).

5- الاصغاء بحماس وباهتمام.

6- الجلوس بشكل يدل على اهتمامك بما يقول الضيف الذي تقابله.

7- تجنب مقاطعة الضيف، إلا في حال اختصار عبارات استطرادية.

ت- نصائح ومقترحات أثناء توجيه الأسئلة:

1- اسأل سؤالا واحدا تلو الآخر وتجنب سلسلة من الأسئلة في آن واحد.

2- انتظر لسماع الإجابات لأطول فترة زمنية ممكنة، بحيث تعطي ضيفك الفرصة ليفكر بأسئلتك بتعمق.

3- أعد صياغة أسئلتك اذا لزم الأمر ، أو جزئ سؤالا موسعا إلى عدة أقسام.

4- تجنب التلميحات التوجيهية (الكلامية وغير الكلامية).

5- اعتمد أنواع مختلفة من الأسئلة التي أعددتها تمهيدية، متابعة، تمحيص وقفات صمت ...) كي تستخرج آراء ضيفك حول الموضوع المطروح، وتوضحها وتعززها بالتفاصيل الإضافية.

6- اعتمد الاسئلة والعبارات التنظيمية لتبقي الضيف ضمن اطار الحوار وضع حدا للإجابات التي لا علاقة لها بالموضوع تجنب الاستطراد، وتخلص من اللحظات المربكة بلباقة.

7- للوقوف على آراء الضيف وأفكاره اعتمد الأسئلة غير المباشرة، والمباشرة التفسيرية، من أجل اختبار الفرضيات الناشئة، ومن الأفضل تأجيل مثل هذه الأسئلة حتى مراحل لاحقة من المقابلة.

8- تأكد بين الحين والآخر، إن كان ينبغي تغيير اتجاه شريط التسجيل، فأحيانا تضطر إلى قلب الشريط أثناء المقابلة.

9- إذا طلب منك الضيف، في مرحلة معينة من المقابلة وقف التسجيل، لأن الديهبعض المعلومات ينبغي أن يقولها خارج نطاق التسجيل، افعل الآتي: أوقف التسجيل، ثم اصغ بدقة إلى ما يقوله الضيف، ولا تحاول أن تدون الملاحظات اطرح أسئلة متابعة وأسئلة تدقيق، إن دعت الحاجة، أعد توجيه مسار الحديث، وأعد تشغيل آلة التسجيل.

10- اختم المقابلة على الشكل التالي: أشكر ضيفك، وأسأل إذا كان يرغب بطرح أية أسئلة إضافية لك. وأترك المجال مفتوحا أمام مقابلات مستقبلية، عن طريق سؤاله ما إذا كان يرغب بالتحدث إليك في المستقبل.

ثالثا/ منهجية الملاحظة:

1-التعريف بالملاحظة وخطواتها(الكمية أو المنظمة):قد يستخدم أسلوب الملاحظة في جمع البيانات في البحوث الكمية ويسمى في هذه الحالة عادة بالملاحظة المنظمة، ولكن الملاحظة ما تستخدم في البحوث النوعية، وتكون غير منظمة، ففي الملاحظة الكمية يقوم الباحث بالملاحظة، ويسعى لجمع معلومات رقمية (كمية) هي غالبا عن طريق أداة معدة سلفا، فمثلا يقوم بتسجيل عدد المراجعين لقسم الإعارة في المكتبة العامة، وعدد المراجعين لها، أوعدد الأسئلة التي يلقيها المدرس، وعدد الطلاب المشاركين في الفصل الدراسي، أو حساب الوقت الذي يستغرقه المدرس في الحديث، وما شابه ذلك. فالباحث الملاحظ هنا يهتم ويركز غالبا على تسجيل أرقام، وقد سبقوأعد نماذج لذلك، أما الملاحظة النوعية فهي أقل تنظيما من ذلك، فالملاحظ الباحث لا يستخدم تصنيفات وأنماط محددة سلفا، بل يسجل ملاحظاته بشكل طبيعي ومسترسل ومفتوح، فيقوم بتسجيل الواقع كمايحدث.

2- **خطوات وإجراءات الملاحظة:**هنالك عدد من الإجراءات الضرورية لاستخدام طريقة الملاحظةكأداة لجمع البيانات والمعلومات، ومن هذه الإجراءات ما يأتي:

أ- تحديد الهدف، حيث أنه من الضروري أن يحدد الباحث هدفه وغرضه الذي يسعىللوصول إليه باستخدامه لطريقة الملاحظة.

ب- تحديد الأشخاص التي سيخضعون للملاحظة، شخص واحد، اثنان أكثر، ومن هنا لابد من الإشارة إلى ضرورة الاختيار الجيد والملائم للعناصر والأفراد المعنية بالملاحظة.

ت- تحديد الوقت اللازم والفترة الزمنية التي تحتاجها الملاحظة، فقد تستنفد وقتا طويلا أكثر من الوقت المخصص للباحث.

ث- ترتيب الظروف المكانية والبيئة المطلوبة لإجراء الملاحظة ثم تحديد المجالات والنشاطات المعنية بالملاحظة.

ج- تسجيل البيانات والمعلومات، يجب أن تكون للباحث القابلية والقدرة على استيعاب المعلومات وتحديد ما يطلب التعرف عليه وتشخيصه، كذلك فإنه يجب أن يجري جمع المعلومات بشكل نظامي، وعلى الباحث أن يتأكد من صحة المعلومات والبيانات ودقتها.

3- **الملاحظةالنوعية:** أسلوب الملاحظة غالبا ما يستخدم في البحوث النوعية، وتستطيع أن نعرف أسلوب الملاحظة في البحث العلمي بأنها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لطبيعة ذلك السلوك أو ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات أولا بأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق الفضل النتائج،

والحصول على أدق المعلومات، والملاحظة النوعية هي أقل تنظيما من الملاحظة التي قد تستخدم في البحث الكمي، فالباحث النوعي لا يستخدم تصنيفات وأنماط محددة سلفا بل يسجل ملاحظاته بشكل طبيعي ومسترسل ومفتوح، فيقوم بتسجيل الواقع كما يحدث. والفكرة الأساسية هنا هي أن التصنيف والتوصيف الذي تتعرض له المعلومات الناتجة عن الملاحظة ستظهر بعد جمع المعلومات وتحليلها، بدلا من أن تفرض على المعلومات أثناء عملية الملاحظة، وعندما تكون الملاحظة غير منظمة فإن عملية الملاحظة تنشأ من خلال سلسلة من العمليات المختلفة. فتبدأ باختيار الوضع المراد ملاحظته وتحديد طريقة الوصول إلى ذلك الوضع، ثم بدء عملية الملاحظة والتسجيل، ومع تقدم الدراسة أو البحث تتغير طبيعة الملاحظة، بحيث تزداد تركيزا مما يؤدي إلى مزيد من الدقة والوضوح في أسئلة البحث، وهذا بدوره يؤدي أيضا إلى دقة أكثر في اختيار مواضع الملاحظة، وهكذا تستمر الملاحظة وجمع المعلومات حتى يحصل للباحث ما يسمى بالإغراق أو التشبع النظري، وهي الحالة التي يحس فيها الباحث أن الملاحظة لم تعد تأتي بجديد، بل إنها تكرار لما سبق، وتستخدم طريقة الملاحظة عادة لتلك المظاهر من السلوك التي لاتسهل دراستها بالوسائل الأخرى، وتؤدى الملاحظة دورا أساسيا في " الحصول على معلومات عن السلوك في المواقف الطبيعية، مثال ذلك سلوك الأطفال أثناء اللعب أو الأكل، أو عن نمط ودرجة التفاعل الاجتماعي بين المجموعات البشرية المختلفة،وهنالك اعتقاد بين كثير من الباحثين بأن الأنماط الأساسية من السلوك يمكن تشخيصها بملاحظة السلوك والتصرف الطبيعي تحت ظروف يتفاعل فيها الفرد مع العوامل التي تحيطه وتعنيه، مثال ذلك تحليل سلوك المعلم في الصف عن طريق ملاحظة تصرفاته أثناء قيامه بالتدريس في فصل (صف) اعتيادي.

وتعتمد طريقة الملاحظة النوعية بالدرجة الأساس على قابلية الباحث وقدرته على الصبر والانتظار فترات مناسبة، وتسجيل المعلومات والاستفادة منها، وبعبارات أوضح فأنه يجب أن يقوم بالملاحظة فرد ذو خبرة وقابلية.

4- تصنيف طرق الملاحظة النوعية حسب دور الباحث:تستطيع أن نقسم وتصنف طرق الملاحظة في البحث العلميإلى الملاحظ المشارك الكامل، غير المعلن، ثم الملاحظ المشارك المعلن، والملاحظ المشارك الهامش.

أ- الملاحظ المشارك الكامل/ غير المعلن:

- على الباحث الملاحظ أن يكتم أو يخفي أمره أثناء قيامه بالملاحظة، بسبب رفض المجموعة التعاون معه اذا كشف عن أغراضه، إضافة إلىاحتمال تغيير أفراد المجموعة لسلوكهم أثناء وجوده.
- عليه أن يتصرف بشكل طبيعي، قدر الإمكان.
- وفي نفس الوقت يحاول أن يكون عضوافاعلافي الجماعة.
- دور الباحث الملاحظ أقرب ما يكون إلى دور الجاسوسية هم الملاحظة بالمشاركة الكاملة تتطلب من الباحث أن يدخل الموقف والموقع بطريقة مدروسة، وخطة مسبقة محكمة، فيها قدر من التضليل بخصوص وجوده داخل المجموعة.
- و تزداد ندرة هذا النوع من الملاحظة بسبب الاعتبارات الأخلاقية، وكذلك المنهجية التي تعاني منها، حيث يملي عليه الموقف عدم تسجيل المعلومات التي يحصل عليها إلى أن يصبح وحيداوبأمان، وهنا تزداد احتمالات أن تكون المعلومات التي يسجلها غير كاملة، وانتقائية، ومتحيزة إلى درجة ما، إضافة إلى أنه عندما يقوم بدور واحد من أفراد المجموعة يتطلب منه القيام بدور كامل كأحد أفرادها، وسيكون ذلك على حساب الملاحظة.

ب- الملاحظ المشاهد المشارك/ المعلن:

- هو البديل المناسب والعملي للمشارك الكامل، تجنباللسلبيات المذكورة.
- تعرف الجماعة بأكملها، ومنذ البداية، أن هذا الشخص (الباحث) يلاحظها، مما يسهل على الباحث الطلب من أفراد المجموعة أن يشرحوا ويفسروا له المظاهر المختلفة لما يحدث.
- إن بناء علاقات قوية مع أفراد الجماعة يسمح للباحث الحصول علىالمعلومات التي يريدها.
- إن كسب ثقة الجماعة أمر بالغ الأهمية.
- إن قبول الجماعة لهذه الملاحظة يعتمد على طبيعة الجماعة، وطبيعة التفاعل بين الباحث الملاحظ وأعضاء الجماعة، بالإضافة إلى عوامل أخرى كالعمر، والحالة الاجتماعية والاقتصادية، والعرق وغيرها من الاعتبارات المؤثرة.
- من القضايا المنهجية التي لابد من التنويه إليها هو أن معرفة أفراد الجماعة بقيام الباحث بملاحظة سلوكها قد يغير من سلوكهم، وتخرجهعن طبيعته.

ت- الملاحظ المشارك الهامشي:

- يأخذ الباحث المشارك دورا يكون فيها مستوى مشاركته أقل مما هي عليه في الأدوار المذكورة سابقا.

- يمكن بذلك تقمصه دورا مجهولا إلى حد كبير، وفي نفس الوقت يكون مقبولا كالمشارك راكب القطار، أو الباص أو المشاهد في حلقة أومباراة رياضية.

ذ- إن التألف مع الدور يساعد الباحث المشارك على القيام بمهمته، إلا أنها قد تتعارض مع دوره كملاحظ.

- إن بعض الأدوار الهامشية لا يمكن تمييزها عن أدوار الملاحظ الكامل الذي لا يشترك بالنشاط ووضعه كباحث غير معروف لدى المشاركين.

- تجمع البيانات في أساليب الملاحظة المشاركة في البحث العلمي،وخاصة النوعي منه، على شكل كلمات وأوصاف، وليس بصورة كمية وأرقام . فهنالك وصف لفظي متعمق للظواهر، ووصف دقيق للسلوك الذي يحدث في مواقف طبيعية للمشاركين في الدراسة، لذا فإن ملاحظة المشارك هي من أهم الأساليب النوعية المستخدمة، فيمكن ايجازها بالآتي وهي ملاحظة الظواهر في مواقف تحدث بصورة طبيعية على امتداد فترة زمنية طويلة من الوقت، وكتابة الملاحظات الميدانية الواسعة لوصف ما حدث.

- الباحث لا يجمع البيانات من أجل الاجابة على فرضية محددة، بلتم اشتقاق التفسيرات استقرائيا من خلال الملاحظات وبسبب أهمية السياقالذي تجري فيه الملاحظات، يكون الباحث حريصا على توثيق دوره في الموقف، وأثره المحتمل على النتائج

- وملاحظة المشارك تستخدم في وصف وتحليل الثقافات، وكذلكفي الدراسات الظاهراتية وغيرها.

5- مراحل الملاحظة:نظرالأن عملية الدخول إلى الميدان (الموقع) تكاد تكون أهمالمراحل في عملية الملاحظة، فقد يؤدي عدم التحضير المادي والذهني الجيدين لعملية الدخول إلى فشل الباحث الملاحظ في النجاح في مهمته، ومنالضروري أن يحصل الباحث عل إذن دخول رسمي إلى الموقع، وعن طريق طلب من المسؤولين واخبارهم المسؤول عن حقيقة وواقع الدراسة، وكذلك إيضاح الفترة والمدى اللازم للملاحظة والبحث، وتمر عملية الملاحظة وخاصة الملاحظة في البحث النوعي، بأربعة مراحل هي: الدخول إلى الموقع، وجمع البيانات، وتسجيل الملاحظات الميدانية، ومن ثم إنهاء عملية الملاحظة.

أولا/ مرحلة الدخول إلى الموقع: ترتبط عملية الدخول إلى الميدان في البحث النوعي بأهداف وأغراض الدراسة، وطبيعتها، وطبيعة المجتمع المراد دراسته، ومهارات الباحث، فإذا كان هدف الدراسة تقييمي فإن الدخول إلى العمل الميداني يتضمن جزأين، الأول مناقشة صانعي القرار ومستخدمي المعلومات حول طبيعة العمل الميداني، والثاني الدخول المادي للموقع من أجل جمع البيانات المطلوبة.

أما إذا كانت الدراسة أكاديمية أو أثنوجرافية فيكون الباحث حرافي الكيفية التي يقدم فيها نفسه لمجتمع الدراسة أو عينته، ومن الضروري أن تكون لدى الباحث عند دخوله العمل الميداني توجهات نظرية كافية تساعده في التركيز على ما يجب ملاحظته، وليبدأ من خلالها في عملية الملاحظة، وينبغي أن تشتمل على استراتيجية البحث، والأساليب التي يحتاج إليها لتنفيذ الاستراتيجية، والخطوط العامة للأسئلة المبدئية التي يحاول الحصول على أجوبة لها، لأن بدء الباحث للعمل الميداني وهو خالي الذهن عما يريد تحقيقه قد يعرضه إلى مخاطر فقدان ثقة المشاركين، نتيجة لتعثره ووقوعه في أخطاء غير متعمدة، أو قيامه بسلوك قد لا يتفق مع قيم ومعايير المشاركين، وإن أحد الطرق التي يحاول فيهاالباحث أن يكون متآلفا مع موقع البحث هو حصوله على وثائق مكتوبة منالمنظمة المعنية، وصادرة عنها.

ومن الضروري بناء علاقة تبادلية جيدة بين الباحث الملاحظ والمشاركين في هذه المرحلة، فالحصول على المعلومات اللازمة تأتي من خلال تطوير ثقة متبادلة وتعاون مع المشاركين.

كذلك لابد من التأكيد على تقديم الباحث لنفسه، وتوضيح أهميةالبحث إلى المجموعة، موضوع الدراسة، وقد يكون من الضروري إقامة علاقة وثيقة مع شخص يكون موضع ثقة مجموعة المشاركين، لكي يكسبثقة هؤلاء.

ثانيا/ مرحلة جمع البيانات والمعلومات: يبدأ الباحث بجمع معلومات وصفية هدفها وصف الموقع والأفراد والأحداث التي تجري في الموقع، وهنالك عدة أبعاد تنبغي التركيز عليها من أجل فهم الموقف، لأنها تعتبر أساسية لجمع البيانات، هي:

أ- المكان أي الموقع المادي، من حيث عدد الغرف أو الأجنحة، ومرفقاتها والفضاءات، وكذلك الأشياء والموجودات المادية، وما شابهها.

ب- الأفراد والنشاطات التي يقومون بها: أي الأسماء والمعلومات الأساسية عن الأفراد المشاركين، والنشاطات التي يقوم بها الأفراد المشاركين، والسلوكيات والأفعاللأفراد المشاركين، وكذلك أحداث معينة، مثل: الاجتماعات واللقاءات.

ت- **الزمن أي التسلسل الزمني للأحداث.**

ث- **الأهداف:** ما يحاول المشاركين تحقيقه من أهدافهم المشاعر والانفعالات، في إطار موقف أو مواقف معينة، ويؤكد بعض كتاب البحث العلمي وخاصة البحث النوعي منه، على المحاولات الواعية والمنظمة للباحث الملاحظ في تعلم لغة المنظمة، أو الطريقة التي يتخاطبون بها، حيث أن الكلمات التي يزود بها الباحث في الموقع قد تكون لها مفاتيح وأدلة عما يعبر ويعرف به كل مشارك لموقف من المواقف ومن الأمور المساعدة للباحث أن يقوم بعمل معجمللمصطلحات الجديدة، ويحاول أن يعرفها كما وردت على ألسنة أصحابها، كما وينبغي على الباحث الملاحظ المشارك أن يكون مهتمافي الحصول على المعلومات التي تنبثق من الموقع، بدلا من أن يحشرها هو في المواقفأو يلزمها، وأخيرا من الضروري أن يكون الباحث الملاحظ ماهراومؤدبافي الملاحظة، وفي استراق السمع، إذا تطلب الأمر ذلك.

ثالثا/تسجيل الملاحظات الميدانية: من الضروري تسجيل الملاحظات، بالطريقة المناسبة، وأن تكون مجموعة المشاركين على علم بذلك، وهنالك بعض الاعتبارات التي يجب مراعاتها في عملية تسجيلالملاحظات من قبل الباحث، هي:

- أن يكون لدى الملاحظ نظام تسمح له بالحصول على أكبر قدر من المعلومات، بالوضوح والأمانة المطلوبة، وأن يقوم بتسجيل الملاحظات فورا وفي مكان الحدث، وقد تكون الملاحظات على شكل رموز أو مختصرات ... بغرض تذكير الباحث بما جرى عند كتابته للملاحظات التفصيلية.

- أن يعود الباحث، وفي وقت متقارب جدا لغرض إضافة تفاصيل للملاحظات التيجمعها، والتأكد من أن المعلومات التي جمعها مفهومة وتعبر فعلاعما قصده الباحث.

- يستمر الباحث بتسجيل الملاحظات من دون حاجة للاستنتاجات، وأن يتذكر المواد المنسية، والتي يتم إدراكها لاحقا والمواد التفسيريةلمواقف محددة، وأية معلومات إضافية قد تكون ضرورية.

- قد يلجأ الباحث إلى الاستعانة بحاسوب لإدخال البيانات والملاحظات أولا بأول، سواء عن طريق برنامج معالج الكلمات، أو أحد البرامج المتخصصة الأخرى حيث بالإمكان إجراء التعديلات المطلوبة، وحتىالتحليلات المطلوبة لاحقا، وكذلك تأمين أكثر من نسخة واحدة.

- إذا كان تسجيل الملاحظات الفوري يتداخل ويؤثر على الملاحظة التي يقوم بها الباحث، فما عليه إلا أن يسجل الملاحظات في أقرب فرصة ممكنة لاحقا، وينبغي على الباحث عدم الانتقال والانخراط في جلسة عمل ميدانية أخرى قبل التأكد من قيامه بتثبيت وتنظيم الملاحظات العائدة للجلسة السابقة، وعموماعلى الباحث أن يعد كل الملاحظات التفصيلية في غضون يوم واحد 24 ساعة من انتهاء العمل الميداني

رابعا/ مرحلة إنهاء عملية الملاحظة:لابد للملاحظة من أن تنتهي في موعد وإن تحديد فترة بقاء الباحث الملاحظ يتحدد بمدى احتياجاته للمعلومات، والكمية التي تمكن من جمعها منها، ومدى اهتمامه ومصادر التمويل التي يحصل عليها، كذلك فبالنسبة للملاحظة التقويمية، فإن عقد العمل بين الباحث وممولي المشروعوالميزانية المرصودة، وحاجة صانعي القرار من المعلومات هي التي تحددذلك، وهنا لابد من التأكيد على أن عملية تحليل البيانات والمعلومات، في البحث النوعي. خاصة، تسير جنبا إلى جنب مع عملية جمعها، فمع تقدم الباحث في عملية تسجيل الملاحظات وتحليلها يصبح أكثر معرفة بالموقف، وعلى الباحث، وقبل أن ينهي جمع ملاحظاته ومغادرة الموقعأن يتأكد من صحة ما توصل إليه من تحليلات بمقارنته بين المعلومات التي حصل عليها في مختلف الأوقات التي قضاها في الموقع، وعموماًفإن اتخاذ قرار إنهاء عملية الملاحظة مرتبط بوصول الباحث إلى ما يسمى بمرحلة الاشباع، أي أن أية معلومات في مواقف جديدة لن تضيف شيئا إلى ما توصل إليه.

6- مشكلات متوقعة في أسلوب الملاحظة:إن من أهم الانتقادات التي توجه إلى البحوث المعتمدة على الملاحظة، وخاصة في البحوث النوعية منها، هو مدىمصداقيتها، خاصةوإن التحليلات والتفسيرات التي يتوصل إليها الباحث تعتمد بالدرجة الأساس على فهمه وإدراكه، ومن هنا فإن التفسيرات التي يقدمها الباحث قد تتأثر بذاتية، وقد يكون لهذه الانتقادات ما يبررها، إذا ما أضفنا إليها انتباه الإنسان لما يجري في الملاحظة، وكذلك ترميزاته للبيانات المجمعة وذاكرته للمواقف ستكون انتقائية مما يؤثر على صدق الدراسة، ويترك أثر على نوع ملاحظاته، وتفسيراته واستنتاجاته، وبالتالي صدق الدراسة.

أ- **الانتباه الانتقائي:** نظرا لأن الإنسان الباحث يستقبل معلومات الملاحظة من خلال حواسه، لذا فإن انتباهه للمثيرات في المرحلة الأولى لبناء المعلومات والمعارف يرتبط باهتمامه وقدراته وتوقعاته، إضافة إلى خصائص الموقف المثير نفسه، ومن المعروف أن الملاحظ ينتبه بشكل اكثر إلى ما يتلاءم مع توقعاته واهتماماته، وبالتالي فإن هذه العملية هي انتقائية بحد ذاتها، وكل ما يؤثر فيما يلاحظه الملاحظ.

ب- **التسجيل والترميز الانتقائي:** التوقعات المسبقة عن الأحداث تؤثر على كيفيةتسجيلها وترميزها، مما يؤدي إلى أن يكون التسجيل والترميز المسبق مغايرا إلى حد ما عما يراه، وبالتالي لا تعطى الصورة حقيقة الحدث أو الشي الملاحظ.

ت- **الذاكرة الانتقائية:** ترتبط هذه الذاكرة بانتقائية الانتباه وانتقائيةالترميزات، وهذا يعني أن المواقف والأشياء التي لا ينتبه إليها الفرد ولايرمزها، سوف لا يتذكرها. كما أن تذكر المواقف والأحداث، مع مرور الزمن، تتأثر سلبا ولا يصبح الفرد الملاحظ قادرا على تذكر كل مرورالأشياء، بل جزءا منها، وذلك إما لأنها ارتبطت بحدث مميز أو غير ذلك من الأسباب.

ث- **العوامل المتعلقة بالعلاقات بين الأشخاص:** إن اختلاط الملاحظ وتفاعله، في المرحلة المبكرة من الملاحظة، يكون مع عدد محدود من أفراد الجماعة المشاركة التي يقوم بدراستها هؤلاء قد يقودونه إلى التحيز، خصوصا إذا ما أصبح يرى الأحداث من زاوية وجهات نظرهم،والتي قد لا تكون تحدث في الجماعة، ويصبح التحيز أكثر حدة ووضوحا إذا كان هؤلاء الأفراد هم هامشيين داخل الجماعة، أو أن علاقاتهم غير جيدة مع الأفراد الآخرين وهنالك طرق عدة يمكن أن تجنب الباحث العوامل التي تؤثر على صدق معلومات الملاحظة، مثل انتباه الباحث للموقف وما يحيط به يخلصه من انتقائية الانتباه، وأن يبدأ بعقل مفتوح، ويبقيه مفتوح، حتى يكون ترميزه حقيقيا وصادقاوثابتا.

وعلى الباحث التقليل من انتقائية الذاكرة من خلال الكتابة المباشرة أثناء حدوث الحدث، وتجنب العوامل الشخصية المتداخلة فيالملاحظة، من خلال تطوير علاقات مع جميع أفراد المجموعة، حتى لا بنظر الباحث للأحداث من خلال وجهة نظر واحدة، ويستطيع الباحث تضمين تقرير البحث بعض الاستشهادات، مما قاله أفراد الجماعة، تعطي القارئ إحساسا بصدق ما يقدم له.

ثلاث عشر/ منهجية تجهيز البيانات وتحليلها:

1- تجهيز البيانات وتحليلها:

بعد قيام الباحث بتجميع البيانات بطريقة الاستبانة أو المقابلة أو الملاحظة تأتي الخطوة التالية وهي عملية تجهيز البيانات وإعدادها لغايات التحليل الاحصائي ليتم الوصول الى نتائج البحث، ويلجأ معظم الباحثون في الوقت الحاضر إلى استخدام الحاسوب للمساعدة في عملية التحليل نظرالما يوفره ذلك للباحث من توفير للوقت والجهد وسهولة ودقة في استخراج النتائج. ومن أهم البرامج الاحصائية التي تستخدم في هذا المجال برنامج الـ SPSS وبرنامج الـ SASS

سيتم في الفصل الأخير من البحث تجهيز البيانات لغايات التحليل وتدقيقها وكيفية ترميز الاجابات لغايات إدخالها للحاسوب، ومعالجتها بالطرق الاحصائية المناسبة التي تستخدم في التحليل.

2- تدقيق البيانات ومراجعتها:

يتوجب على الباحث عند استلامه لإجابات المبحوثين أو المستقصيين منهم القيام بتدقيق تلك الاجابات وذلك قبل الشروع بإجراء التحليل اللازم، وقد يتم في هذه المرحلة استبعاد بعض الاستبانات أو جزء منها من التحليل لأسباب سنأتي على ذكرها، وبالتالي تستبعد إجابات تلك الفئة من الدراسة ويجب أن يتم الاستبعاد لأسباب موضوعية بحتة وبمعزل عن أهداف ذاتية أو شخصية من الباحث، ومن الأمور التي يتم التركيز عليها وتدقيقها في هذه المرحلة ما يلي :

أ- مدى توخي الدقة من المبحوث في إجاباته: فهناك العديد من الحالات التي يظهر للباحث عدم صحة إجابات المبحوث عن بعض الأسئلة نظراللتناقض في إجاباته، فمثلاقد يجيب المبحوث عن السؤال الأول بالنفيثم يجيب المبحوث نفسه بالتأكيد عند إجابته عن السؤال التالي.

من خلال تدقيق هذين السؤالين ن لاحظ تناقضاواضحافي إجابات المبحوث، وبالتالي فإن إجابة لحد السؤالين ستكون غير صحيحة، ويتم معالجة مثل هذه الحالات بإحدى الطرق التالية:

1- إذا كان المبحوث معروفالدى الباحث يتم الاتصال به، ويستفسر منه عن حقيقة الوضع والإجابات السليمة.

2- أما اذا كان المبحوث غير معروف كما هو الحال في كثير من الحالات التي يترك فيهللمبحوث حرية كتابة اسمه فهنا إماأن يقدر الباحث الإجابة الصحيحة من خلال إجابات المبحوث عن بعض الأسئلة الأخرى ذات الصلة أو أن يقوم بإلغاء إجابة المبحوث عن الأسئلة موضع الخلاف.

ب- عدم فهم المبحوث لبعض الاسئلة: فقد يدرك الباحث ومن خلال تحليله لإجابات المبحوث أن الإجابة عن بعض الأسئلة مغايرة للمطلوب من السؤال، ومثل هذه الحالات يكون ناتجافي العادة إما لعدم فهم المبحوث للمقصود من السؤال أو السرعة المبحوث في الإجابة أو لأسباب مقصودة من المبحوث حيث يلجأ البعض لهذا الأسلوب التهرب من الإجابة عن بعض الأسئلة، وفي مثل هذه الحالة يتوجب على الباحث في حالة عدم قدرته على الرجوع للمبحوث أن يهمل الإجابة عنذلك السؤال، وبالتالي استبعاده من التحليل.

ت- تعبئة الاستبانة من جهة أو شخص خلافاللمطلوب: قد يتم في بعض الحالات ارسال الاستبانة إلى جهة أو شخص معين إلا أن الإجابة تتم من قبل شخص آخر، في مثل هذه الحالة يترك للباحث حرية التقدير في ما إذا كان الشخص الذي قام بتعبئة الاستبانة قادرا ولديه المعلومات المطلوبة أم لا؟ على الرغم من أنه يفضل في مثل هذه الحالة استبعاد الاستبانة من التحليل الاحصائي الذي سيتم لأن تأثيرها سيكون سلبيا على النتائج النهائية للدراسة.

ث- عدم جدية المبحوث في الإجابة عن أسئلة الاستبانة: ويمكن ملاحظة ذلك من خلال إ جابات المبحوث المختصرة جدا أو من خلال اعطاء المبحوث نفسه الخيار في الإجابة عن جميع الاسئلة المغلقة، كأن يجيب المبحوث عن جميع الأسئلة باختيار الخيار الأخير لكل سؤال مثل غير مهم على الاطلاق، وفي مثل هذه الحالات يترك للباحث عملية تقدير استبعاد الاستبانة من الدراسة أم لا.

ج-ترك بعض الأسئلة فارغة وبدون إجابة في معظم الأبحاث، وبخاصة التي يستخدم فيها الاستبانة كأداة لجمع البيانات تترك بعض الأسئلة وأحيانا صفحات كاملة بدون إجابة من المبحوث، وقد يعود ذلك لأسباب عدة منها قبل المبحوث في الاجابة عن تلك الاسئلة وبدون قصد.

ح-عدم فهم المبحوث المقصود من السؤال، وبالتالي يتم ترك السؤال بدون إجابة.

خ-ترك الإجابة عن بعض الأسئلة بشكل مقصود إما لسرية المعلومات المطلوبة من السؤال أو لكون الأسئلة شخصية ولا يحبذ المبحوث الإجابة عنها أو لحاجة الأسئلة إلى جهد وتفكير كبيرين من المبحوث للإجابة عنها.

أما عن كيفية معالجة الأسئلة الفارغة والتعامل معها لغايات التحليل فقد اقترح الكاتبSekaranUma(1992) الوسائل التالية:

1- إذا كانت الأسئلة الفارغة تشكل ما نسبته (25%) أو أكثر من مجموع الأسئلةالكلية للاستبانة فهنا يفضل استبعاد الاستبانة كاملة من التحليل، كما يفضل ايضا استبعاد الاستبانة إذا كانت بعض الأسئلة الجوهرية والمهمة جداللبحث قد تم اغفال الإجابة عنها حتى في حالة كون نسبة الأسئلة الفارغة هو أقل من (25%) من الأسئلة الكلية في الاستبانة.

2- أما إذا كانت الأسئلة الفارغة تشكل نسبة تقل عن (25%) من الأسئلة الكليةللاستبانة، وكانت الأسئلة الفارغة ليست على درجة عالية من الأهمية فإن الاستبانة يتم قبولها وتدخل في عملية التحليل حيث يتم معالجة الأسئلة الفارغة بإحدى الطرقالتالية:

3- اعطاء الأسئلة الفارغة نقطة الوسط في المقياس، وعلى فرضأن الإجابات كانت معطاة للمبحوثين ليتم الاختيار منهانموذج لمستوى إجابات المبحوثين على أحد أسئلة استبانة:

1	2	3	4	5
مهم جدا	مهم	متوسط الأهمية	غير مهم	غير مهم على الإطلاق

أ- إ ذا ترك هذا السؤال فارغا من قبل بعض المبحوثين فيتم اعطاؤه بحسب هذه الطريقةنقطة الوسط وهي (3) أي متوسط الأهمية.

ب- إيجاد الوسط الحسابي لإجابات المبحوثين الذين أجابوا عن السؤال المعني، ومن ثم إعطاء ذلك الوسط للذين لم يجيبوا عن السؤال.

ت- إيجاد الوسط الحسابي للأسئلة التي تمت الإجابة عنها في الاستبانة وإعطاء تلك الوسط للأسئلة التي لم تتم الإجابة عنها، ويجب توخي الحذر في هذه الحالة حيث يفضل معالجة كل مجموعة متجانسة من الأسئلة بشكل منفصل، حيث أنه من غير المنطق أن يتم استخدام الوسط الحسابي لجميع الأسئلة ووضعه كإجابة لسؤال يتعلق بالجنس: ذكر أو أنثى.

ث- اختيار إحدى الإجابات المحتملة للسؤال، وبشكل عشوائي وإعطاء تلك الإجابة للأفراد الذين لم يجيبوا عن ذلك السؤال.

ج- عدم إعطاء أية قيمة للأسئلة التي لم يتم الإجابة عنها والاعتماد في عمليةالتحليل على إجابات الأشخاص الذين أجابوا فقط وهذا الإجراء من شأنه تخفيض عدد الأفراد المجيبين عن ذلك السؤال، فمثلا إذا كان عدد الاستبانات التي تم استلامها من قبل الباحث وتقرر إدخالها بالتحليل (30)استبانة وتبين أ ن هناك سؤلا تم تركه فارغابدون إجابة من قبل (4)مبحوثين فهنا يتم الاقتصارفي النتائج المعلنة على إجابات (26) شخصافقط، وتعتبر هذه الطريقة من أفضلالطرق لمعالجة الأسئلة الفارغة.

3- ترميزالإجابات:

بعد أن يتم تدقيق إجابات المبحوثين ومعالجة الحالات السابقة تأتي خطوة ترميز البيانات لغايات إدخالها للحاسوب، وتتمثل عملية الترميز بالتعبير عن الإجابات بطريقة مختصرة ومقبولة للقراءة من قبل الحاسوب، وتقتصر هذه الخطوة على الأسئلة المغلقة التي تكون إجاباتها محددة بخيارات معينة أو بأرقام، أما الأسئلة التي تتطلب من المبحوث إجابات طويلة وشرح وإعطاء رأيه أو شعوره حول موضوع معين فقد يصعب ترميزها وتحليلها باستخدام الحاسوب.

أما عن كيفية إجراء الترميز فتتم أولا بإعطاء كل قسم من الا ستبانة حرفامعيناثم ترقيم أ سئلة كل قسم بشكل متسلسل بحيث يبدأ أولابحرف القسم يليه رقم السؤال، فمثلا إذا كان لدينا ثلاثة أقسام أو أجزاء للاستبانة فإنه يعطى للقسم الأول الحرف (A) مثلاوالقسم الثاني الحرف (B) والقسم الثالث الحرف (C)، ثم يعطى للسؤال الأول في القسم الأول الرمز A1 وللسؤال الثاني A2 وهكذا،أما أسئلة القسم الثاني فيعطى السؤال الأول الرمز B1 والسؤال الثاني B2 ،وهكذا، وبالأسلوب نفسه يتم ترميز أسئلة القسم الثالث. بعد ذلك يجري ترميز للإجابات المحتملة لكل سؤال فمثلا إذا كان السؤال الأول في القسم الأول في الاستبانة يتعلق بالجنس فإنه يعطي للسؤال الرمز A1 مثلا ثم تعطى الإجابات الرقم 1 للذكور والرقم 2 للإناث حيث يعرف للحاسوب أن الرمز A1 هو خاص بالجنس وأن إدخال الرقم 1 يدل على أن المستجيب هو ذكر والرقم 2 هو أنثى.

4-إدخال البيانات إلى الحاسوب:

بعد أن تنتهي عملية تدقيق البيانات وترميزها يتم الشروع بإدخال تلك البيانات للحاسوب تمهيدالإجراء التحليل اللازم لها ويتم إدخال البيانات بإحدى الطرق التالية:

أ- الإدخال المباشر، أي أن تؤخذ الإجابات من الاستبانة وتدخل مباشره إلىالحاسوب.

ب- استعمال نماذج معدة خصيصالذلك حيث يتم تفريغ البيانات في تلك النماذج ثميتم بعد ذلك إدخال البيانات إلى الحاسوب من واقع تلك النماذج، وتكون هذه النماذج مقسمةإلى خانات وأعمدة حيث يعطى لكل استبانة سطر أفقي ويخصص كل عمود لمتغير أو سؤال.

ويجب التنبيه إلى ضرورة تدقيق البيانات المدخلة بالطريقتين السابقتين، وقد يتم التدقيق بواحدة من الطرق التالية:

أ- أن نختار عددا من الأسئلة بشكل عشوائي وتتم المقارنة بين الإجابات الموجودة في الاستبانة والإجابات المدخلةإلى الحاسوب،إذا وجد أخطاء كبيرة نسبيا فيفضل في هذه الحالة الرجوع وتدقيق كامل الإجابات بشكل فردي.

ب- أن يتم تفريغ البيانات إلى الحاسوب في ملفين مستقلين ومن قبل شخصين، ثم يتم إيجاد العلاقة لكل متغير في الحالتين حيث يجب أن تكون نتيجة العلاقة تساوي واحد، أي علاقة كاملة تامة، وفي حالة كون العلاقة ولأي متغير تختلف قوتها عن (1) فهذا دليل على وجود خطأ بالإدخال من قبل أحد الشخصين اللذين قاما بالعملية، وهنا يجب العودة إلى الاستبانة الأصلية لمعرفة الإجابة الصحيحة.

5- التحليل الإحصائي: بعد أن يتم إدخال البيانات على الحاسوب تكون البيانات جاهزة للتحليل واستخراج النتائج، وهي المرحلة التي يتم فيها تلخيص البيانات المجمعة للتعبير علها بشكل مختصر وبطريقة منظمة، أما فيما يتعلق بالأساليب الإحصائية الواجب استخدامها فإن ذلك يعتمد على أهداف الدراسة وطبيعتها والفرضيات التي تم وضعها من قبل الباحث، ففي حالة الدراسات الوصفية فإن الباحث يلجأ الى استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية التي تصف الظاهرة أو المشكلة موضوع البحث ولا تتطرق الى التعمق بدراسة الظاهرة والتعرف على بعض نواحي العلاقة أو الارتباط بمتغيرات الدراسة، ومن أهم الأساليب الإحصائية الوصفية التكرار والوسط الحسابي والمنوال والوسيط والانحراف المعياري والتشتت.

أما في حال كون الدراسة ارتباطية وتهدف إلى التعمق في دراسة الظاهرة ووضع فرضيات وفحصها بشكل إحصائي فإن الباحث يلجأ إلى استخدام مقاييس
الارتباط مثل اختبار سبيرمان وبيرسون والانحدار، كما قد يلجأ إلى بعض مقاييس الاختلاف مثل اختبار T Test واختبار مان وتني واختبار كلس كل والاس وغيرها.

أربع عشر/ منهجية تحليل البيانات واستخلاص النتائج

1- تحليل البيانات واستخلاص النتائج:

نقترب في هذا الفصل من جني ثمار التعب والمجهود الذياستمر سنوات، فهنا يطرح السؤال:ما النتائج التي توصل إليها البحث؟، وقد سبق أن أكدنا على ضرورة أنيقرر الباحث أنواع وأساليب المعالجات الإحصائية التي سوف يستخدمها لتحليل البيانات المرتبطةبكل سؤال من أسئلة البحث قبلتجميع تلك البيانات، وهكذا يكون مستعدا لتصنيف البيانات الخاصة بكل سؤال وتطبيق المعادلات الإحصائية المناسبةواستخلاص النتائج، والرد على تساؤلات البحث.

لذلك يبدأ هذا الفصل بمقدمة يعرض فيها الباحث أهداف الفصل، ويشرح التنظيم الذى سوف يستخدمه لعرض محتوى الفصل، وعادة يبدأ بالتذكير بنص السؤال الأول، وما يرتبط به من فروض كما ورد في الفصل الأول، ثم يقدم البيانات الخاصة بهذا السؤال في جداول أو في صورة أشكال بيانية، والمعالجات الإحصائية التي طبقت عليها، والنتائج التي توصل إليها، هذه النتائج هي الإجابة عن السؤال، ومنها يتوصل الباحث إلىمدى صحة الفروض المرتبطة بهثم يطرح السؤال الثاني وفروضه، والبيانات المرتبطة به وتحليلها إحصائيا، واستخلاص النتائج.

ومن الخطأ أن يلجأ الباحث إلى شخص متخصص في الإحصاء ليقوم بعمل التحليل الإحصائي المطلوب دون أن يشترك معه فيتحديد المطلوب بالضبط، ومتابعة تلك العمليات بفهم ووعي والإجابة عن أسئلة المتخصص؛ فصاحب البحث هو الأقدر على معرفة المطلوب، وهو المسئول أولا وأخيرا عن البحث ونتائجه.

2- تفسير النتائج ومناقشتها:

يبدأ هذا الفصل بملخصسريعالمشكلة البحث وأهدافهوماذا كانت الأسئلة المطلوب البحث عن إجاباتها، ثمالنتائج التي توصل إليها، ثم يبدأ الباحث في تفسير كل نتيجة؛ ماذا تعنى؟ ثم يناقش الأسباب والاحتمالات التي قدتكون وراء هذه النتيجة؟ ويطرح مجموعة من الأسئلة

تعكس موضوعية الباحث ورغبته في معرفة الحقيقة؛ مثل: إلى أي مدى يمكن تعميم هذه النتائج؟ وماذا يمكن أن تكون النتيجة لو أن العينة كانت مختلفة؟ أو هل كانت النتائج تختلف لو أن البحث تمتطبيقه في بيئة مختلفة؟ أو لو أن من نفذ تجربة البحث كان أحدالمعلمين بدلا من الباحث نفسه؟

يتساءل الباحث أيضا عن بعض جوانب القصور التي واجهته في البحث مثل اضطراره للاكتفاء باستمارات الاستبيان التي تمكن من تجميعها، ولم يكن عددها بالكم الذي كان يأمل في الحصول عليه فهل أثر ذلك على النتائج؟ وإلى أي مدى؟

يلاحظ مما سبق أن الباحث يمر بحالة من الشك، أو الرغبة في مزيد من التأكد من النتائج، ويريد أن يبين للقارئ بعض المحاذير في استعمال هذه النتائج أو تعميمها. وهذه هي سمة العلماء... الموضوعية والصدق، وهذا أهم ما يكتسبه الباحث على مستوى النمو العلمي والأكاديمي.

يربط الباحث خلال مناقشة نتائج بحثه، بينها وبين ما هو معروف من حقائق في هذا المجال، كما يقارن بين نتائجه ونتائج بحوث ودراسات سابقة اهتمت بنفس المشكلة وبنفس مجال البحث.

يتولد من هذه المناقشة بعض التوصيات التي تفيد في استخدام نتائج بحثه الحالي، كما تنبع أفكار يرى الباحث أنها تحتاج لمزيد من البحث والدراسة في مجال بحثه أو في مجالات مرتبطة، ولعل من أكثر الأخطاء الشائعة في هذا الجزء من الرسالة أنيقترح الباحث توصيات وأفكار لبحوث مستقبلية يستطيع أي فرد أن يقترحها، بمعنى أنها لم تنبع من النتائج التي توصل إليهاالباحث، ولكنها موضوعات عامة غير مرتبطة بنتائج البحث أو بما واجهه الباحث من مشكلات أثناء مراحل البحث المختلفة.

تطلب بعض الجامعات من طلاب البحث أن يرفق بهذا الفصل من الرسالة مشروعا لخطة تنفيذية؛ يوضح فيه خطوات إجرائية للإفادة العملية من نتائج البحث في الارتقاء بالعملية التعليمية في المجال المرتبط ببحث الطالب وهذه فكرة رائعة ونشجعها؛ حيث أنها تساعد على الإبقاء على البحث حيا ينبض بدلا من دفنه في الأدراج.

يتميز هذا الفصل من الرسالة بأنه الفصل الذي يتحرر فيه الباحث من القيود البحثية، ومن الالتزام بقواعد جامدة كما في الفصول السابقة، فهنا ينطلق إبداع الباحث في تفسير نتائج البحث، ويبدى رأيه فيها وفيما يرتبط بها من نظريات ومن بحوث ودراسات سابقة،

كما يتقدم بأفكار من عنده للإفادة من بحثه، وبمشروعات بحثية لمن يريد أن يبحث في هذا المجال مستقبلا.

إن فصل مناقشة النتائج هو ما يمكن أن ينشره الباحث باسمه في الدوريات المتخصصة، وهو الفصل الذي ينسب إليه عندما يقتبس أحد الباحثين من هذه الرسالة بعض سطورها.

أ -منهجية تحليل وتفسير البيانات واستنباط النتائج: تتجسد مهارة الباحث الجيد في هذه المرحلة وتظهر قابلياته الفعلية في البحث والتحليل فالبحث العلمي يختلف عن التأليف الاعتيادي للكتب وكتابة المقالات الاعتيادية، لأنه يقوم على تحليل وتفسير دقيقين للبيانات والمعلومات المجمعة لدى الباحث ويكون التحليل المطلوب عادة بإحدى الطرق الآتية:

- تحليل نقدي إنشائي، كأن يورد الباحث رأيا مستنبطا من المصادر المجمعة لديه، ومدعوما بأدلة وبشواهد وإسناد.

- تحليل إحصائي رقمي، كأن يجمع الباحث معلوماته في جداول، ثم يستقرئ الأرقام المجمعة لديه عن طريق النسب المئوية، وتستخدم هذهالطريقة عادة مع المعلومات المجمعة من الأشخاص المعنيين بالاستبيانات ونسبة ردودهم، وما شابه ذلك.

أما النتائج، أو كما تسمى كذلك بالاستنتاجات، فهي الحصيلة الطبيعية لنقد المعلومات وتحليلها، وتجمع عادة في نهاية البحث، وبشكل نقاط، وهنا يجب أن ينتبه الباحث الى جملة أمور أهمها :

- أن تنسجم النتائج مع الفرضيات التي وضعها في بداية بحثه، أي أن يتأكد من وجود علاقة إيجابية أو سلبية، بين نتائجه - كلها أو بعضمنها - وبين الفرضية أو الفرضيات التي استخدمها في بحثه. أن تجمع في نهاية البحث وبمعزل عن تحليل البيانات الرقمية والإنشائية، أي أن لا تكون الاستنتاجات داخل متن البحث وفي الفصل الخاص بتحليل المعلومات، وإنما تكون مجمعة ومرقمة ومتسلسلة في نهاية متن البحث أو في فصل مستقل.

- أن يكون عدد الاستنتاجات معقولا. أي أن لا يزيد عن العدد المطلوب من الباحث، بضوء فرضياته والمستجدات التي ظهرت في البحث، وأن لا تقل عن العدد المطلوب الذي يفي بأغراض البحث و أهدافه، أما التوصيات، أو ما يسميها البعض بالمقترحات، فتأتي بعد القسم الخاص بالاستنتاجات، وهنا يجب التأكيد على جوانب عدة، أهمها:

- أن تكون التوصيات منسجمة مع النتائج، أي أن يوصي الباحث أو يقترح حلولا لما وجده في النتائج المذكورة.

- لا يشترط أن يكون لكل نتيجة توصية، بل ربما تكون هنالك أكثر من توصية لنتيجة واحدة، وأن يكون هنالك عدد من النتائج خالية من التوصيات أو محصورة في توصية واحدة فقط

- أن لا تكون التوصيات بشكل أمر وانما بشكل اقتراح، كان يستخدم عبارة يقول الباحث، أو يرى الباحث، أو يقترح، أو يوصي ...الخ.

- أن لا يضع الباحث توصيات لا علاقة لها بنتائج بحثه ومشكلته وأهدافه، وإنما ما يعتقد هو بأهميتها للموضوع.

3- منهجية كتابة ملخص البحث:

وهو أهم جزء في الرسالة، لأنه غالبا أول ما يقرأ فيها، وأكثر جزء يقرأ، لذلك يجب أن يهتم الباحث بكتابة ملخص واف وشائق وجذاب للقارئ، كما يجب أن يكون الملخص فعلا ملخصا، فلا يلجأ الباحث للإطالة وتكرار أجزاء بأكملها من متن الرسالة، وأيضا يجب أن يكون الملخص وافيا بحيث يفهم منه القارئ المشكلة وأهميتها، وماذا كانت أهداف هذا البحث، وكيف تناول الباحث هذه المشكلة، وما الإجراءات والأدوات التي استخدمها ، وماذا كانت النتائج ، وكيف توصل إليها، ثم ما القيمة العملية لتلك النتائج، وكيف يمكن الإفادة منها، وما أهم توصيات البحث ومقترحاته.

لكن للأسف كثيرا ما يكون الباحث في مرحلة منالتعب وضيق الوقت، مما يدفعه للتسرع وعدم الدقة في كتابة الملخص، ويلجأ البعض إلى نقل ما سبق كتابته في الفصل الأول كما هو، ثم ينقل النتائج من الفصل الخامس والتوصيات من الفصل السادس، فيفقد الملخص تكامله وتماسكه، ويعطى انطباعا سلبيا عن البحثبأكمله.

نفس الملاحظات تنطبق على الملخص باللغة الأجنبية، ويضافإلى رصيد الأخطاء كثيرا مما ينتج بسبب الترجمة الضعيفة واللغة الركيكة، والمصطلحات غير الدقيقة.

4- منهجية كتابة خاتمة البحث:

تعد خاتمة بحث من أهم أجزاء البحث، إذ تلخص النتائج والاستنتاجات التي تم التوصل إليها خلال الدراسة، وتعد هذه ا لجزء من البحث العلمي مفصلياومحددة جدا، حيث تقدم النتائج والمعلومات بشكل مباشر وبدون تحليل وتفسير إضافي.

وخاتمة هي عبارة عن عرض لفكرة البحث المحورية، ويكتب ذلك بشكل عام دون وضع تفصيلات سبق توضيحها في متن البحث، كما يشير الباحث للجهد المبذول، بداية من اختيار موضوع الرسالة، وحتى النهاية، ويمكن توضيح ملخص عام للاستنتاجات التي تم تدوينها، وكذلك التوصيات المهمة، وينبغي أن تكون الجمل المكتوبة في خاتمة البحث عاكسة لتواضع الباحث، وتكرانه لذاته، وبعيدا عن الثناء الشخصي.

5- منهجية كتابة ملاحق البحث:

الملاحق جزء متمم لفصول الرسالة، وهي الوثائق التي تحتوى على بيانات تفصيلية مرتبطة بالمراحل المختلفة في البحث. يضع الباحث نسخا من الخطابات التي حصل بها على الموافقات الرسمية لإجراء البحث، وأية مراسلات أخرى توضح للقارئ الخطوات القانونية والإدارية اللازمة في مثل هذا البحث.

يضع الباحث في الملاحق استمارات البيانات الخام أي قبل المعالجة الإحصائية ، كذلك يضع نسخا من أدوات جمع البيانات مثل بطاقات الملاحظة والاستبيانات وغيرها، كما يضع قوائم بأسماء المحكمين وأسماء من كان لهم دور بارز في بعض مراحل البحث، وأحيانا يضع بعض الصور أو الخرائط التي استخدمها في البحث.

أما إذا تضمن البحث بناء برنامج أو تصميم أنشطة أو مواقف تعليمية لتجريبها في البحث لمعرفة مدى فعاليتها في تحقيق أهداف معينة، فلا توضع كملاحق فهي جزء أساسي من فصول الرسالة.

تنظم الملاحق في تتابع ورودها في فصول البحث ويوضع لكل ملحق رقم وعنوان دال وواضح.

6- منهجية كتابة تقرير البحث:

تتطلب كتابة البحث تفكيرا عميقا وتخطيطا جيدا، وذلك لأن هذه المرحلة تعتبر من أصعب المراحل إعداد البحث، ولذلك سنقدم بعض المعالم الأساسية التي يجب مراعاتها عند كتابة تقرير البحث:

أ- استخدام الضمائر في متن الرسالة:

أشار أحمد شلبي، إلى أنه يجب على الباحث أن يتجنب الحديث عن الضمائر بكافة أنواعها ضمائر الرفع / ضمائر النصب والجر ... للفرد أو للجماعة، وعلى هذا لا تقول أنا، نحن، أرى، نرى ... وقد انتهيت من هذا الموضوع إلى ... وأرى ...، كما يجب أن لا يكثر من استعمال الألفاظ التالية " ويرى الباحث ... ويميل الباحث ... ولا يوافق الباحث على .. " ولكن دائما

يفضل استخدام أسلوب " ويبدو أنه، ويظهر مما سبق ذكره ... والمادة المعروفة عن هذا الموضوع تبرز ... / ... ويتضح من ذلك ....

أما إذا اضطر الباحث إلى استخدام ضمير المتكلم فيجب مراعاة التواضع والأدب الجام .. وتذكر أن الحديث عن النفس غير محبوب للقارئوالسامع.

ب- **الفقرات:** وهنا يجب على الباحث أن يراعي ما يلي:

1- إن الفقرة هي عبارة عن مجموعة من الجمل بينها اتصال لإبراز نص واحد.

2- إن الفقرة هي وحدة قائمة بذاتها لا تحتاج إلى عنوان، وهي تكون مع غيرها من الفقرات فصلامستقلاله عنوان، ومن مجموعة الفصول يتكون البحث.

3- إن للفقرة طول متوسط فلا ينبغي أن تكون طويلة بل تفضل الفقرات القصيرة.

4- يجب أن يكون هناك ارتباط بين كل فقرة والفقرة التي تليها أو التي تسبقها.

5- يجب أن يبدأ الفقرة بسطر مستقل على أن يترك فراغا في بداية السطر وتضع نقطة عن نهاية الفقرة.

6- يجب أن يترك مسافتين بين كل فقرة والفقرة التي تليها

ت- **الجمـل:**وهنا يجب مراعاة ما يلي:

1- يجب أن تكون الجمل قصيرة وذات معنى واضح.

2- يجب أن يسبق المبتدئ الخبر أو يسبق الخبر المبتدأ ويتقدم الفعل على الفاعل أو يتقدم الفاعل الفعل حسب الأهمية.

3- يجب أن يتجنب الفواصل الطويلة بين الفعل والفاعل وبين المبتدئ والخبر بحيث يكون من السهل على القارئ أن يدرك الارتباط بين شطري الجملة

ث- **الكلمات:**وهنا يجب مراعاة الآتي:

- يتجنب استخدام الألفاظ القديمة أو المصطلحات المتخصصة للغاية.
- إذا كان المعنى سيتكرر أكثر من مرة في مكان واحد فإنه يجب استعمال ألفاظمتعددة مترادفة للمعنى الواحد.
- يستخدم الكلمات الواضحة والسهلة الفهم.
- يتجنب الكلمات المثيرة للمشاعر مثل كارثة .. خيالي .. جنونينابغة.
- يتجنب الاختصارات دون ذكر الكلمة كاملة.
- مراعاة الاستعمالات اللغوية الصحيحة .. ومن أمثلة الأخطاء الشائعة في هذا المجال:

الخطأ الشائع	الصواب
أجب على السؤال	أجب عن السؤال
هذا يؤسف له	هذا يؤسف عليه
الساعة الثامنة ونصف	في منتصف الثامنة
رأسمال	رأس مال
إنشاء الله	إن شاء الله

- مراعاة عدم الخلط بين معاني الكلمات، ومن أمثلة ذلك:
- الكفاية - الكفاءة (X)، الكفاية - القيام بالأمر والقدرة عليه، والكفاءة - النظير والمساواة.
- توفر - توافر (X)، توفر على - أقبل عليه، وتوافر الشيء- كثر واسع.

- **الأسلوب:**وهنا ينبغي على الباحث أن يميز أسلوبه برقة العبارة وتسلسلها وعدمالتعقيد فيها، وأن يكتسب البراعة في عرض المادة العلمية، وترتيب الفقرات وإبراز النتائج، كما يجب عليه أن يراعي ما يلي:
- عدم الإكثار من إيراد براهين على مبادئ مسلم بها أو يمكن التسليم بهابسهولة.
- يتجنب الأسلوب التهكمي وعبارات السخرية
- . يتجنب بقدر الإمكان جميع النقاط التي من شأنها أن تفتح بابااللخلاف.
- أن لا يحذف شيئا مهما ولا يتورط في إثارة مشكلات يمكن تجنبها
- . عند التعرض لآراء الآخرين يناقشها دون مجاملة وبعدل بعيد عن الهوى.

خمس عشر/ منهجية توثيق المعلومات

1- مفهومالاقتباس:

يعني الاقتباس الاستعانة بآراء وأفكار الكتاب الآخرين لتعزيز رأي ما أو نقل خبر مهم أو للاستعانة بمختص قدير أو لاستحسان الرأي والتعبيرعنه.

2-قواعد الاقتباس:

أ- الأمانة العلمية وتعنى ضرورة الإشارة الصريحة والواضحة إلى المرجع الذي تم الاقتباسمنه.

ب- أن يحاول الباحث عند الاقتباس أن يعطي المعنى الصحيح الذي كتبه المؤلفالأصلي فليس من حقه أن يحرف الفكرة أو المعنى المقتبس.

ت- أن لا يقتصر الاقتباس على الشواهد والكتابات التي تؤيد رأي الباحث بل يجب أن يشتمل أيضاتلك الشواهد أو الأدلة التي قد تمثل وجهات نظر مغايرة .

ث- يجب أن لا يصبح البحث كله مجرد اقتباسات و استشهاد بآراء الآخرين دون أن تكون شخصية وإسهامات الباحث واضحة يجب أن يتم تنسيق الاقتباسات وعدم ذكرها خالية من التقديم والمقارنة والتعليقحسب الظروف.

ج-لا يكون الاقتباس من الكتب والمجلات فصب بل يكون أيضا من المحاضرات أومن محادثات علمية شفوية بشرط استئذان صاحب الرأي.

ح-يجب أن تتأكد من حسن الانسجام بين ما اقتبس وما قبله وما بعده بحيث لا يبدو أيتنافر في السياق.

3- أنواعالاقتباس:

أ- الاقتباسالحرفي:

أي أن الباحث هنا يقوم بالنقل الحرفي لأفكار الآخرين دون أي تبديل أو تغير في كلماتها وذلك لاقتناعه بأهمية الفكرة المقتبسة في تعزيز رأي يطرحه أو لرغبته فيالتعليق على تلك الفكرة، و يشترط في الاقتباس الحرفي ما يلي:

1- تجنب تغيير الكلمات والصياغات الواردة.

2- إذا لم يتجاوز طول الاقتباس ستة أسطر يوضع في متن البحث بين علامة تنصيص مزدوجة.

3- إذا زاد الاقتباس عن ستة أسطر يجب فصله عن متن البحث واتباعما يلي:

أ- عدم وضع علامة التنصيص في أول وآخر الاقتباس

ب- ترك مسافة عامودية إضافية بين آخر سطر قبله وأول سطر بعده .

ت- ترك هامش على يمين ويسار الاقتباس أوسع مسافة من الهامش المتبعيتساوى طول مسافة الاقتباس أول مسافة الاقتباس مع الهامشعادةفي الفقرات بحيث يتساوى طول مسافة الاقتباس مع الهامش المتروك بالنسبة لبداية فقرة جديدة من متن البحث.

ث- يكون الفراغ بين السطور الخاصة بهذا الاقتباس أضيق من الفراغ بين السطور العادية .

ج- إذا اضطر الباحث إلى حذف بعض العبارات فإن عليه أن يضع مكان الكلام المحذوف ثلاثة نقاط (...)، أما إذا حذف من الاقتباس فقرة كاملة فينبغي أن يوضع مكانها أسطر منقطة بحسب عدد الأسطر التي حذفت (.....).

ح- إذا أراد الباحث أن يصحح كلاما مقتبسا أو أن يضيف إليه كلمة فيمكنه ذلك بوضع التصحيح أو الإضافة إذ ا كان لا يتجاوز سطرا واحدا بينقوسين ( )، أما إذا زاد عن السطر فيحرم كتابته في حقل البحث بليجب كتابته في الحاشية أسفل الصفحة مع الإشارة إلى مصدر الاقتباس.

خ- من المفضل أن لا يزيد الاقتباس الحرفي عن نصف صفحة في المرةالواحدة.

ب- الاقتباس غير الحرفي:

وهنا يقوم الباحث بأخذ الفكرة دون النقل الحرفي للكلمات التي وردت في النص الأصلي وهنا ينجا الباحث إلى أحد الخيارين الاثنين:

- إذا كانت المادة المراد اقتباسها كبيرة فإن من المفضل أن يلجأ الباحث إلى تلخيصها مع الحفاظ على الفكرة المقتبسة حيث أنه إذا زادت المادة المراد اقتباسها عن صفحة فلا يجوز النقل الحرفي لها وإنما يفضل تلخيص تلك المادة مع الإشارة إلى المرجع الذي اقتبست منه.

- إذا كانت المادة المراد اقتباسها قصيرة فيفضل أن يلجأ الباحث إلى إعادة صياغتها بأسلوبه الخاص مع ضرورة الانتباه إلى عدم تشويه المعنى المقصود أو تغيره والإشارة أيضا إلى المرجع الذي اقتبست منه.

4- توثيق المراجع العلمية:

يتم إعداد مشروع أو خطة البحث اعتمادا على عدد من المصادر أو المراجع التي يجب أن يشير إليها الباحث مرتين المرة الأولى عندما يستخدمها في متن البحث والمرة الثانية عندما يضمنها قائمة المراجع في نهاية المشروع.

4-1- توثيق المراجع في متن البحث:تتم الاستعانة بالمراجع أو الدراسات المرتبطة بموضوع البحث،ويجبأن يشير الباحث إلى هذه المصادر توخيا للأمانة العلمية، وهناك اكثر من طريقة للإشارة إلى المصادر أو المراجع في متن المشروع وهي :

أ- الإشارة إلى المصدر أو المرجع أسفل الصفحة في شكل حاشية أو هامش.

ب- الإشارة إلى المراجع أوالمصادرفي نهاية المشروع حسب تسلسل ورودها في سياق المشروع.
ت- الإشارة إلى المصدر أو المرجع في داخل السياق ذاته دون كتابة حاشية أو هامش أسفل الصفحة طبقا لأسلوب جمعية علم النفس الأمريكية والتي يشار إليها اختصارا، (APA) وطبقا لهذا الأسلوب يتم ذكر اسم صاحب الدراسة أو المرجع وسنة النشر ورقم الصفحة أو الصفحات إذا كان هنالك اقتباس نصى من المصدر.

وتتم الإشارة إلى المرجع داخل المتن كما ذكر سابقا في الحالات التالية:

أ- **بالنسبة لمؤلف واحد أو اثنين:**(عبد الوهاب، 1979)، (عسكر وزايد، 1994)، (Jencen,1976)، (Katz and Khan, 1982)

ب- **في حالة الإشارة إلى المرجعية المحددة (الاقتباس):**

(عمران ، 1993، 153)،(Williams, et al, 1984)

لاحظ هنا أن رقم الصفحة أتي بعد سنة النشر.

ت- **وفي حالة الإشارة إلى أكثر من مرجع للمؤلف نفسه:**(حمودة ، 1993، 2001) (جاك 1982، 1984)

هذه الأمثلة مأخوذة عن: المجلة العربية للعلوم الإدارية سياسات وقواعد وإجراءات النشر في المجلة، جامعة الكويت، مجلة النشر العلمي، المجلد السابع، العدد الثاني مايو 2000.

ث- **وفى حالة وجود أكثر من اثنين من المؤلفين:**(الإبراهيم وآخرون، 1981)، (Williams et al.، 1984)

ج- **وفي حالة الإشارة إلى اسم المؤلف يراعى عدم تكراره ثانية بين قوسين:**
MaClelland (1961)

ح-**وفي حالة تعدد المؤلفين الذين يتناولون نفس الفكرة أو الموضوع:**(القطان، 1987، العتيبي، 1993)

خ-**وفي حالة تعدد أعمال المؤلف نفسه في ذات العام يتم إعطاء حروف أ، ب وهكذا لتلك الأعمال:**(موسى،1990أ))، (Tversky, 1981a)

ويجب ملاحظة أنه في حالة اشتراك أكثر من مؤلف في مرجع أو دراسة واحدة يجب الإشارة إلى أسمائهم جميعا عند ذكر هذا المرجع لأول مرة، وفي المرة التالية يشار إليهم باسم أول مؤلف فقط مع كلمة آخرون لاحظ المثال التالي:

د- **عند ذكر اسم المرجع لأول مرة يكتب هكذا:**(الابراهيم حمدان وعلى 1981)، وفي المرة التالية عند ذكر المرجع يشار إليهم كالتالي : الإبراهيم وآخرون ، 1981)، وتنطبق نفس القاعدة على المراجع الأجنبية، كمثال:

Williams, Parker and David, 1999)
1999), (Williams, et al,(
Joan I. Miller and Brace J. Taylor, The Thesis Writer's Handbook: A complete one-source Guide for Writers of Research Papers (Oregon: West Linn, Alcove Publishing Co., (1987), 137-138.

5- توثيق المراجع في قائمة المراجع:

يقوم الباحث بتدوين المراجع التي يكون قد رجع اليها عند قيامه ببحثه أو رسالته العلمية في قائمة معينة توضع في نهاية البحث بحيث يمكن للقارئ أن يحصل على المعلومات اللازمة التي تتعلق بأي مصدر من تلك المصادر التي يكون الباحث قد رجع اليها، وهناك عدة شروط عامة لصفحة المراجع يمكن أن نعرضها على النحو التالي:

أ- يجب أن نبدأ كتابة المراجع العلمية في صفحة جديدة بمعنى ألا نكمل بها أي صفحة لأنها ليست نقطة كأي نقطة في البحث، ولكنها تمثل في الواقع أحد المكونات الأربعة الرئيسية للبحث هو المكون الرابع والأخير. ومن ثم فإنها يجب أن تكون منفصلة أو مستقلة عن المتن.

ب- يجب أن تكون هذه الصفحة بعنوان *المراجع * دون أن يوضع هذا العنوان بين أقواس من أي نوع، أو يوضع تحته خط، أو أي شيء من هذا القبيل.

ت- ينبغي ألا يكون العنوان هو قائمة المراجع.

ث- يجب أن يكون ذلك العنوان في منتصف السطر.

ج- يجب أن يفصل بينه وبين أول مرجع مسافتين.

ولتوثيق المراجع في قائمة المراجعهناك نسقا محددا لتوثيق المراجع يعد هو النسق الوحيد بحسب ما حددته الجمعية الأمريكية لعلم النفس الذي ينبغي أن يتم اتباعه في هذا الصدد في وقتنا الراهن، وقد سبق هذا النسق أنساق أخرى، ولكنها انتهت، ولم يعد يستخدمها أحد وهذا هو المفترض. وبالتالي فنحن لا نتحدث عن مدارس للتوثيق بقدر ما نتحدث عن نسق للتوثيق حيث ظهرت أنساق ثم اختفت، وحل محلها أنساق أخرى، وفي كل مرة يكون المسؤول عن ذلك هو الجمعية الأمريكية لعلم النفس. ومما لا شك فيه أن توثيق المراجع وفق الإصدار الخامس للكتابة والنشر العلمي الذي أصدرته الجمعية الأمريكية لعلم النفس يتبع الشكل التالي:

اسم المؤلف (سنة النشر). عنوان المرجع. بلد النشر: الناشر.

وعلى هذا الأساس يتضح لنا أن هناك خمسة مكونات أساسية لتوثيق المرجع (1-اسم المؤلف. 2-سنة النشر. 3-عنوانالمرجع. 4-بلد النشر. 5-الناشر).

1- توثيق كتاب مترجم: يمكن أن نوضح ذلك وفق ما يلي:

Author, a, (year), book title, (b, translator), location: publisher, (original work published year),

اسم المؤلف (السنة). عنوان الكتاب. (ترجمة اسم المترجم). بلد النشر: الناشر. (الكتاب الأصلي منشور السنة).

والأمثلة التالية توضح ذلك:

Laplace, p, (1951), a philosophical essay on probabilities, (f, truscott& f, emory, Trans), New York: Dover, (original work published 1814)

دانيال هالاهان، وجيمس كوفمان (2008). سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم: مقدمة في التربية الخاصة (ط 10). (ترجمة عادل عبد الله محمد). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. (الكتاب الأصلي منشور 2007).

دانيال هالاهان، وجون لويد، وجيمس كوفمان، وإيزابيثمارتنيز، ومارجريت ويس (2007). صعوبات التعلم: مفهومها – طبيعتها – التعليم العلاجي (ط 3). (ترجمة عادل عبد الله محمد). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. (الكتاب الأصلي منشور 2006)

مايكل روزنبرج، وريتش ويلسون، ولاري ماهيدي، وبول سنديلار (2008). تعليم الأطفال والمراهقين ذوي الاضطرابات السلوكية (ط 3). (ترجمة عادل عبد الله محمد) عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. (الكتاب الأصلي منشور 2004).

ويلاحظ أننا عند توثيق أي جزء من هذا المرجع في المتن texte citationفإننا نشير إلى اسم المؤلف وتاريخي النشر والترجمة وبينهما شرطة مائلة. وهنا فإننا نقول مثلا عن المرجع الأول (la place, 1814/1951). وبالنسبة للكتاب الثاني نقول: هالاهانوكوفمان (2007/ 2008)، وللكتاب الثالث هالاهان وآخرون (2006 / 2007)، وكذلك الحال بالنسبة للكتاب الرابع فإن توثيق أي أجزاء منه في المتن تكون على نفس الوتيرة حيث نقول: روزنبرج وآخرون (2004 / 2008).

2- توثيق تقديم كتاب أو مقدمة أو خاتمة يكون قد كتبه شخص آخر:يمكن أن نوضح ذلك ذلك وفق ما يلي:

Author, a, (year), introduction, in b, real author (ed), book title (pp, -) location, publisher,

اسم الشخص الذي كتب المقدمة (سنة النشر) مقدمة. في اسم المؤلف (محرر). عنوان الكتاب (ص ص -). بلد النشر: الناشر.

والأمثلة التالية توضح ذلك:

عادل عبد الله محمد (2008). تقديم في محمود سعيد الخولي (محرر) العنف في المدارس (ص ص 7 – 8). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

توثيق كتاب متعدد الأجزاء أو الأعداد: يمكن أن نوضح ذلك وفق ما يلي:

Author, a, (ed), (year), book title (vols, -), location, publisher,

اسم المؤلف (محرر). (السنة). عنوان الكتاب (م --- ----). بلد النشر: الناشر.

والمثال التالي يوضح ذلك:

Bergmann, p, (ed), (1993), dictionary of the history of ideas (vols, 1-4), new york ,scribner,s.

3- توثيق المجلات العلمية والدوريات: يمكن نوضح أن ذلك وفق ما يلي:

Author, a, (year) title of artcle, title of journal or periodical, volume number (issue number), pages,

اسم الباحث (سنة النشر). عنوان البحث. اسم المجلة أو الدورية، المجلد (العدد)، الصفحات.

والأمثلة التالية توضح ذلك:

عادل عبد الله محمد (2005). المؤشرات الدالة على صعوبات التعلم بين أطفال الروضة. مجلة رعاية وتنمية الطفولة بجامعة المنصورة، 1 (3)، 341-362.

عماد محمد مخيمر (2006). المعتقدات كدلالة تشخيصية لاضطرابات الشخصية من منظور معرفي لدى عينة من متعاطي المواد المؤثرة نفسيا. مجلة كلية التربية بالزقازيق، 54، 111-192.

Beyda, s, (2003,) the use of theatre as an instructional strategy in the content areas for students with reading and learning disabilies, learning disabilities, a multidisciplinary journal, 12(2),65-74,

Blachman, b (1991) early intervention for children,s reading problems , clinical applications of the research in phonological awareness, topics in language disorders, 12 (1), 51-65

4- توثيق مراجعة كتاب منشورة في مجلة علمية أو دورية: يمكن نوضح أن ذلك وفق ما يلي:

Author, a, (year), review title (review of the book book title) title of journal, volume number (issue number), pages.

اسم الباحث (السنة) عنوان المراجعة [مراجعة لكتاب عنوان الكتاب]. اسم المجلة، رقم المجلد (رقم العدد)، أرقام الصفحات.

والمثالان التاليان توضحان ذلك:

Baumeister, r. (1993) exposing the self – knowledge myth (review of the book the self- kower: a hero under control) Contemporary Psychology, 38, 466-467.

حلوات أبو مسلم إبراهيم (2005). معلمة رياض الأطفال: إعدادها وعلاقتها بالمستحدثات التكنولوجية [مراجعة كتاب معلمة رياض الأطفال: إعدادها وعلاقتها بالمستحدثات التكنولوجية]. مجلة رعاية وتنمية الطفولة بجامعة المنصورة، 1(3)، 406-426.

5- توثيق عرض رسائل الماجستير والدكتوراه في الدوريات: يمكن نوضح أن ذلك وفق ما يلي:

Author, A, (year), Thesis title (MA, or ph, D, Disserlation, College of -----,----- University) Title of periodical, volume number (issue number), pages,

اسم الباحث (السنة). عنوان الرسالة [عرض رسالة ماجستير أو دكتوراه، كلية ___جامعة_____]. اسم المجلة، رقم المجلد (رقم العدد)، أرقام الصفحات.

والمثال التالي يوضح ذلك:

حسام أحمد سيف (2000). بعض الأساليب المعرفية السائدة لدى عينة من الطلاب الجامعيين وعلاقتها بنمط التخصص الدراسي وبعض متغيرات الشخصية [عرض رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة المنيا]. مجلة علم النفس، 14 (55)، 162-165.

6- توثيق خطاب أرسله أحد المؤلفين إلى رئيس تحرير مجلة علمية أو دورية: يمكن نوضح أن ذلك وفق ما يلي:

Author, A, (year, Month) Title of the letter (Letter tothe editor), Title of periodical, volume number (issue number), pages.

والمثال التالي يوضح ذلك:

Moller, G. (2002, August).Ripples versusnumbles (Letter to the editor). Scientific American, 287 (2), 12.

7- توثيق مقال منشور في مجلة (ليست علمية): يمكن أن نوضح ذلك وفق مايلي:

Writer, A. (year, Month day).Title of the essay.Magazine, Number, page or pages.

اسم الكاتب (التاريخ بنسق اليوم والشهر والسنة). عنوان المقال. اسم المجلة، العدد، رقم الصفحة أو الصفحات.

والمثالان التاليان يوضحان ذلك:

Henry, W. (1990, April 9). Making the grade in today's schools. Time, 135, 28- 31.

صلاح مرسي (2008، مارس). نحو استراتيجية لذوي الإعاقات. الإرادة، 4، 75. ونظرا لأن هذه المجلة الأخيرة شهرية فلا توجد فيها إشارة لليوم.

8- توثيق مقال منشور في جريدة أو صحيفة: يمكن نوضح أن ذلك وفق ما يلي:

Writer, A (year, Month day).Title of the essay. Newspaper, p. ---or pp. ----- - - ---.

اسم الكاتب (التاريخ بنسق اليوم والشهر والسنة). عنوان المقال. اسم الجريدة، ص___ أو ص ص ___ -___.

والمثالان التاليان يوضحان ذلك:

Schultz, S. (2005, December 28). Calls made to strengthen state energy policies.The Country Today, pp. 1A, 2A.

سامي فريد (9 يناير 2009). ماذا يبقى؟ فن الحوار بين الشرق والغرب. جريدة الأهرام، ص 11.

9- توثيق الموسوعات ودوائر المعارف: يمكن نوضح أن ذلك وفق ما يلي:

Author, A (year). Title of the item referred to. In Title of encyclopedia (Vol. ---, pp. --- - --). Location: publisher.

والمثال التالي يوضح ذلك:

Bergmann, P. (1993). Relativity.In The new encyclopedia britannica (Vol. 26, pp. 501- 508). Chicago: Encyclopedia Britannica.

10- توثيق مراجع من المجلة الدولية لمستخلصات الرسائل: ويمكن أن نوضح ذلك على النحو التالي:

Author, A. (year of publication).Dissertation title (MA. or Ph. D. dissertation, degree- granting Institution or College and University, year awarded). Dissertation Absiracts International, volume number, page and section.

ويمكن أن نعرض لبعض أمثلة المستخلصات التي أخذت من هذه المجلة، وتم توثيقها على النحو التالي:

Author, A. (year of publication).Dissertation title (MA. or ph. D. dissertation, degree- granting Institution or College and University, year awarded).

Dissertation AbsiractsInterntional, volume number, page and section.

Yoshida, Y (2001). Essays in urban transportatiin (Doctoral dissertation, Boston College, 2001).Dissertation Abstracts International, 62, 7741A.
Wagner, E. (1988). On- board automatic aid and advisory for pilots of control- impaired aircraft (Doctoral dissertation, Massachusetts Institute of Technology, 1988). Dissertation Abstracts International.49, 3310B.

توثيق رسائل الماجستير والدكتوراه: يمكن نوضح أن ذلك وفق ما يلي:

Author, A. (year awarded).Dissertation title. Unpublished degree dissertation,Degree- granting Institute.

اسم الباحث (سنة المنح). عنوان الرسالة. رسالة ماجستير أو دكتوراه غير منشورة، اسم المعهد أو الكلية والجامعة المانحة للدرجة.

والأمثلة التالية توضح ذلك

Johnson, j. (1996).Reading recovery: Early intervention. Unpublished master,s dissertation, University of South Carolina.

عوض عبد العظيم هاشم (2009). فعالية برنامج للتدريس العلاجي في الحد من صعوبات تعلم اللغة الشفهية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق.

شريف عادل جابر (2009). فعالية التدريب على استخدام جداول النشاط المصورة في تنمية بعض المهارات المرتبطة بإدراك الأطفال التوحديين لمخاطر الطريق. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة بني سويف.

11- توثيق بحث منشور في مؤتمر علمي أو ندوة علمية: يمكن نوضح أن ذلك وفق ما يلي:

Author, A. (year).Title of the study. Paper presented at the--- conference number--- conference type on --- conference subject. Location : Institution, days --- - ---/ Month.

اسم الباحث (السنة). عنوان البحث بحث مقدم إلى المؤتمر (أو الندوة) السنوي أو العربي أو الدولي أو الإقليمي ثم رقم المؤتمر ___ حول ___ ثم موضوع المؤتمر.

مكان انعقاد المؤتمر: المؤسسة التي عقدت المؤتمر، أول يوم للمؤتمر__ آخر يوم للمؤتمر/ الشهر.

ويعني نمط المؤتمر (أو الندوة) أو نوعه conference type في المستطيل ما إذا كان المؤتمر سنويا، أو عربيا، أو محليا، أو إقليميا، أو دوليا، أو ما إلى ذلك. ويجب أن نتذكر أنه إذا

كانت المؤسسة التي عقدت المؤتمر جامعة، وكان اسم المدينة التي توجد فيه الجامعة مكررا في اسم الجامعة فإننا لا نذكر اسم المدينة في تلك الحالة، ونكتفي باسم الجامعة فقط. ومن أمثلة هذا التوثيق ما يلي:

Stolzenberg, j. &Cherkes- julkowski, M. (1991). ADD, LD and extended information processing paper presented at the 15th annual Meeting on special education. Ontario: College of Education, 28-30/3.

Torgesen, j. (2001).Empirical and theoretical supprt for direct diagnosis of leaming disabilities by assessment of intrinsic processing weakness. Paper presented at the LD Summit. Washington,DC: U.S. Department of Education, 15- 17/4.

عادل عبد الله محمد (2006). النمو العقلي المعرفي لأطفال الروضة ذوي قصور المهارات قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي حول إعاقات الطفولة: التشخيص والتدخل المبكر. جامعة الكويت: كلية التربية، 20 – 22 / 3.

عادل عبد الله محمد (2003). فعالية الإرشاد الأسري والتدريب على السلوكيات الاجتماعية المقبولة باستخدام جداول النشاط المصورة في الحد من المشكلات السلوكية للأطفال. بحث مقدم إلى مؤتمر الخليج الأول للصحة النفسية. الكويت: مستشفى الصحة النفسية، 8 – 10 /12.

عادل عبد الله محمد (2009). فعالية برنامج للتعليم العلاجي في تنمية مستوى التمثيل المعرفي للمعلومات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم في الفهم القرائي. بحث مقدم إلى الندوة الإقليمية لعلم النفس. الرياض: كلية التربية جامعة الملك سعود، 25 – 27 /1.

12-توثيق معلومات عن مصدر أساسي من مصدر ثانوي:يمكن نوضح أن ذلك وفق ما يلي:

يتمتوثيق مثل هذا العمل في المتن يختلف كثيرا عن ذلك حيث لابد من الإشارة إلى العمل الأصلي. فلو أننا كنا نناقش موضوعا معينا طرحه هالهانوكوفمانHallahan&Kauffman في كتابهما عام2007 حول صعوبات التعلم مثلا، ولم يتمكن أحد الباحثين من الحصول على هذا الكتاب، ولكن قرأ بعض الأفكار حول هذا الموضوع في مقال كتبته أنا عنه عام 2009 على سبيل المثال. فعندما يشرع ذلك الباحث في عرض مثل هذه الفكرة في بحثه أو دراسته فإنه يكتب أن هالاهانوكوفمانHallahan&Kauffman ويؤكدان على كذا وكذا وكذا وهي الأمور التي نقلها عني في الواقع. وهنا فإنه يصير عليه حينئذ إن يفتح قوسا ويكتب

فيه (كما ورد في عادل عبد الله محمد، 2009) ثم يقفل القوس، ويكمل عرض الفكرة. أما باللغة الإنجليزية فإنها تكتب كالتالي (as cited in Mohammed A 2009)، أما عند التوثيق في نهاية الفقرة فيتم فتح قوس، ويكتب الباحث فيه (في عادل عبد الله محمد، 2009، 59) أي يذكر المصدر، وسنة النشر، ورقم الصفحة، ثم يقفل القوس، ويضع نقطة كي ينهي بها الفقرة.

13- توثيق التقارير والمستندات الحكومية: يمكن نوضح أن ذلك وفق ما يلي:

Governmental Organization. (Year) Title of document (DHHS Publication No. ADM number). Location : Publisher.

اسم المؤسسة الحكومية. (السنة). عنوان التقرير أو المستند (صفته ورقمه). المدينة أو المحافظة: المسئول عن نشر التقرير.

والأمثلة التالية توضح ذلك:

National Institute of Mental Health.(1990). Clinical training in serious mental illness (DHHS Publication No.ADM 90- 1679). Washington, DC: U. S. Govemment Printing Office.

National Institute of Mental Health. (2000).Learning Disabilities: Multidisciplinary research centers (DHHS Publication No. ADM 2000-1854). Washington, DC: U. S. Govemment Printing Office.

وأحيانا يتم نشر تقارير أو دراسات يقوم أفراد بإعدادها كما يتضح من المثالين التاليين فلا يكون بها رقم مثل التقارير السابقة.

Lyon, R. (1998). The NICHD research program in reading development, reading disorders and reading instruction: A summary of research findings, keys to successful learning: A national summit on research in learning disabilities. New york, NY: The National Center for Learning Disabilities.

Smith, S. (2000). Is my child kindergarten ready? Long Beach, California: pediatric Medical Center.

Western Australian Ministry of Education.(1993). Empirical validation of the first steps spelling and writing continua. Victoria : Australian Council for Educational Research.

14- توثيق تقارير ومستندات المؤسسات الخاصة: يمكن نوضح أن ذلك وفق ما يلي:

Organization.(Year).Title of document. Location: Author.

اسم المؤسسة الخاصة. (سنة النشر). عنوان المستند. البلد: المؤلف.

والأمثلة التالية توشح ذلك:

الجمعية المصرية للدراسات النفسية (2008) أخبار علم النفس، 70. القاهرة: المؤلف.

American Psychiatric Association. (2000) Practice guidelines for the treatment of patients with eating disorders (2nd ed). Washington, DC Author.
American Psychiatric Association. (2000) Diagnostic and statistical manual of mental disorders (4TH ed) text revision DSM- IV- TR. Washington, DC: Author.

خاتمة:

لا يستطيع الباحثين في العلوم النفسية والتربوية اجراء البحوث والدراسات النظرية والميدانية دون معرفة واستيعاب لمراحل وخطوات ومناهج البحث العلمي والاطلاع على طبيعتها وماهيتها والتمرس في استعمالها والاستفادة منها في جمع وتصنيف وتحليل وتدوين الحقائق والمعلومات التي يهتم الباحث أثناء دراسته وبحثه في موضوع معين.

وينبغي على الباحثين معرفة المراحل والخطوات العلمية والعقلانية للبحوث والدراسات التي ينوون دراستها وتحليلها وفحص جوانبها المختلفة والظروف الموضوعية المحيطة بها دراسة متجردة مشتقة من طبيعة المشكلات قيد الدراسة والبحث، وغير متأثرة بميول واتجاهات ومواقف الباحث. وهناك مراحل وخطوات علمية نظامية للدراسات الميدانية أهمها اختيار وتحديد مشكلة البحث، وتصميم العينة الإحصائية، وتصميم أدوات جمع المعلومات والحقائق العلمية، وتبويب البيانات الاحصائية وتحليلها وأخيرا كتابة الدراسة أو البحث.

إن كتاب منهجية البحث العلمي يحتوي على موضوعات متقدمة في منهجية البحث العلمي وأرجو من القارئ الكريم فهم واستيعاب المحتوى بتمعن عميق، وآمل أن يكون هذا الكتاب

مفيدا للطلبة ولكل المهتمين بالبحث العلمي، وآمل أني وفقت في تغطية كل جوانب البحث النفسي والتربوي تغطية واعية ومتجددة، وفي الختام الله الموفق وبه نستعين.

قائمة المراجع:

- وجيه محجوب (2004). أصول البحث العلمي ومناهجه. عمان: دار المناهج.
- أحمد عبادة سرحان، وثابت محمود أحمد (1971). مقدمة العينات. القاهرة : دار الكتب الجامعية.
- أمين ساعاتي (1999). تبسيط البحث العلمي من البكالوريوس ثم الماجستير وحتى الدكتوراه. (ط1). مصر الجديدة: المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية. توزيع الشركة السعودية للتوزيع. المملكة العربية السعودية. جدة.
- جوني دانييل (2015). أساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية – مبادئ توجيهية علمية لإجراء اختيارات العينة البحثية، (ترجمة طارق عطية عبد الرحمن، ومحمد بن إبراهيم عقيل). السعودية: معهد الإدارة العامة، مركز البحوث. (العمل الأصلي منشور سنة (2012).
- حيدر عبد الرضا طراد (2011). محاضرات في البحث العلمي، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، شبكة جامعة بابل.
- حيدر عبد الرضا طراد؛ محاضرات في البحث العلمي ،كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ،شبكة جامع بابل ، 2011
- ذوقان عبيدات وعبد الرحمان عدس (2004). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه: الأردن: دار الفكر.
- ذوقان عبيدات، وآخرون (2005). البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه. (ط9). عمان: دار الفكر.
- سعد الحاج بن جخدل. العينة والمعاينة مقدمة منهجية قصيرة جدا. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.
- سيف الاسلام محمد عمر(2009). الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية. دمشق: دار الفكر.

- طاهر حسو الزيباري (2011). أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع. (ط1). بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- عامر إبراهيم قنديلجي. منهجية البحث العلمي. عمان: دار البازوري العلمية.
- علا مصطفى أنور (1988). التفسير في العلوم الاجتماعية – دراسة في فلسفة العلم. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عمر محمد التومي الشيباني (1971). مناهج البحث الاجتماعي، بيروت: دار الثقافة.
- غادة محمود جاسم (2018). محاضرات في البحث العلمي. الدراسات العليا، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، الجامعة المستنصرية.
- فضيل دليو (2015). تقنيات المعاينة في العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.
- فضيل دليو (2022). اختيار العينة في البحوث الكيفية. مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة. المجلد 03 / العدد : 03 (2022) ، ص 09.
- فوزي غرابية وآخرون (1978). أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية . عمان: المطبعة الوطنية.
- فوزي غرابية وآخرون (1997). أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية . عمان: المطبعة الوطنية.
- كريس باركر، ونانسي بيسترانج، وروبرت إليوت (1994). مناهج البحث في علم النفس الإكلينيكي والإرشادي. (ترجمة محمد نجيب الصبورة، وميرفت أحمد شوقي، وعائشة السيد رشدي، 1999). مصر: مكتبة الأنجلو المصرية .
- كوثر حسين كوجك (2007). أخطاء شائعة في البحوث التربوية. القاهرة: عالم الكتب.
- ماثيو جدير . منهجية البحث. (ترجمة ملكة أبيض.
- ماجدة العلي (2016). محاضرات في مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس، الجامعة المستنصرية.
- ماجدة العلي ؛ محاضرات في مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ، الجامعة المستنصرية ،2016
- ماجدة العلي ؛ محاضرات في مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ، الجامعة المستنصرية ،2016

- ماهر محمد عواد (2017). محاضرات في مناهج البحث العلمي ، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، الجامعة المستنصرية .
- ماهر محمد عواد، محاضرات في مناهج البحث العلمي ، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، الجامعة المستنصرية. 2017
- محسن أحمد الخضيري (1992). الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- محمد عبد الفتاح الصيرفي (2005). البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين. عمان: دار وائل للنشر.
- محمد عبيدات، ومحمد أبونصار، وعقلة مبيضين (1999). منهجية البحث العلمي- القواعد والمراحل والتطبيقات. عمان: دار وائل للنشر.
- محمد، علي محمد (1980). علم الاجتماع والمنهج العلمي، دراسة في طرائق البحث وأساليبه. (ط2). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- معجم علم الاجتماع. تحرير دينكن ميتشل، (ترجمة ومراجعة إحسان محمد الحسن). (ط2). بيروت: دار الطليعة (1986).
- مهدي فضل الله (1993). أصول كتابة البحث وقواعد التدقيق. بيروت: دار الطليعة ,
- نادية سعيد عاشور (2017). منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. الجزائر: مؤسسة حسين رأس الجبل.
- نادية سعيد عاشور ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية : مؤسسة حسين رأس الجبل ، الجزائر. 2017 . ص43
- Akash choudhury,Conditions for aralid Hypothesis,2016,p.12.20.
- David A. Aaker and George S. Day, Marketing Research, 4th ed. (NY: John Wiley & Sons Inc., 1990) 35-36.
- Donald Ary, Lucy cheser , Christine Sorensen ,& others,2012,P.100.
- Stephen K. and Campbell, Applied Business Statistics: Text, Problems Cases. (NY: Haper& Raw Publishers, 1987).
- Strauss, A. & Corbin, J. (1990). Basics of qualitative research: Grounded theory procedures and techniques. Beverly Hills, CA: Sage.
- Webster. S-T, Wentieth century Dictionary of English Language. 1960. P. 622

منهجية البحث العلمي

الدكتور: نقبيل بوجمعة

978-9931-251-45-3